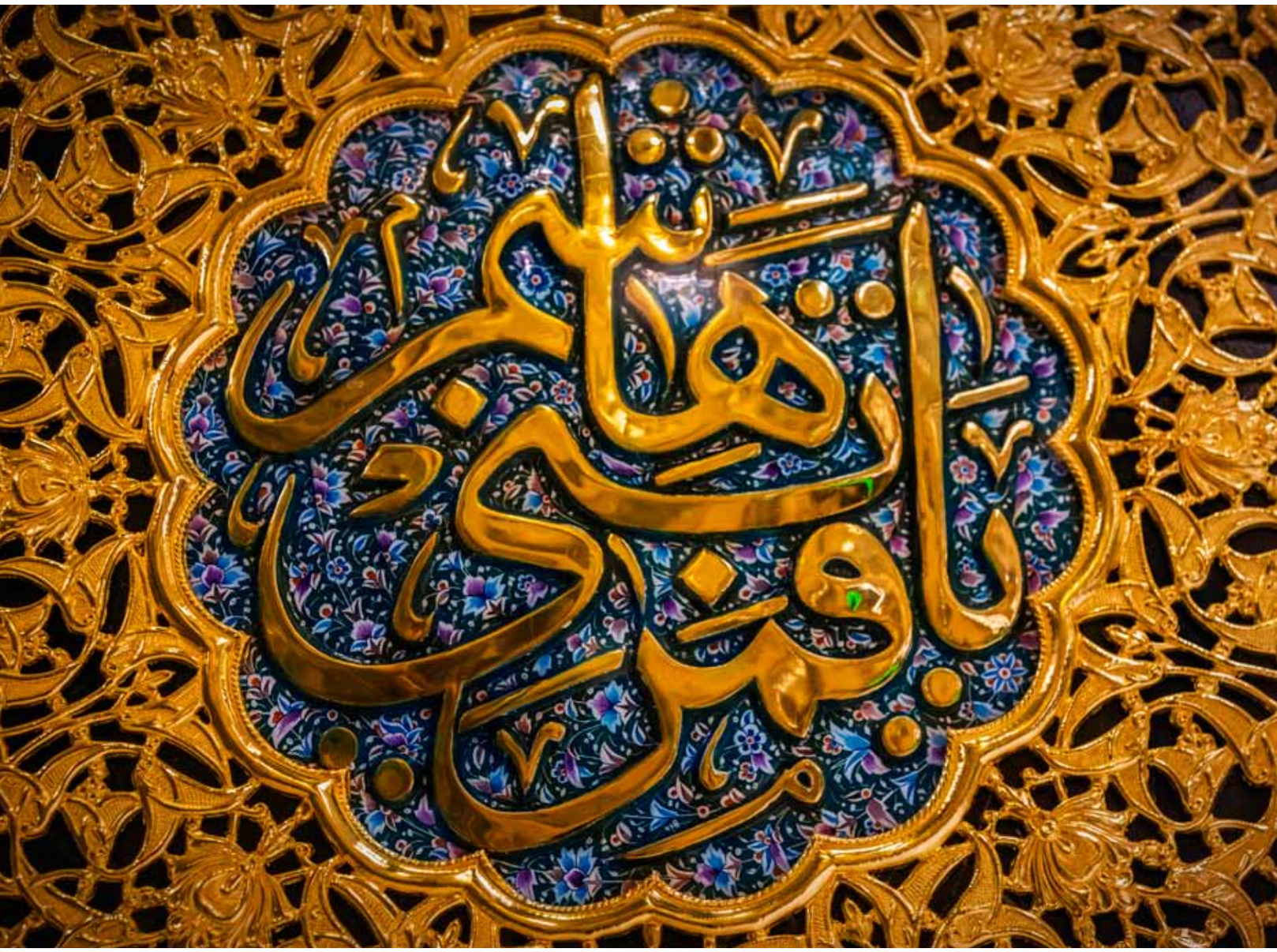
صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام الورقي
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٩٨ / ١٦ ربيع الأول ١٤٤٢هـ - ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٠م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



مؤتمر العميد العلمي الدولي الخامس
حراك نحو الريادة الفكرية وانفتاح علمي على العالم

العتبة العباسية لمقدسة
تنجز بناية الحياة الخامسة في العاصمة بغداد

مزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام
مساهمة فاعلة لدعم قطاع الزراعة المحلية



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى محمد بشار / زينب اسماعيل
سوسن عبد الله / هناء الخفاجي
زينب العارضي / رائد الكعبي
د. صالح الطائي / فاطمة الركابي
سهام الجبوري / زينب الناصري
رجاء البيطار / بشري مهدي بديرة
زينب عباس / سمانة العابدي
فاضل العباس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

٦
عقب الانتهاء من مراسيم كلّ زيارة كبرى، ومنها زيارة الأربعين المباركة، تقوم ملاكات أقسام العتبة العباسية المقدسة الخدمية ذات التماس المباشر مع الزائرين الكرام...



٨


PM · 06 Jun 19 · TweetDeck
من خلال تطبيقه لاستراتيجية أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، التي أطلقها الاتحاد الدولي لجمعيّات المكتبات ومراكز المعلومات (الافلا)...

١٨
أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن وصول أعمال منظومة التبريد المركزية الخاصة بمشروع المركز الثقافي والخدمات الأول...



٢٤

باشرت ملاكاتُ قسم الصيانة والإنشاءات الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، بالمرحلة الرابعة من حملتها لتأهيل وتطوير أجزاء من مستشفى كربلاء التعليميّ للأطفال...

٢٦

انفردت المشاريع التي تبنتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بخصائص مختلفة من أهمها التطوير من خلال تبني الأفكار العلمية التي تنتهي الى نتائج مضمونة...

٣٢
باشر قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة بخطواته الأولى الخاصة بالاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد، وسط إجراءات صحية مشددة...





الإفتتـــاحية

(الاحترام)

بقلم ... رئيس التحرير

قال حكيم: لا تعبثْ بكلمة..

ولا ترتزقْ بفحيحها..

ففي عثراتها الفتنة والنفاق..

ومن نضوجها تلد الشمس عوالم خير،

عناوين يقظة ترفعها اللافتات: (احترمْ تُحترمْ)

٤٤

تشهد الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، التي يسلكها زوار الإمام الحسين عليه السلام مبادرات شعبية فريدة، حيث تنتشر الاف المواكب التي تقدم انواع الخدمات المجانية...



٤٨

في كربلاء، على قلة أنصار الإمام الحسين عليه السلام كانوا بحق مدرسة كاملة متكاملة، لمن أراد أن يتتلمذ فيها، فهم مرآة لنا لنرى أين نحن في الالتحاق بقافلة الحق، فكم من السهل..



٥٤



يعد الإعلام السلطة الرابعة؛ لما يمتلكه من قدرة في إدارة الرأي العام وفق توجهات القائمين عليه. وقد أُطلِق على عصرنا بعصر الإعلام، ولسان الحال أصدق من لسان المقال..

٥٦

حينما تمتزج بحور الشعر بدموع الصبر في فرات كربلاء، وحينما يغرف القلب من معين الحب أبيات العزاء، ترتفع آيات الثناء لرب السماء، أن ها هنا يعيش قومٌ يتنفسون ...



٦٠



الاستديو لا يقل أهمية عن المسرح، خاصة في ظل هذا الوباء الذي أوصل لإنتاج مئات القصائد في هذه الفترة الأخيرة التي كانت محط إعجاب الكثيرين...

٦٦ _____ قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

٦٩ _____ قراءة انطباعية في مسرحية (حمام النساء)

٧٢ _____ زمـزمُ اليـقيـن . . !

٧٤ _____ مرة أخرى يُصلب المسيح

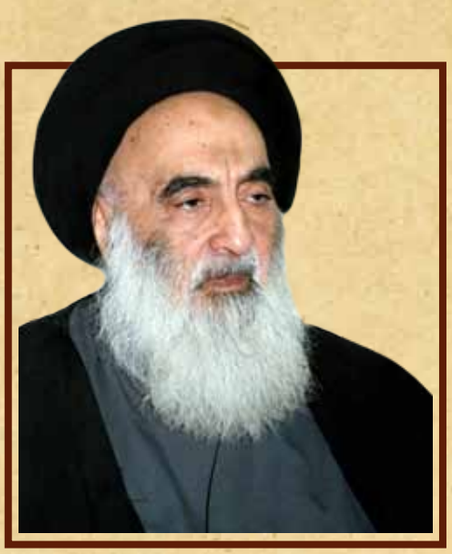
٧٦ _____ (أنا أُخضِرُ في قلبِ الشهداء)

٧٧ _____ في ضيافة صدى الروضتين: القراءة الواعية

٨٢ _____ قراءة في مجموعة زقزقة عصافير

الاستفتاءات الشرعية

أحكام الطهارة



طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

مسألة: الصلاة تتطلّب طهارة الإنسان من كل ما يدنّس طهارته.

مسألة: تدنس طهارة الانسان:

١ ـ أُمور مادية تقع في نطاق عمل الحواس كالنجاسات.

٢ ـ أُمور معنويّة غير مدركة بالحواس لو «حدثت» بأحد أسبابها من جنابة أو حيض أو استحاضة أو نفاس أو مسٍّ ميّت أو نوم أو خروج بول أو غائط أو ريح، للزم إزالتها بالوضوء أو الغسل أو التيمم.

مسألة: «كُلُّ شيء طاهر». كلُّ شيء، البحار، والأمطار، والأنهار، والأشجار، والصحارى والجبال، والشوارع والعمارات والبيوت والأجهزة والأدوات، والملابس المختلفة وإخوانك المسلمون، وكلُّ شيء طاهر.

مسألة: كلّ شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشك، هل تنجس بعد ذلك أو بقي على طهارته السابقة، فهو طاهر.

مسألة: كُلُّ شيء حتّى يتنجّس، إلاّ ما كان نجساً بطبيعته، بتكوينه، بذاته، «بعينه».

مسألة: الذي يكون نجساً بطبيعته عشرة أشياء:

١- بول الإنسان وغائطه. وبول وغائط كُلّ حيوان يحرم أكل لحمه، إذا كانت لهذا الحيوان نفس سائلة كالقطة (وكذا بول ما ليست له نفس سائلة إذا كان ذا لحم). والحيوان ذو النفس السائلة، يندفع الدم منه بقوّة عند ذبحه؛ لوجود شريان عنده كالدجاج. ونقول: ليس لهذا الحيوان نفس سائلة، إذا سال الدم منه عند ذبحه بفتور، وهدوء، وأناة لعدم وجود شريان عنده كالسّمك.

٢- من الحيوان ذي النفس السائلة وإن كان حلالاً أكله، وكذلك أجزاؤه الحيّة المقطوعة منه.

مسألة: الميتة كل ما مات من دون أن يُذبح على الطريقة الشرعيّة الاسلامية. مثلاً: الحيوان الذي يموت لمرض أو بحادث، أو يذبح بطريقة غير شرعيّة، هذه كلها من الميتة.

مسألة: إذا مات الانسان ينجس بدنه، إلاّ الشهيد ومن اغتسل لإجراء الحدّ عليه أو القصاص منه.

٣- مني الإنسان، ومني كل حيوان ذي نفس سائلة (وإن كان هذا الحيوان مأكول اللحم).

٤- الخارج من جسد الانسان، ومن جسد كل حيوان ذي نفس سائلة. أما دم الحيوان الذي ليس له نفس سائلة، فطاهر كدم السمك.

٥- الكلب البري بكلّ أجزاء جسده، حياً وميتاً.

٦- الخنزير البري بكل أجزاء جسده، حياً وميتاً. أما الكلب والخنزير البحريان، فطاهران.

٧-الخمر (ويلحق بها الفقاع).

٨-الكافر حياً وميتاً غير المسيحي واليهودي والمجوسي.

٩- عرق الحيوان الجلال، وهو الحيوان الذي تعوَّد أكل عذرة الانسان.

هذه الأشياء العشرة نجسة بطبيعتها، وتنتقل النجاسة منها إلى كلّ ما لاقاها ومسّها واحتكّ بها مع وجود البلل والرطوبة. أما إذا لم يوجد بلل ورطوبة بينهما، فلا تنتقل النجاسة؛ لأنها لا تنتقل في حالة الجفاف ولا في حالة وجود النداوة المحضة أبداً.

مسألة: بول وغائط الحيوانات التي يحل أكلها: كالبقر، والغنم، والدجاج، والطيور بأنواعها المختلفة، والعصافير، والزرازير، طاهر. أما مخلفات الخفاش، فطاهرة.

مسألة: الريش من الميتة، والوبر، والصوف، والأظافر، والقرون، والعظام، والأسنان، والمناقير، والمخالب، كلها طاهرة.

مسألة: اللحم الذي نشتريه لنأكله، فتلاحظ عليه دماً، هذا الدم طاهر، وكل دم يبقى متخلّفاً في الذبيحة بعد ذبحها بطريقة شرعية، طاهر غير نجس.

مسألة: فضلات الجرذ والفأر، نجسة غير طاهرة؛ لأن لها شرياناً يتدفق منه الدم عند الذبح.







سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة يتفقد دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

طارق صاحب

أجرى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، جولةً ميدانية في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، للاطلاع على آخر الخطوط الإنتاجية التي استحدثتها الدار بهدف تعزيز خطها الإنتاجي، واستيعاب كميات أكبر في الطباعة مما يغني عن الطباعة خارج البلاد، وإحياء عبارة (طُبِعَ في العراق).

وعن هذه الزيارة، بيّن مدير الدار المهندس فراس الإبراهيمي قائلاً: تشرفنا بزيارة سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الى الدار، ليطلع على آخر ما تم استحداثه من خطوط إنتاجية من شأنها أن تضاعف القدرة الإنتاجية للدار.

وأضاف: تم استحداث خطوط إنتاج جديدة مؤخراً شملت إضافة ماكنتيّ ويب بطاقة إنتاجية تصل الى ٣٠ ألف ورقة لكل ماكنة في الساعة، فضلاً عن استحداث خطوط إنتاجية أخر وهي خط تجليد ألماني وخط تجليد سويسري.

وأكد الابراهيمي: نهدف الى دعم جهود وزارة التربية فضلاً عن مؤسسات أخر، من أجل استيعاب كميات أكثر، وللحفاظ على الأموال وتدويرها داخل البلاد، فضلاً عن تقليل البطالة وتوفير فرص العمل للطاقات، والأهم هو إحياء عبارة (طُبِعَ في العراق) ودعم حركة التأليف والثقافة في المجتمع.

واختتم قائلاً: نحن ماضون في خطتنا الاستراتيجية التي نسعى من خلالها للوصول الى مدينة الكفيل الطباعية عام ٢٠٣٠م.









استئناف أعمال التنظيف

بعد الانتهاء من مراسيم الزيارة المباركة

عقب الانتهاء من مراسيم كلّ زيارة كبرى، ومنها زيارة الأربعين المباركة، تقوم ملاكات أقسام العتبة العباسية المقدسة الخدمية ذات التماس المباشر مع الزائرين الكرام، بحملات تنظيف وغسل وتعطير حرم المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وجميع الأماكن التي كانت تأويهم طيلة فترة الزيارة المباركة، وكل حسب موقعة وعمله، فشعبة الحرم الشريف في العتبة المقدسة مثلاً بذلت جهوداً مضاعفة من أجل انجاز الأعمال الخاصة بها، فضلاً على القيام ببعض الأعمال الأخرى الموكلة إليها من تنظيف المرايا والثريات وغيرها.

علي طعمه

مسؤولُ الشعبة الحاج نزار غني خليل بيّن في تصريح:

تشرع ملاكاتنا بأعمال الغسل والتطهير الخاصّة بحرم المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام بعد انتهاء كلّ زيارة كبرى، حيث تقوم في وقتٍ متأخّر من الليل













بغلق الحرم الشريف والبدء بهذه الأعمال.

وأضاف: سبقت أعمال الغسل أعمالُ تنظيف ناقلات الهواء الخاصّة بمنظومة التبريد، كما تمّ تنظيف المرايا والثريّات والجدران.

وتابع: بعد ذلك قمنا بغسل الحرم بالماء وبعض الموادّ التي خُصّصت لهذا العمل، من أجل إزالة العوالق إن وجدت، وشملت أعمال الغسل جميع المساحة المحيطة بالشبّاك الشريف، ثم قمنا بأعمال التبخير والتعطير للحرم؛ ليكون الختام بفرش السجّاد الجديد في داخل الحرم وفي الطارمة، وكنّا في وقتٍ سابق قد أتممنا أعمال تنظيف الشبّاك الشريف وتطهيره.



الحاج نزار غني خليل

من جهةٍ أخرى، عملت ملاكات مجمّع الشيخ الكليني (قدس سره)، على تنفيذ حملة تنظيف واسعة في المجمّع، شملت رفع النفايات والمخلفات وتنظيف المدينة وغسلها، وكذلك غسل قاعات الطعام والمطبخ والمخزن



السيد علي مهدي الصافي

بعد انتهاء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

مسؤول المجمّع السيّد علي مهدي الصافي بيّن في تصريح قائلاً:

بدأت ملاكات المجمّع بحملة تنظيف واسعة بعد انتهاء الزيارة الأربعينية شملت تنظيف شوارع المدينة ورفع النفايات، وكذلك غسل المطبخ وقاعة الطعام وترتيب المخزن وتنظيفه.

وأشار: ان الخطة التي اتبعتها كوادر المجمع كانت جيدة من خلال اتباع التعليمات الصحية على أحسن وجه متحدية جائحة كورونا.

وأكد: أن الحملة تهدف إلى بث روح التعاون بين خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام، ونشر الوعي بأهمية العمل التطوعي في خدمة المولى قمر العشيرة، وأهمية الحفاظ على مكان ذي جمالية رائعة ونظيفة، وتعزيز سلوك النظافة لدى الجميع، ولتشجيع العمل وغرسه بيننا.



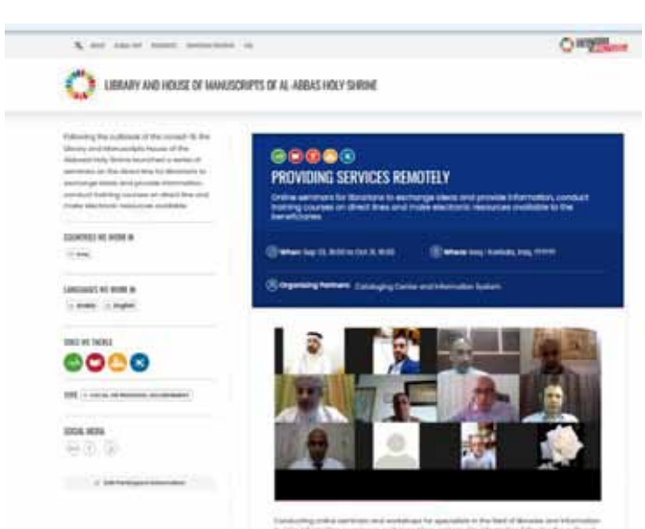


من خلال العتبة العباسية المقدسة

المكتبات العراقية تتصدّر موقع الخريطة الدولية للمكتبات

من خلال تطبيقه لاستراتيجية أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، التي أطلقها الاتحاد الدولي لجمعيّات المكتبات ومراكز المعلومات (الافلا)، أعلن مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية عن ترحيب وتثمين الجهود الكبيرة من قبل نائب الأمين العام للاتحاد (هيلين ماندیل)، واعتبار المكتبة عضواً نشطاً في تطبيق الرؤية المستقبلية للمكتبات، من خلال إسهامها في تحقيق تلك الرؤية الموحّدة في ميدان تقوية المجتمعات المتعلّمة والمستنيرة، فضلاً عن إضافة التقارير الإحصائية للمكتبات العراقية ورفعها على الخريطة الدولية للمكتبات.

علي طعمه



كما تم رفع قصّة خاصّة بمشروع حفظ التراث الوثائقي لتصوير قوة المكتبة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م الذي يتناسب مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وأوضح الأستاذ حسنين أحمد الموسوي مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

بعد المراسلة مع الاتحاد الدولي لجمعية المكتبات ومركز المعلومات (الافلا) ومركزها في مملكة هولندا حول أهم الانجازات التي حققها مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات التابع لمكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة عام ٢٠١٩م، وهي انجازات رائدة تخصّ المكتبات والمجتمعات المدنية، جاء الرد عن طريق (الإيميل)، أنّ المكتبة والمركز يعدان من أفضل الانجازات في عام ٢٠١٩م ومن الانجازات الرائدة في العالم، حيث ان الاتحاد الدولي ثمَّن جهود المركز من خلال تطبيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق رفع بيانات المكتبات العراقية في الاتحاد الدولي وكذلك رفع قصة خاصة بمشروع حفظ التراث المكتوب العراقي، وأيضا إعطاء دورات وورش عمل في ظل وباء كورونا المستجد في العراق والعالم أجمع.

من جهةٍ أخرى، أعلن المركز المذكور أيضاً أنّ منظّمة الأمم المتّحدة أدرجت حزمة الورش العلميّة التي أقامها خلال فترة انتشار وباء كورونا، ضمن تقريرها الخاصّ بتطبيق أهداف



التنمية المستدامة ٢٠٣٠ م، كأفضل الورش في العراق وللسنة الثانية على التوالي.

إذ نظّم المركز خلال الفترة المنصرمة (١٧) ورشةً علميّة بمختلف المحاور، منها ما كانت محليّةً وأخرى عالميّة وإقليميّة، وإنّ عمله لم يتوقّف خلال هذه الفترة التي شهدت ركود مثيلاتها في العراق والعالم أجمع نتيجة تداعيات انتشار وباء كورونا، بل استمرّ واتّخذ من الفضاء الإلكترونيّ منطلقاً له، وكان من السبّاقين لاستثمار هذا الوقت وحقّق ما يصبو إليه.

مضيفاً: نتيجةً لذلك فقد اختار الاتّحادُ الدوليّ لجمعيّات المكتبات ومراكز المعلومات (افلا) هذا النشاط والحراك العلميّ، كأفضل ورشٍ قُدّمت في العراق تبعاً لمعايير خاصّة اتّبعها الـ(أفلا)، بعد أن اطّلع عليها وقيّم مضمونها ودرجة الإفادة


الاستاذ حسنين احمد الموسوي

منها، ليقوم بعد ذلك ضمن منهاج عمله برفعه لمنظومة الأمم المتّحدة الخاصّة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، لتطّلع عليه هي الأخرى وتدرجه ضمن تقريرها السنويّ.

واختتم: إنّ ما تحقّق هو نتيجةً لتضافر جهود العاملين في المركز وتوظيف إمكانيّاتهم وقدراتهم العلميّة في الاتّجاه الصحيح، بعد أن وفّرت وهيّأت لهم العتبةُ العبّاسية المقدّسة جميع المناخات الملائمة لذلك، ونحن متواصلون في مشروعنا هذا حسب خطّةٍ وُضعت لهذا الغرض.

وعلى غرار هذا الانجاز الكبير، مُنِحَ مركزُ الفهرسة ونُظُم المعلومات كتاب شكر وتقدير من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات والمعلومات(الافلا) بناء على تطبيقه أهداف التنمية المستدامة.

يُذكر أنّ مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات قد تواصل في تنظيم أنشطته وفعالياته إلكترونيّاً، وقد أعدّ منهاجاً خاصّاً بها، واضعاً جملةً من المواضيع نصب اهتمامه خلال هذه الفترة، ونظّم حزمةً من هذه الفعّاليات سواءً بتنظيمها منفرداً أو المشاركة فيها.



مؤتمر العميد العلمي الدولي الخامس

حراك نحو الريادة الفكرية وانفتاح علمي على العالم



تشهد العتبة العباسية المقدسة انفتاحاً واضحاً على مختلف الجوانب، وهو جزء من المشروع الشامل باتجاه بناء منظومة متكاملة تهدف الى الارتقاء بمستويات التفكير المنطقي داخل المجتمع، وتتحقق الأهداف من خلال إضاءة مناطق القوة الموجهة بمشاركة طبقة العلماء والمفكرين الذين يعدون القاعدة الرصينة التي تحقق بواسطتها الأهداف المتسلسلة بالاتجاهين العمودي والأفقي.

طارق الغانمي

لذلك عمدت العتبة العباسية المقدسة الى تأسيس مراكز فكرية تنبثق منها مؤتمرات علمية رصينة، وفق منهج البحث العلمي على غرار مؤتمر العميد العلمي الدولي بنسخته الخامسة الذي يقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالتعاون مع جمعيّة العميد العلميّة والفكريّة، وجامعتي الكفيل والعميد عبر منصة (ZOOM) الالكترونية، تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي) وبعنوان (المناهج التعليميّة والبحثيّة.. التأصيل والتحليل والتأهيل).

أقيم المؤتمر صباح يوم الخميس (٤ ربيع الأول ١٤٤٢هـ) الموافق لـ(٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٠م)، واستمر ثلاثة أيام. وقد شهد مشاركة ومتابعة واسعة من (١٤) دولة عربية وأجنبية، فضلاً عن العراق.

افتتح المؤتمر بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، ثم الاستماع للنشيد الوطني العراقي وأنشودة العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، أعقبت ذلك كلمة للمتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

السلام عليكم أيها الإخوة الأعزاء والأساتذة الأفاضل في هذا المؤتمر المبارك (مؤتمر العميد)، وتحت العنوان الذي كان ماثلاً أمامنا في السنوات الماضية وهو (نلتقي لنرتقي).

بدءاً أتوجه بالشكر الجزيل لكل الطاقات الفكرية والتربوية والعلمية التي استجابت لدعوة هذا المركز الكريم، ومحاولة إيجاد بعض الحلول لشعار المؤتمر في هذه السنة وهو (المناهج التعليمية والبحثية.. التأصيل والتحليل والتأهيل)، داعيا الله تبارك وتعالى أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى، وأن يجعل هذا الجهد خلاقاً ونقطة مضيئة في سماء المعرفة والعلم، وأن تكون آثاره طيبة على مجمل المناهج التعليمية والتربوية.

وأؤكد على ضرورة الاطلاع على مناهج المعرفة بصورةٍ عامة، ودراسة هذه المناهج التي وضعت سواء كانت المناهج العقلية أو المناهج الاستقرائية أو المناهج التجريبية أو المناهج الرياضية.

على أن هناك حراكاً إنسانياً مستمراً لحاجة الإنسان الى أن يعلم ويعرف ويتعلم، فكان لابد لهذا التطور أن يفرز بعض نتائج هذا الفكر، والواقع أن هذه

الدراسة ومنها مسألة الاطلاع على المناهج، تجعل الخطوة سهلة عندما نضع قواعد تأصيلية جديدة، أو تحديث القديم بشكلٍ يتلاءم مع لغة العصر، مع ملاحظة الجانب التحليلي لكل منهج، على أن يأخذ الترتيب الزمني حيزاً مهماً من الجانب التحليلي.

والوجه في ذلك أن المراحل التاريخية لها تأثير مهم في تطور المناهج المعرفية، بشرط أن يكون الباحث الكريم على حذرٍ شديد جداً في فرز الأفكار والرؤى التي أنتجها التاريخ، وهذه الأفكار والرؤى التي أنتجها التاريخ سبب الحذر منها واقعاً هو الخوف من الوقوع في فخ ما نسميه (سلطوية الأفكار)، أو قل: (أفكار السلطة)، يعني التأثير السلبي على حرية الفكر؛ بسبب الإرهاب السلطوي وإظهار هذا الجانب بمظهرٍ علمي وهو بعيد عن ذلك.

ولا يخفى على الإخوة أن المناهج المعرفية الإنسانية تختلف عن المناهج في العلوم التطبيقية، فأصول المنهج في العلوم الإنسانية يختلف عن أصوله في العلوم التطبيقية، فلابد من تمييز هذه المدرسة عن تلك، وإيجاد السبل الكفيلة الناجحة أيضاً لوضع هذه المناهج.

على أنه لابد أن نلتفت الى قضية وهي قطعاً غير خافية على الإخوة الأعزاء؛ أن هذه المناهج لابد أن نرصد الأثر المترتب عليها، ونعني بذلك الفائدة هي ليست مجرد التغيير من أجل التغيير، وإنما لابد أن يكون التغيير من أجل التطوير، وبعض المناهج قد تكون قديمة لكنها ركزت على نقاط تفتح مجالاً كبيراً للأخ الباحث، وتثير فيه نزعة الاهتمام والتفتيش والبحث، ويتحمل هو نتيجة ما يفعل ونتيجة ما يبحث.

هناك مناهج قد تغلق الباب إزاء عملية التطوير، فهي أشبه بقوالب جاهزة، وهذا غير صحيح، وأعتقد أن الجانب المعرفي الكبير الواسع، يجب أن يأخذ مساحة كبيرة منا؛ لأن عناوين المناهج -حقيقة- عناوين ضخمة، يعني ليس من السهل على الإنسان أن يتصدى لبناء منهجٍ يفترض أن يخاطب طبقة بشرية واسعة، أو يحاول أن يحدث تغييراً في مراحل النمو التاريخي لعموم المجتمعات.

قطعاً هذا أمر ليس سهلا، الذي يتصدى لذلك لابد أن يحيط خبراً بكثيرٍ من المناهج المعرفية، ويحلل هذه المناهج ويؤشر أن هذه النقطة هنا سلبية أم لا.

نعم، يمكن جعل توليفةٍ من مجموعة مناهج ونخرج برؤيةٍ أخرى، وإن كانت هذه الرؤية هي متكئة على الموروث، وطبعا الموروث مهم جداً، يعني ألا نفصل أنفسنا عن الموروث في بعض الحالات، الموروث موجود لكن المشكلة أننا لم نعمل به، وهذه نقطة في غاية الأهمية.

قد توجد هناك مناهج جيدة لكن لم يتوفق أحد للعمل بها لسببٍ من الأسباب، إما لأن هذه المناهج لم تتح لها الظروف المناسبة لتخرج إلى النور،



أن المراحل التاريخية لها تأثير مهم في تطور المناهج المعرفية، بشرط أن يكون الباحث الكريم على حذرٍ شديد جداً في فرز الأفكار والرؤى التي أنتجها التاريخ



مؤتمر العميد العلمي الخامس يكشف عن الآفاق الواسعة لمديات التفكير والتخطيط في رحاب مركز العميد الدولي، لما للمنهجية من مكانة مرموقة في مؤسسات بناء الفكر وتنظيم مسالك المنظومات المعرفية في العالم؛ لكون المنهجية ضرورة من ضرورات العصر وملمحاً من ملامح التطور الحضاري.

أو أن الذي وضع المنهج كان ضعيفاً في التأثير، فهناك غلبة لآخرين عليه، وبالنتيجة بعض المناهج لم ترَ النور مع أنها لو تقرأ قراءة ثانية لكانت جيدة جدا.

أعتقد أن قطع أواصر العلاقة بالموروث، بالقديم، بالحضارة، عمل خطر جداً؛ لأنه سيجعلنا معلقين أو منفصلين عن المسار التكاملي الطبيعي للحضارة، فالأخيرة عملية تطويرية، وعندما نقرأ الماضي قد نجد واقعاً أن هناك أفكاراً سبق فيها المفكرون والعلماء أقرانهم، بل حتى في هذا العصر، الكثير لم يستطيعوا اللحاق بأولئك الأقدمين لبراعتهم ودقة أفكارهم.

ولذلك ينبغي -وهذا أمر ربما يكون هذا المؤتمر غير معني به بشكلٍ مباشر- أن يكون على هامش المؤتمر تحقيق لموروثاتنا الفكرية المهمة، التي قد نجد فيها ضالتنا، وهذا مطلب في غاية الأهمية، يعني التركيز على المناهج الموروثة والاستفادة منها أو على الأقل نقدها وتحليلها، تعرفون أن المرحلة التاريخية لها علاقة بالمنهج، مثلاً هذه المرحلة تتطلب هذا المنهج.

أنا لا أريد أن أخوض في ذكر المناهج بشكلٍ تفصيلي، فهذا أمر موكول الى حضراتكم الكريمة، لكن هذه مقدمة أحببت أن أكون بها في خدمتكم.

داعياً الله تبارك وتعالى لكم دوام التسديد والتوفيق في مهمتكم، وإن شاء الله ننتظر نتائج طيبة مما يفرزه هذا المؤتمر، كل الإخوة الأعزاء في العراق وخارجه يشعرون أن الهم مشترك والتطلعات مشتركة أيضاً، على أمل أن تتحسن الظروف، وأن نلتقي مع الإخوة في عراقنا الحبيب بدورتهم الآتية، فأهلاً وسهلاً بهم متمنين لهم دوام الرفاهية والازدهار، وصلى الله على محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

جاءت بعد ذلك كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي ألقاها بالنيابة الأستاذ الدكتور عباس رشيد الموسوي، وأوضح فيها:

بلغ عدد ملخصات البحوث المشاركة في المؤتمر أكثر من مائة ملخص، وبلغ عدد البحوث أربعة وخمسين بحثاً، اختير منها ثلاثون بحثاً وخمس أوراقٍ بحثية، لتلقى في جلسات المؤتمر الناطقة باللغة العربية، أما البحوث المكتوبة باللغة الإنكليزية، فسيلقى منها أحد عشر بحثاً في جلساتٍ خاصة باللغة الإنكليزية.

وبين الموسوي في كلمته كذلك: شرف عظيم لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات أن يحتفي بكوكبةٍ من العلماء والباحثين تحت خيمة سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، لعقد المؤتمر العلمي الخامس تحت عنوانه هذا، الذي يكشف عن الآفاق الواسعة لمديات التفكير والتخطيط في رحاب مركز العميد الدولي، لما للمنهجية من مكانةٍ مرموقة في مؤسسات بناء الفكر وتنظيم مسالك المنظومات المعرفية

في العالم؛ لكون المنهجية ضرورة من ضرورات العصر وملمحاً من ملامح التطور الحضاري.

مضيفاً: من هذا المنطلق جاءت دعوتنا للعلماء والباحثين في أرجاء المعمورة، من أجل إثراء مضامين هذا العنوان بالبحث والاستقصاء والابتكار، لتشكل بحوث مؤتمرنا موسوعة معرفية منهجية ترفد الفكر العالمي بما يعزز معطياته.

وتابع: كانت استجابة المفكرين الواعية لدعوتنا مؤشراً على صحة مسارات مركز العميد الدولي في تكوين الآليات الفعالة لتحريك الطاقات العلمية المبدعة، وتحفيزها على إثراء الفكر الإسلامي وتطوير الابتكارات العلمية، وخير دليلٍ على ذلك هو كثرة البحوث وتميز جودتها.

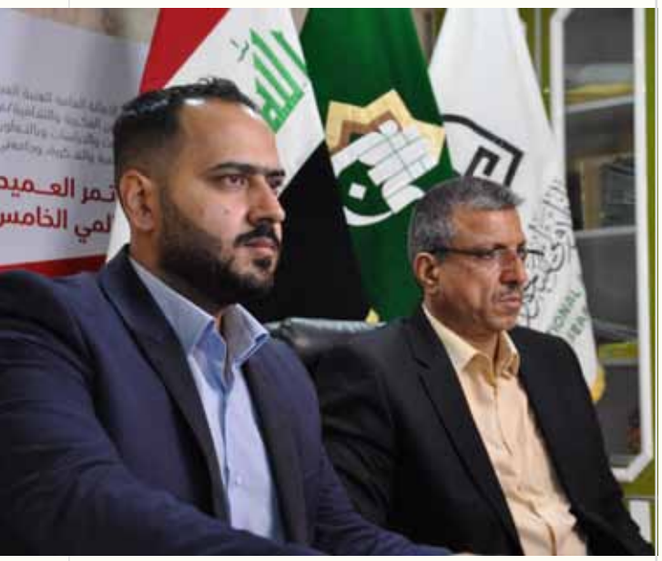
وأوضح أيضاً: من المؤشرات التي تشرح النفوس كثرة البلدان المشاركة في المؤتمر، وأذكر منها بريطانيا وأمريكا وكندا والهند والجمهورية الإيرانية الإسلامية ومصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والجزائر والمغرب وتونس والبحرين وفلسطين.

مؤكداً أن: هذه المشاركة الواسعة تنبئ باتساع رقعة المتابعة والاهتمام بأنشطة مركز العميد الدولي الفكرية والعلمية، وتضع على عاتق فريق إدارة المركز مسؤولياتٍ كبيرة، لتطوير مناهج فعالياته وتوسيع دائرة أنشطته النوعية الرائدة.

وأشار الى: أن أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر وإدارة المركز بذلوا جهوداً مضنية، لإخراج المؤتمر بالمستوى الذي يليق بالقامات العلمية المشاركة في نسختيه العربية والانكليزية، في وقتٍ عسيرٍ توالت فيه الأحداث التي تقلل من فرص انعقاد المؤتمر في وقته، مثل استمرار الحراك الشعبي، وانتشار وباء كورونا الذي شلّ حركة التنقل والسفر، لكن إرادة العاملين في المركز وعزيمتهم ذللت الصعاب، وعقدت العزم على عقده إلكترونياً.

واختتم الموسوي: لا يسعنا في هذا المجال إلا أن نقدم وافر الشكر وجزيل الامتنان إلى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة لرعايته المؤتمر ودأبه على متابعة فعالياته، كما نثمن جهود قسم الشؤون الفكرية الذي واكب مراحل الإعداد للمؤتمر ممثلاً بسماحة السيد ليث الموسوي والأستاذ الدكتور سرحان جفات (دام توفيقهما).

كما تقدم اللجنة التحضيرية شكرها لكل من أسهم في الإعداد للمؤتمر من باحثين ورؤساء جلسات وفنيين، وترجو اللجنة أن يكون هذا المؤتمر علامة مضيئة في تاريخ المسيرة العلمية والثقافية لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، فندعو الله تعالى أن يسدد خطاكم للوصول إلى توصياتٍ علمية تستوعب الرؤى والأفكار التي تضمنتها بحوثكم وأوراقكم البحثية.



من المؤشرات التي تشرح النفوس كثرة البلدان المشاركة في المؤتمر، وأذكر منها بريطانيا وأمريكا وكندا والهند والجمهورية الإيرانية الإسلامية ومصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والجزائر والمغرب وتونس والبحرين وفلسطين.

ليتم بعدها عرض فيلمٍ وثائقي عن المؤتمر وما حققه خلال دوراته السابقة، وصولاً إلى هذه الدورة التي عُقدت في ظروفٍ استثنائية للغاية.

بعدها ألقي بحث الافتتاح للأستاذ أحمد علي محمد عطية، الذي توسم بعنوان: (حقيقة المنهج في العملية التعليمية – نظرية الأنواع الأدبية في الدرس الاكاديمي مثالا).

شهد المؤتمر جلسات بحثية، منها الجلسة الصباحية الناطقة باللّغة الإنكليزيّة التي ترأسَها البروفيسور الدكتور حيدر غازي الموسوي، وتضمّنت خمسة بحوث، كانت كالآتي:

البحث الأوّل منها للدكتور كريستوفر تيندل من جامعة وينسورد الكنديّة، وهو بعنوان: (أدوات الفكر في بحث الأجندات للنقاش بميزات المنهج).

البحث الثاني للدكتور زيشان



من الهند وهو بعنوان: (الحاجة إلى منهجٍ جديد في العالم الإسلاميّ).

البحث الثالث للدكتورة مريم سفيح من جامعة بابل وهو بعنوان: (تقييم المناهج بالإشارة إلى المنهج الخاصّ بالمرحلة الإعدادية.. الصف الخامس في المدارس العراقية).

البحث الرابع للدكتور حسين حويلي من جامعة ذي قار وهو بعنوان: (التداخل اللغويّ في الكفاءة التداوليّة وما يترتّب عليه من عوامل العمر والثقافة).

وكان ختامها بالبحث الخامس للدكتورة منار كريم من الجامعة الإسلاميّة في النجف الأشرف، وهو بعنوان: (دراسة تقييميّة للمنهج الخاصّ باللّغة الإنكليزيّة لمدارس العراق).

أما الجلسة المسائية فكان محورها (التحليل)، وقد ترأسها الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري، وشارك فيها ستة باحثين، كانوا على النحو الآتي:

البحث الأوّل: (قضايا منهجيّة في دراسة النصّ القرآنيّ.. رؤية تمام حسن مثالاً) أ.د. حشن منديل العكيلي/ العراق.

البحث الثاني: (مقدّمة تحليليّة لمناهج العلوم الاجتماعيّة.. علم التاريخ أنموذجاً، مقاربة منهجيّة بين الواقع اللبنانيّ والعراقيّ) أ.م.د. حيدر قاسم مطر التميمي/ العراق.

البحث الثالث: (القدس في منهاج اللّغة العربيّة الفلسطينيّ الجديد.. دراسة تحليليّة للمرحلة الثانويّة) د. فادي صقر عصيدة / فلسطين.

البحث الرابع: (التجربة الجزائريّة في بناء المناهج التربويّة بين الواقع والآفاق.. دراسة نقديّة تحليليّة في المناهج المعاد كتابتها) أ. درقاوي كلتوم/ الجزائر.

البحث الخامس: (تقويم محتوى كتب التاريخ في كلّيات التربية في ضوء معايير الجودة) أ. د. صادق عبيس الشافعي/ العراق.

البحث السادس: (المهارات التدريسيّة اللّازمة لتدريسيّي كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء من وجهة نظرهم) أ. م. د. عدي عبيدان سلمان الجراح/ العراق.

واستمرت الجلسات البحثية لليوم الثاني على التوالي، بجلسة ناطقة باللغة الانكليزية



ترأّسها البروفيسور حيدر غازي الموسوي، شهدت مشاركة باحثين من داخل العراق وخارجه، وبعد الترحيب والتعريف بهم انطلق الباحثون ليدلوا بدلوهم البحثيّ ضمن المحور المحدّد لهم، والمقرّر ضمن محاور المؤتمر، وكانت على النحو الآتي:

البحث الأوّل: (دراسة في الشيعة في الأكاديميّات البريطانيّة) بعض الأمثلة الأوّلية للبروفيسور أوليفر شارد برود من جامعة بيرمينغهام من بريطانيا.

البحث الثاني: (النموذج الشامل للعوامل التي تساعد على تطوير المناهج) للدكتورة مريم ايثار من العراق.

البحث الثالث: (أصول حديثة نحو مناهج شاملة وفعالة) للدكتور وليد رضا الجواد بعض الأمثلة/ من العراق.

البحث الرابع: (الأصالة في المناهج من زاوية نقديّة) للدكتورة وفاء صاحب مهدي من العراق.

وكان ضمن المؤتمر ورشة علميّة توسّمت بـ(المناهج التعليميّة والبحثيّة وأثرها في بناء الشخصيّة)، الورشة ترأّسها الأستاذ الدكتور علاء جبر الموسوي، وتضمّنت قراءةً لخمس أوراقٍ بحثيّة طرحها كلٌّ من:

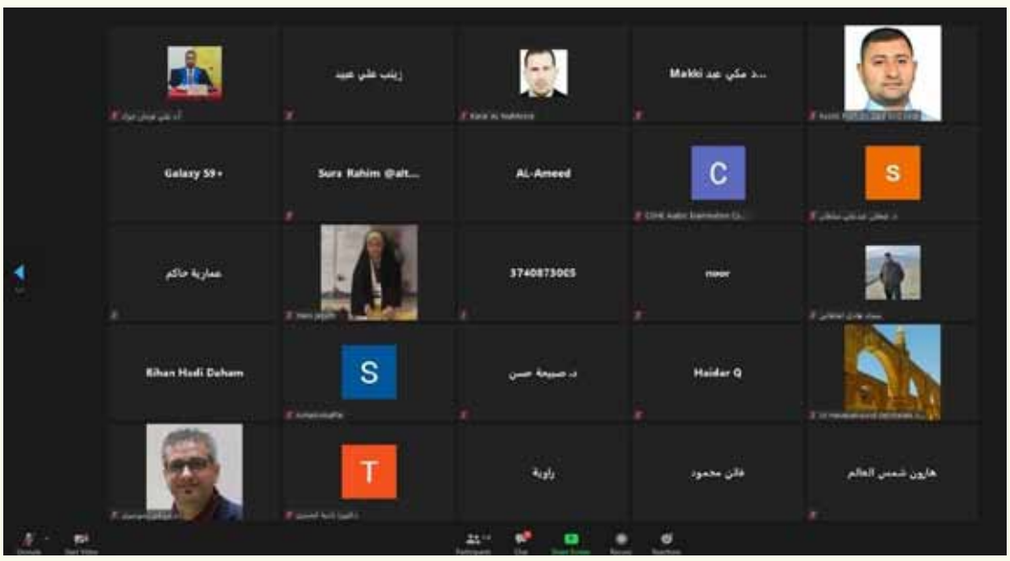


- أ. د. حاتم جاسم عزيز وكانت ورقته البحثية بعنوان (أسلوب تقديم المنهج الدراسي في ظل جائحة كورونا وآثارها النفسية).
- الدكتور صالح مهدي الزاملي وكانت ورقته البحثية بعنوان (تطوير المنهج التعليمي وتحديات المستقبل).
- الأستاذ أحمد عبد الحسين الزيرجاوي وكانت ورقته البحثية بعنوان (المنهج التعليمي بين الواقع والطموح).
- الدكتور محمد حسن جابر، وكانت ورقته البحثية بعنوان (أنموذج مقترح لتأكيد أثر المناهج في تنمية وبناء الشخصية).
- الدكتور حسن محمد كاظم الجذيلي وكانت ورقته البحثية بعنوان (المنهج الخفي وأثره في شخصية المتعلم).

وقد دارت مناقشات هذه الورقات البحثيّة حول محور الورشة، وطُرحت فيها مواضيع ذات علاقة بهذا المحور المهمّ، ودور المناهج التعليميّة وأثرها في تشكيل وبناء الشخصيّة من الناحية الثقافيّة والفكريّة والسلوكيّة، لتمكينها من أخذ دورها الريادي في المجتمع من حيث تأثيرها في شخصيّة الطالب؛ لأنّها تنعكس إيجاباً أو سلباً على سلوكه وعلى ثقافته وفكره مع التركيز على خطورة الدور الذي تلعبه المناهج في صناعة النشء، لذا جرى التركيزُ عليها وعلى إعدادها.

هذا وشهدت الورشةُ عددًا من المداخلات والاستفسارات من قبل المشاركين والمتابعين، وطرح جملةٍ من الأسئلة التي أجاب الباحثون عنها وأوضحوا ما يُمكن توضيحه.

أما الجلسة البحثيّة الثالثة، فجاءت ضمن محور التأصيل، وبمشاركة باحثين عرب وأجانب فضلاً عن العراق. ترأس الجلسة







الأستاذ الدكتور شعلان عبد علي سلطان، وقد شهدت قراءةً لستة بحوث دارت أطروحاتها في فضاء محور الجلسة، وكانت على النحو الآتي:

البحث الأوّل: (المناهج التعليميّة بين الماضوية وتأصيل القيم الإسلاميّة) للدكتور جعفر محمد أيوب من البحرين.

البحث الثاني: (الوجادة وأهمّيتها في الدراسات المنهجيّة وأثرها في دقّة توثيق الرواية التاريخيّة.. طبقات الفقهاء الشافعيّة لابن الصلاح (٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) أنموذجاً) م.د أحمد عليوي صاحب من العراق.

البحث الثالث: (اللسانيّات العربيّة من خلال كتاب سيبويه في ضوء اللسانيّات الغربيّة الحديثة.. دراسة مقارنة) للدكتورة عمارية حاكم من الجزائر.

البحث الرابع: (التعدّدية الدلاليّة القواعديّة طريق الى نمذجة تعليميّة مستجدّة) د. سيد محمد رضا ابن الرسول، ود. سيد فضل الله ميرقادري ود. نادية دادبور من إيران.

البحث الخامس: (المناهج التعليميّة لمادتي التاريخ والجغرافيا في المغرب.. التأصيل والتحليل والتأهيل) أ. بوسلام من المغرب.

البحث السادس: (أسس وخطوات تطوير المناهج التعليميّة) للدكتورة زينة بورويسة من الجزائر.

وقد شهدت الجلسةُ البحثيّة التي أثرت الحاضرين بمعلوماتٍ إضافيّة قيّمة، العديد من المداخلات والملاحظات والأسئلة من قِبل المتابِعين، وقد استطاع الباحثون أن يجيبوا عنها، ويوضّحوا ما يلزم توضيحه.

وشهدت الجلسة الختامية للبحوث الناطقة باللغة العربية إلقاء مجموعة من الأوراق البحثية، جاء أوّلها بعنوان (الأنماط الفعّالة في تطوير المناهج) للدكتور هاني العبادي من العراق.

والبحث الثاني بعنوان (فعّالية اختبارات اللّغة الإنكليزيّة للصفّ الثالث المتوسّط) للأستاذ المساعد وركاء عواد الوائليّ من العراق.



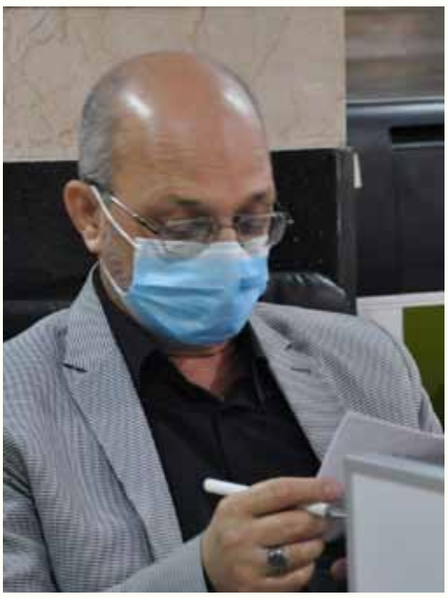
أعقبه البحث الثالث الذي كان بعنوان (تصميم المنهج من أجل مجتمع متجانِس ومنتِج) للباحثة جيسيكا اشي من أمريكا.

لتُختتم الجلسة بالبحث الرابع الذي كان بعنوان (القوّة الخفيّة للمناهج) للدكتورة شيري ويليامسن، وهي كاتبة في عالم الأطفال.

وكان ختام هذه الجلسات بمحور التأهيل، وقد شهدت الجلسةُ الختاميّة التي ترأسها الأستاذ الدكتور علي كاظم محمد علي المصلاوي، إلقاء أربعة بحوثٍ لباحثين عرب كانوا على النحو الآتي:

الأوّل: كان بعنوان (الفجوة بين مخرجات البحث العلميّ ومتطلّبات سوق العمل وأثرها على تعزيز التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينيّة) للأستاذ المساعد الدكتور عبد الرحمن محمد سليمان رشوان من فلسطين.





الثاني: كان بعنوان (تعليم حقوق الإنسان في الجامعات المصريّة.. دراسة تقويميّة) للدكتور خالد صلاح حنفي محمود من مصر.

الثالث: كان بعنوان (صياغة الأهداف التربويّة في منهاج تدريس اللّغة العربيّة بالمدرسة الجزائريّة.. دراسة نقديّة لمنهاجَيْ السنتَيْن الأولى والثانية من التعليم المتوسّط) للأستاذ المغيلي خدير من الجزائر.

الرابع: كان بعنوان (واقع المناهج التعليميّة في ظلّ الإصلاحات التربويّة بين مناهج الجيل الأوّل والجيل الثاني بالجزائر دراسة مقارنة) للباحثة هوارية وناس من الجزائر.

بعد ذلك جاء الدور على مناقشة البحوث التي عُرِضت في هذه الجلسة، وتبادل الرؤى والأفكار ووجهات النظر بين الباحثين والمشاركين، وكانت مسك ختام الجلسات التي توزّعت على أربعة محاور هي: (المناهج التعليميّة والبحثيّة وأثرها في بناء الشخصيّة - محور التأصيل - محور التحليل - محور التأهيل).

وقد شهد ختام المؤتمر تلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، بعدها قرأ الأستاذ الدكتور رياض طارق العميدي رئيسُ مركز العميد الدوليّ للبحوث والدّراسات بيان الختام، مما جاء في نصه:

في ختام مؤتمر العميد العلميّ العالميّ الخامس لا يسعنا إلّا أن نتقدّم لكلّ المشاركين باحثين وضيوفاً بالشكر والتقدير؛ لما بذلوه من جهدٍ علميّ، سائلين المولى (عزّ وجلّ) أن يوفّقهم للمزيد من العطاء، ورجاؤنا أن تتواصل هذه المؤتمرات العلميّة خدمةً للعلم ولقيم الرسالة الإسلاميّة.

وقد خلص المؤتمرُ الى مجموعةٍ من التوصيات التي نرجو أن تتعاضد الجهود على تطبيقها والعمل عليها، وتلك التوصيات وفق الأولويّات هي:

١- الإفادة من الموروث العربيّ في تحقيق المدوّنات الفكريّة العربيّة ونقدها وتحليلها، وإعادة كتابة التاريخ على وفق منهاجها.

٢- الخلاص من سلطويّة الأفكار من خلال الإفادة من المناهج.

٣- إحياء المناهج الموروثة بما يتلاءم ولغة العصر، ولا سيّما التي أثبت نجاعةً في سبيلها الراصد والمحلّل والمقوّم.

٤- رعاية (تطوير مناهج التفكير والبحث والتأليف) عبر تخصيص جوائز للمبدِعين والمبتكِرين.

٥- مخاطبة الجهات العُليا ذات الاختصاص بتشكيل لجنةٍ عُليا لتقصّي واقع المناهج التعليميّة، ورصد الإخلالات ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها، بما يكفل عدم المساس بالمتبنيّات المختلف عليها.

٦- أوصى المؤتمرون أن يكون عنوان مؤتمر العميد العلميّ العالميّ السادس هو: (الحقول المعرفيّة في مجابهة الإعلام غير الموضوعيّ.. الوقاية والتحدّيات).











نسب إنجاز متقدمة

تشهدها منظومة التبريد في مشروع المركز الثقافي الأول والثالث

أحمد صالح

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن وصول أعمال منظومة التبريد المركزية الخاصة بمشروع المركز الثقافي والخدمات الأول والثالث في منطقة المعلمجي الى مراحل متقدمة، وبذلك يشهد المشروع توازياً بالعمل في مفاصله المختلفة.

وأضاف المهندس ضياء الصائغ قائلاً:

يتضمن مشروع المركز الثقافي والخدمات الأول والثالث في منطقة المعلمجي مجموعة من المنظومات الميكانيكية منها: التبريد والحرائق ومنظومة كاميرات المراقبة وغيرها التي يتم العمل بها بالتوازي مع الأعمال الانشائية.



المهندس ضياء الصائغ

مبيناً: في ما يخصّ منظومة التبريد، اعتُمِدَتْ في هذا المشروع أجهزة حديثة ومن شركات عالمية رصينة مختصة في هذا الجانب. وقد جُهِّزَ المشروع بمنظومة تكييف (vrf) علامة (ميتسوبيشي) بلد المنشأ تايلند. أما منظومة التهوية نوعية (dx unit) بلد المنشأ ايطالية، وما يخص منظومة التبريد نوع (package . unit) أيضاً منشؤها ايطالي، وتبلغ سعة المنظومات ما يقارب ٢٥٠٠ طن لكافة بنايات المشروع.

وتابع أيضاً: نسبة انجاز اعمال القطع الخارجية الخاصة بمنظومة (vrf) في مدرسة واحدة بلغت (٩٠٪). أما القطع الداخلية وصلت نسبتها الى (٩٥٪) لمدرستين. أما منظومة (dx unit) حققت نسبة انجاز (٩٥٪) لكافة بنايات المشروع.

وفي ما كانت نسبة انجاز (package . unit) (٩٥٪) لكافة القاعات الرياضية في المشروع، وشهدت أعمال تمديد (الدكتات) إنجازاً كاملاً.

من جانب آخر، تجري مراحل نصب أنابيب اطفاء الحريق، وهي في مراحل متقدمة، وإن العمل جارٍ على قدم وساق من أجل انجاز المشروع ضمن الفترة الزمنية المحددة له.



العتبة العباسية المقدسة

تنجز بناية الحياة الخامسة في العاصمة بغداد

صرح يضاف إلى صروح أخرى تنجزها العتبة العباسية المقدسة بشكل متواصل، منذ بدء جائحة كورونا في العراق للحد من كارثة هذا الوباء الخطير. وهذه المرة –وخلال فترة وجيزة- استطاعت أن تفتتح المشروع السابع على التوالي لعلاج المصابين في العاصمة الحبيبة بغداد، وهو مشروع ردهة الحياة الخامسة ذات طاقة استيعابية (١٢٠) سريراً، ومجهزة بكافة أنواع الأجهزة الطبية الحديثة التي يحتاجها المريض.

طارق الغانمي

وبهذا تتواصل العتبة المقدسة بإبداعها ومساندتها بالوقوف مع القطاع الصحي صفاً واحداً حسب توجيهات المرجعية الدينية العليا بتقديم الدعم والإسناد للملاكات الطبية في ظل هذه الظروف الصعبة.

الردهة تقع ضمن محيط مستشفى ابن القف التابع لدائرة صحة الرصافة، بعد أن تم إنجازها في وقت قياسي بمدة زمنية بلغت (٥٥) يوماً فقط وعلى مساحة بلغت أكثر من (٥٠٠٠) متر مربع، وتضمّ (١١٨) غرفةً لإنعاش المصابين مضافاً إليها (١٩) غرفةً طبية وإدارية وخدمية لتكون جاهزةً تحت تصرف دائرة صحة المحافظة وخدمة المرضى المصابين.









وقد شهد حفل الافتتاح والتسليم حضور كل من وزير الصحة العراقي الدكتور حسن التميمي، ووفد مثل العتبة العباسية المقدسة، ضمّ عدداً من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها، فضلاً عن مدير دائرة صحة الرصافة، وممثلين من الحكومة المحلية في المحافظة، ومدير مستشفى ابن القف.

وقد اصطحب وفد العتبة العباسية المقدسة الوزير ووفده المرافق له بجولة في أروقة البناية، وقدم لهم شرحاً موجزاً عن مميزاتها ومواصفاتها وكيف استطاعت ملاكات العتبة المقدسة أن تنجزها في وقت قياسي مدته (٥٥) يوماً فقط، رغم كل الظروف التي كانت تحيط بهم.

وبعد الانتهاء من هذه الجولة، عقد مؤتمر صحفي حضرته مجموعة من القنوات الفضائية ووكالات الأنباء المسموعة والمقروءة والمرئية، استهل فيه الوزير إجابته عن أسئلة الصحفيين بالثناء على العتبة العباسية المقدسة ودورها الكبير في التصدي لهذا الوباء، هذا الدور الذي كان أحد مصاديقه إنجاز بناية الحياة الخامسة في فترة وجيزة جداً.

مبيناً: إن ملاكات العتبة العباسية المقدسة هم أبطال في كل الأوقات، ولهم مواقف مشرفة في ميادين عديدة، فكما كانت لهم وقفة في مجابهة عصابات داعش الإرهابية والإسهام في الانتصار عليها وتحرير ما اغتصب من الأراضي العراقية، ها هي اليوم تقف موقفاً إنسانياً وتدعم مؤسسات وزارة الصحة وملاكاتها الطبية لمجابهة وباء كورونا، ومن جملة مواقفها في هذا الميدان هو تبنيها إنشاء سبع بنايات للحياة لعلاج المصابين بهذا الوباء، أسهمت في التقليل من الزخم الحاصل على مستشفياتنا.

وأضاف التميمي: إن هذه البناية امتازت بميزات عديدة، منها طرازها المعماري وجودة موادها المستخدمة، وسرعة إنجازها، إضافةً الى الإصرار والتحدي الكبير لملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، الذين أنشأوا بنايات مشابهة لهذه البناية في محافظات كربلاء والنجف وبابل والمثنى وبغداد، وستكون هناك مشاريع أخر ينجزونها، فهذه الملاكات بحق هي محل فخر واعتزاز لكل العراقيين لما تنجزه من مشاريع مختلفة.

بدوره بيّنَ عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس رشيد الموسوي:

إن إنشاء بناية الحياة الخامسة في العاصمة بغداد لعلاج المصابين بوباء كورونا هو هدية للمواطن العراقي؛ وذلك اعتزازاً منها بعراقيته والوقوف معه في ظل هذه الظروف الصعبة، وكجزء من رد الجميل له عندما وضع ثقته بملاكاتها.

مضيفاً: افتتحنا هذه البناية التي سعت العتبة العباسية المقدسة أن تقدمها هدية للمجتمع العراقي؛ اعتزازاً بعراقيتهم ورداً









للجميل، عندما أتحدث عن الجميل أعني أنهم وثقوا بالعتبة العباسية وملاكاتها وناشدوا متوليها الشرعي (دام عزه)، الذي أوعز بإنشائها في ظل ظرف استثنائي ووقت قياسي، كانت فيه ملاكاتنا الهندسية والفنية موزعة في العمل على أكثر من بناية، إضافةً الى خطورة المكان؛ لكونها تقع بالقرب من إحدى ردهات العلاج، لكن الروح الولائية التي يمتلكونها وحبهم لبلادهم وأبناء شعبهم وروحهم الإنسانية جعلتهم يشدون العزم وينشئون هذا الصرح.

شكراً لهذه الملاكات على ما بذلته من الجهد الذي يُضاف الى الجهد الذي بذلته العتبة العباسية المقدسة وما زالت منذ انتشار وباء كورونا، والذي كان بمسارين، الأول: هو المسار الوقائي ومحاولة الحد من انتشار هذا الفايروس، من خلال رفد السوق المحلية وسد احتياجاته من المعقمات التي تحمل ماركة (خير الجود)، إضافةً الى حملات التعقيم وغيرها من الأمور الوقائية.

والمسار الثاني: هو مساندة الملاكات الصحية لمجابهة هذا الوباء وإنعاش الواقع الصحي المتردي، من خلال إنشاء بنايات الحياة لعلاج المصابين بهذا الوباء في كربلاء وخارجها.

مختتماً: ستبقى العتبة العباسية المقدسة مساندةً لشعبها ومساندةً للحكومة، فيما تقدمه من خدمات للمواطن العراقي، واليوم قد أنهت جميع الأعمال الموكلة إليها في هذه البناية، وهي الآن في طور تسليمها للجهات ذات العلاقة، لتكون جاهزةً لاستقبال المصابين بوباء كورونا.

كما أكد مدير دائرة صحة الرصافة الدكتور عبد الغني الساعدي قائلاً:

إن هذه البناية التي أنشأتها ملاكات العتبة العباسية المقدسة، تعد مفخرةً لجميع ملاكاتنا الصحية في الوزارة وجميع أبناء الشعب العراقي؛ وذلك لما ستقدمه من خدمات سواء في ظل أجواء هذه الجائحة أو في حال الانتهاء منها.

وأضاف: البناية تتكون من (١٢٠) سريراً، وأنجزت في وقت قياسي بلغ (٥٥) يوماً، وهذا بحد ذاته إنجاز، حيث بذلت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة جهوداً استثنائية ومكثفة في سبيل إنجاز المشروع بأسرع وقت، ليسهم في تقليل الزخم الحاصل على مستشفياتنا.

وقد تم تجهيزه بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية والعلاجية والمختبرات والأشعة وأجهزة التنفس الاصطناعي والأوكسجين المركزي، كما ستكون هناك إضافة أجهزة أخرى كالمفراس وغيرها من الأجهزة الساندة.

وبافتتاح هذه البناية سيكون هناك اتجاه لعودة الحياة لمستشفياتنا الأخر كالكندي وغيرها؛ لأن بعض المستشفيات ستحول مرضى كورونا الى هذه البناية التي خصصت لعلاج مرضى هذا الوباء حصراً، لذلك



سيتيح هذا الأمر عودة الحياة بشكل طبيعي لباقي المستشفيات، مما سيسهم في تقديم خدمات طبية أفضل لهم.

رئيس قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس سمير عباس، استعرض من جانبه أهم الميزات التي امتازت بها بناية الحياة الخامسة وتفاصيلها، التي نفذتها ملاكات قسمه في وقت قياسي وبظرف استثنائي ومواصفات فنية وطبية ذات جودة عالية.

مبيناً: البناية تعتبر من أكبر البنايات التي أنشأتها العتبة العباسية المقدسة في عدد من المحافظات، وجاءت امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا وكمبادرة إنسانية لدعم وإسناد جهود وزارة الصحة العراقية في مجابهة وباء كورونا، حيث تبلغ مساحتها أكثر من (٥٠٠٠) متر مربع وتضم (١١٨) غرفةً مفردة بنظام (سويت)، إضافةً الى (١٩) غرفةً طبية وإدارية وخدمية.

موضحاً: البناية تتألف من ثلاثة أجزاء وزعت على النحو الآتي:

الجزء الأول: مساحته (١٣٧٧) متراً مربعاً ويضم (٥٦) غرفةً مفردة (سويت)، مساحة الغرفة الواحدة أكثر من (١٥) متراً مربعاً وتحتوي على مجموعة صحية، ووزعت هذه الغرف على جناحين يفصل بينهما ممر يبلغ طوله مائةً ومترين اثنين، وعرضه ثلاثة أمتار.

الجزء الثاني: يطابق الجزء الأول من ناحية المساحة والتصميم والتنفيذ وعدد الغرف.

الجزء الثالث: تبلغ مساحته (١٠٠٠) متر مربع، ويضم (١٩) غرفةً طبيةً وإدارية وخدمية موزعة على جناحين، ويضم صالةً لاستقبال المرضى تبلغ مساحتها (١٠٠) متر مربع ومجموعتين صحيتين، واحدة للرجال وأخرى للنساء.

وأضاف عباس: تفصل بين الأجزاء الثلاثة ممرات بعرض (٣) أمتار، استثمرت لغرض التهوية والإنارة إضافةً لوضع منظومات التبريد الخارجية (السبلت يونت) وسخانات المياه.

أما أهم المنظومات التي زُوّد بها المبنى فهي:

- منظومة إنذار حديثة ذات مستشعرات وزعت على كافة مفاصل المبنى.
- منظومة كهربائية رُوعيت فيها الأحمال الحالية والمستقبلية، تعمل بخطين (الوطني والمولد).
- منظومة تصريف صحي.
- منظومة كاميرات المراقبة.
- منظومة تبريد ذات قطع خارجية (سبلت يونت) وُزعت على جميع الغرف.
- منظومة تهوية صحية للهواء النقي (AIR FRESH) تعمل





على سحب الهواء من الخارج وتنقيته بآليات خاصة، ليتم دفعه الى الردهات والغرف بدرجة برودة تتناسب مع حالة الراقدين.

- منظومة طرح الهواء الملوث حيث تعمل على سحبه من البناية وطرحه الى الخارج، بعد أن تتم معالجته؛ كي لا يؤثر على المحيط الخارجي؛ لكونه يعرض الى حرارة عالية ويعالج بمواد خاصة.

وتابع: زُوّد المبنى بـ(١٥٠) قطعة (سبلت) تبريد بسعات مختلفة تستخدم حسب الحاجة، و(٢٨) سخان مياه بسعة تغطي احتياج المبنى، إضافةً الى نصب ستة خزانات مياه بسعة (١٠) آلاف لتر.

مبيناً كذلك: ان الأعمال كانت تجرى بواقع أكثر من (١٨) ساعةً في اليوم مقسومة على وجبتين، واحدة صباحية والأخرى مسائية، وقد وفرت العتبة العباسية المقدسة لنا جميع ما نحتاجه لهذا المشروع من المواد ومن مناشئ رصينة، إضافةً لتوفيرها جميع احتياجات العاملين الذين بذلوا قصارى جهدهم في سبيل إنجازه ضمن التوقيتات الزمنية والمواصفات الفنية والطبية، متحدين جميع الظروف سواءً كانت الجوية منها حيث ارتفاع درجات الحرارة، أو خطورة المكان؛ لكونه يقع بالقرب من إحدى ردهات عزل المصابين في مستشفى ابن القف.

كذلك ما رافق المشروع من صعوبة في نقل بعض المواد التي يحتاجها؛ بسبب حظر التجوال الجزئي، فضلاً عن قلة الكادر العامل فيه؛ لكون ملاكاتنا كانت مكلفة بأعمال أخر في بنايات مشابهة في كل من محافظة بابل والمثنى، إضافةً الى ما تقوم به من أعمال تخص مواقع العتبة العباسية المقدسة وإدامة منشآتها.

وجدير ذكره، ان بناية الحياة الخامسة تعتبر من أكبر البنايات التي أنشأتها العتبة العباسية المقدسة، وهي واحدة من بين سبع بنايات نفذتها ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، في كل من محافظة بابل وأخرى في محافظة المثنى واثنتين في مدينة الحسين عليه السلام الطبية وواحدة في مستشفى الهندية العام في محافظة كربلاء، وبناية نفذت لحساب مستشفى أمير المؤمنين عليه السلام في محافظة النجف الأشرف، وجميعها جاءت امتثالاً لتوصيات المرجعية الدينية وبتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، لدعم الملاكات الصحية في مجابهة وباء كورونا.





تطوير أجزاء من مستشفى كربلاء للأطفال

باشرت ملاكاتُ قسم الصيانة والإنشاءات الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، بالمرحلة الرابعة من حملتها لتأهيل وتطوير أجزاء من مستشفى كربلاء التعليميّ للأطفال، وذلك بعد أن انتهت من ثلاث مراحل سبقتها، شملت إنجاز ثلاث مجموعات صحّية بجميع مستلزماتها، مساحة كلّ مجموعة تبلغ ١٨ متراً مربّعاً، وتضمّ ستّ وحداتٍ صحيّة، إضافةً الى مناهل لغسل اليدين، حيث تمّت صيانتها وتطويرها بحلّةٍ جديدة تختلف عن سابق عهدها، وهذه الأعمال تنضوي ضمن مبادرة إنسانيّة من العتبة المقدّسة، لدعم الواقع الصحّي ومنشآته في المحافظة في ظلّ هذا الظرف.

عن هذه المرحلة التي جاءت مكمّلةً لما سبقتها، بيّنَ لصدى الروضتين مسؤولُ شعبة الأعمال الإنشائيّة في القسم المذكور المكلّفة بتنفيذ هذه الأعمال، المهندس محمد مصطفى الطويل قائلاً:

طارق الونداوي









تشمل هذه المرحلة إعادة إكساء الممرّات في المستشفى بعد رفع الإكساء القديم لمساحةٍ تقدّر بـ(١٣٠) متراً مربّعاً؛ لكون هذه الممرّات تعاني من تخسّفات وتكسّرات إضافةً الى تشوّه منظرها العام.

وأضاف: أعمالنا في البدء كانت بإجراء كشفٍ موقعيّ لما سيتمّ إنجازه، بعدها باشرنا



المهندس محمد مصطفى الطويل

بأعمال رفع قطع الإكساء القديم وتسوية الأرضيّة ومعالجتها بموادّ خاصّة، لنقوم بعد ذلك بأعمال الإكساء التي ستتمّ باستخدام موادّ جديدة بما يتلاءم والنسيج العمرانيّ للمستشفى، وقد تمّت المباشرة بالمقطع الأوّل -بناية الاستشاريّات- من ثمّ الانتقال الى المقطع الثاني وهو مدخل المستشفى الرئيس والاستعلامات.

يُذكر أنّ أعمال إدامة وتطوير بعض أجزاء هذا المستشفى تأتي ضمن سلسلة المشاريع الإنسانيّة التي تقدّمها العتبةُ العبّاسية المقدّسة، وتندرج ضمن خطّة إعادة تأهيل بعض القطّاعات الحكوميّة التي تُعاني من سوء الخدمات، وكانت لها وقفاتٌ عديدة في مجموعةٍ من المدارس والمؤسّسات الإنسانيّة كدار الحنان للعوق العقليّ الشديد وغيرها.











معمل البلوك في العتبة العباسية المقدسة

رصانة المنتج ودعم القطاع الاقتصادي

انفردت المشاريع التي تبنتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بخصائص مختلفة من أهمها التطوير من خلال تبني الأفكار العلمية التي تنتهي الى نتائج مضمونة، لاسيما تلك التي تخصّ المشاريع المرتبطة بالحركة العمرانية التي شهدتها العتبة العباسية المقدسة وأيضاً مدينة كربلاء المقدسة.

أحمد صالح



ويُصنّف معمل البلوك من المنشآت الأساسية في هذا الاتجاه؛ لما يقدمه اليوم من مواد انشائية حاصلة على شهادة الجودة والرصانة، حيث اعتمدت في هذا الخط الانتاجي السبل الحديثة المعمول بها على مستوى العالم.

وللاطلاع على تفاصيل هذا المعمل، بيّنَ الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

يعد معمل انتاج البلوك من المرتكزات المهمة التي أنشاتها العتبة العباسية المقدسة؛ وذلك للضرورة القصوى لهكذا معامل، لتنسجم وخطتها الشاملة في بناء المشاريع المختلفة، ومنها التطويرية الخاصة بالصحن الشريف وغيرها من الأعمال.

مضيفاً: حقق معمل انتاج











المهندس ضياء مجيد الصائغ

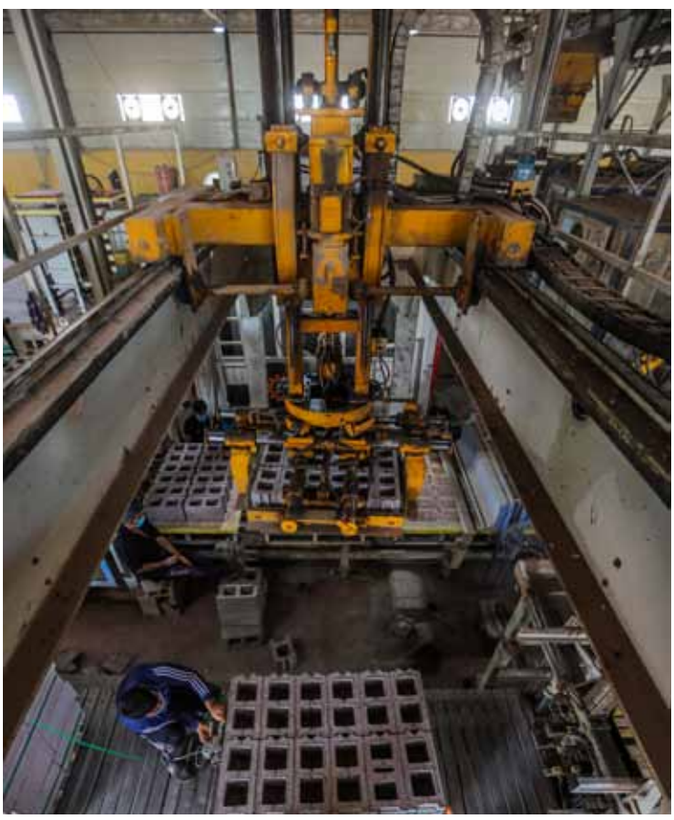
البلوك أهدافاً وغايات كان لها أثر واضح في اطار انشاء المشاريع، من أبرزها تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة، فضلاً عن توفير فرص عمل تستوعب الأيدي العامل فيها، ومن جهة أخرى استثمار عنصر الزمن؛ من أجل اختصار الوقت في انجاز المشاريع.

مؤكداً: ينتج المعمل مادة البلوك وأيضاً المقرنص بشكل أوتوماتيكي وهو ما يميزه عن غيره، إذ لا تتوفر مثل هكذا معامل في المنطقة، حيث جاءت الحاجة له بعد أن شرعت العتبة المقدسة بتبني المشاريع العمرانية المختلفة في مدينة كربلاء المقدسة وخارجها.

موضحاً: يمتاز البلوك المنتج في المعمل بأنه خاضع الى فحوصات مختبرية بدءاً بالمواد الأولية قبل الانتاج، وأيضاً المنتج النهائي ويتم هذا باستخدام أحدث الأجهزة المتطورة التي تعتمد في الانتاج على الحركة الاهتزازية لأجل تحقيق المتانة، وهي من مناشئ عالمية رصينة، اعتمدت في المعمل.

واليوم نلاحظ تزايد الطلب على مادة البلوك من قبل الجهات الحكومية وأيضاً الأهلية، بعد أن أثبت المنتج كفاءته بشكل جلي، لذلك جاءت الحاجة باستحداث خط انتاجي آخر، وبمواصفات تشابه الأول من أجل سدّ الحاجة بالنسبة لمشاريع العتبة المقدسة، وأيضاً رفد السوق المحلية.













مزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام

مساهمة فاعلة لدعم قطاع الزراعة المحلية

حققت مزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام مجموعة من الأهداف التي تندرج ضمن المساعي الجادة نحو دعم قطاع الزراعة في محافظة كربلاء المقدسة، من خلال توفير محاصيل زراعية استراتيجية تتصدر المراتب الأولى كغذاء أساسي للفرد.

أحمد صالح

وقد شكلت هذه المزارع التابعة الى شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية المقدسة محوراً اقتصادياً مهماً؛ لما حققته من غايات عدة تصبّ جميعها في خدمة المواطن.

المهندس علي مزعل لايذ رئيس قسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية بيّنَ قائلاً: إن هذه المزارع مخصصة لزراعة محاصيل الخضار، وهي من النوع المحمية، وتشمل كلاً من محصول الطماطم والباذنجان، وأيضاً الفلفل الحار والبارد، بالإضافة الى محصول الخيار، علاوة على ذلك يتم زراعة المحاصيل المعروفة بالبديلة، وهي الطماطم الكرزية، وأيضاً اللهانة والقرنابيط.

موضحاً: انشاء هذه المزارع يتجه باتجاهات عدة، منها أن تكون رائدة ومتفردة في مجال زراعة هذه المحاصيل الآنفة الذكر؛ كونها تشكل نسبة كبيرة من استهلاك المواطن بشكل يومي. والجانب الآخر هو الجانب الخيري من خلال توفير منتج














المهندس علي مزعل لايذ

ذات جودة عالية، وسعر مناسب تماشياً وحجم دخل الفرد العراقي؛ وذلك بأن يكون منتجنا متوفراً بطرائق سهلة أمام المواطن صاحب الدخل المحدود.

مضيفاً: يهدف المشروع أيضاً الى محاولة استصلاح الأراضي الزراعية، وأيضاً استيعاب أكبر عدد من الأيدي العاملة العراقية، واستخدام الطرائق العلمية في مجال الزراعة، هذا بالإضافة الى النظرة البعيدة التي تسعى العتبة العباسية المقدسة تحقيقها من هذه المزارع بأن تكون موقعاً مناسباً لإجراء التجارب العلمية، والافادة منها في مجال البحث العلمي داخل الجامعات العراقية.



يُذكر أن العتبة العباسية المقدسة أسهمت بشكل كبير في رفد السوق المحلية بالمنتجات الغذائية والحيوانية ذات الجودة العالية من خلال اعتمادها على سماد وأعلاف خالية من المواد التي تؤدي الى ضرر على صحة الانسان، فضلاً عن توفير هذه المنتجات بأسعار مناسبة لذوي الدخل المحدود.













قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة العميد ينظّم زيارة لدعم العوائل المتعففة

علي طعمه

برعاية السيد رئيس جامعة العميد الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي، نظم قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بالتعاون مع مؤسسة العين ومجموعة من طلاب الجامعة، زيارة إلى مجموعة من العوائل المتعففة في محافظة كربلاء المقدسة لتقديم الدعم والمعونة المادية لهم في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها.

مدير القسم الدكتور حسنين الموسوي بيّن في تصريح:

تلبيةً لأوامر المرجعية العليا في النجف الاشرف بمساعدة ودعم العوائل المتعففة، وتنميةً للاتجاهات الايجابية لدى طلبة المرحلة الجامعية في تفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي من خلال برنامج البناء المعنوي للمتعلمين الذي ينعكس عمليًا عن طريق المبادرات التي تُسهم في تطويق الهموم المجتمعية ومعالجتها، ولتحقيق توجيهات النبي الأكرم ﷺ على أرض الواقع بتفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع الجامعي الذي يقوم على أساس فكري وعقائدي نابع من صلب الشريعة الإسلامية، هذا المبدأ الذي جعل من أولوياته إتمام مكارم الأخلاق والتعاون على الخير والتقوى لتحفيز الجوانب الوجدانية في شخصيتهم؛ لتكون منطلقًا لمبادرات عملية ينهضون بها، واستشعار هموم المجتمع والمشاركة في تطويقها ومعالجتها بنحو مباشر أو بالإشعار لمن يمتلكون إمكانية المعالجة.

وأضاف: ان هدف الزيارة جاءت لتقديم المعونات المادية واللوجستية التي تمثلت في توزيع السلال الغذائية التي تشمل اللحوم الطازجة وبعض مستلزمات البيت، وبتمويل ذاتي من الطلبة، فضلاً عن تقديم الدعم المعنوي لإشعارهم بالأهمية والحب وإعانتهم على ظروف الحياة القاسية خاصة في ظل انتشار وباء كورونا المستجد.

تســـاؤلات إعــلامي . . .

اللجنة الإعلامية

الأناقة:

هل يقتصر مفهوم الأناقة على المظهر الخارجي، وحسن المظهر من الملبس؟ الأناقة مفهوم يتسع للكثير من الأمور، أناقة الأخلاق مثلاً، أناقة مطلوبة أن يظهر الانسان بمظهر أخلاقي يليق بالإنسانية، كأناقة الفكر، أناقة التعامل مع الناس، أناقة القلب، ونقاء السريرة، ومحبة الناس، ومخافة الله، وصحوة الضمير والوجدان.

الثقافة:

ما معنى الثقافة؟ هل هي قراءة أحوال العالم؟ ومعرفة أمور السياسة مثلاً؟ وقراءة أدبيات متنوعة؟ الثقافة الحقيقية هي معرفة الذات، معرفة القيم والهوية الانسانية، معرفة الله، الدين، وقيمة الثقافة الحقيقية هي إبطال الأذى عن الناس، وصون النفس وخدمة الناس ومحبتهم، هي دين الثقافة، وضميرها الحي.

الصمت:

هل فعلاً الصمت جميل؟ هناك حكمة تقول: إن وجدت شيئاً أجمل من الصمت فافتح فمك، الناس عندها الكثير من الأوجاع والهموم والمشاكل، فطهر لسانك عن أذاهم من أي كلمة قد تخرج من فمك لتجرح أو تحرج إنساناً، أو ربما تضايق أحداً، لا تحدث أحداً بموضوع يتضايق منه، أو يجرح، فاصمت بجميل أو الطف بكل ما هو جميل.

أسعد محدثيك بالدعاء وبالثناء وبالرحمة لأمواتهم، تدخل الفرحة قلوبهم، والمعنى: ليس الصمت أجمل من الكلام الطيب.

التسامح:

لابد أنك تؤمن بأن التسامح فعل خير؟ العشرة بالمعروف والمسامحة، وادفع بالتي هي أحسن، يقول حكيم: التسامح هو الشكل النهائي للمحبة، ونحن لا نريد أن نردد كل ما نقرأ دون تأمل، والسؤال الذي يؤذينا فعلاً، هو أن التسامح إذا زاد عن حدّه سيشجع على اقتراف الأذى والموبقات. ماذا لو منحنا الأمان للشرير؟ ألا تؤذي المسامحة الصالح العام، ومسامحة اللص مثلاً، والعفو عمّن يخون.

إذن، المسامحة عن الذنب، والعفو، لا عن الفعل المؤذي قصداً وبإصرار، فمن يتجاوز على أعراض الناس، فمن لديه الإذن أن يسامحه؟ لابد من حرص على أن تكون المسامحة في محلها نافذة يصحبها الندم والتوبة، وعدم تكرار الخطأ لإبعاد المعاناة عن الناس، أي أن تكون المسامحة هداية على أهل الإصلاح.



لا على التعيين...

الغباء موهبة

محمود هاشم

تشخيص جميل سمعناه من الجيل الذي سبقنا، فكرنا في معانيه الساخرة، وتساءلنا: ماذا لو أخذناه بعين الاعتبار، لنجد أن أغلب وسائل الاعلام المتهرئة تعيش اليوم على موهبة الغباء.

أغلب المقالات الصحفية المتخلفة تعيش موهبة الغباء، مؤسسات تنشر بغباء وتدعمه بقوة. أنا شاب قد يكون تفكيري ينحصر في وعي ما أقرأ وما أسمعه من أبي؛ كونه مثقفاً وتربوياً ويجيد التقييم، لكني أندهش من شيء مرعب، وهو أنه بالرغم من التطور التكنولوجي والفضائيات الكثيرة، وثورة المعلومات وتدفق الوعي الانساني، وما يزال الغباء مسيطراً على ممارسات سلوكية تروّج لها قنوات فضائية، ومواقع وكتّاب لا وعي لديهم ولا أخلاق إلا موهبة الغباء، وأسهموا في أن تكون الكثير من الدواهي والأمراض تستشري بما يمتلكون من غباء.

الذي أعرفه أن للغباء حدوداً، وللحماقة أيضاً نهاية، لكن هؤلاء (الأبواق) تجاوزوا صلاحيات الاستهلاك، وصاروا في حكم التالف وما زالوا يكابرون، استطعموا كذبهم، وصار رزقهم عليه، يكتبون ما لا يصدقونه، هم يدركون تماماً أن هناك من لقمة عيشه متوقفة على تأييد ما يكذبون.

عشرات منهم تحت يافطة الحشد الالكتروني، الكتّاب يكتبون الزيف والتهويل ويبثون الريب والظنون، الطواغيت ترى في اعوجاجها العدل القويم، الارهابيون يصلون على محمد، وهم يذبحون الأبرياء وهذا قمة الغباء.

نحن الشباب نبحث عن صحوة وجدان، نقرأ بمتابعة ووعي وادراك؛ كي نغلب اعلاميات الزيف، ونغلب تقنيات التغابي، لنبث روح الدين والثقافة والوطنية والسلام.









قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة

استعدادات جادة لضمان نجاح العام الدراسي الجديد

أحمد صالح

باشر قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة بخطواته الأولى الخاصة بالاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد، وسط إجراءات صحية مشددة من أجل توفير بيئة دراسية صحية لتلاميذها.

وعن هذا الموضوع، بيّنَ الدكتور أحمد الكعبي رئيس قسم التربية والتعليم العالي قائلاً:


الدكتور احمد الكعبي

ضمن مساعيها في استقبال متعلميها في العام الدراسي المقبل، وحرصاً منها على توفير بيئة مدرسية آمنة صحياً للمتعلمين، باشرت مجموعة العميد التعليمية بتنصيب أجهزة التعقيم الخاصة بالوقاية من فايروس كورونا التي توزعت على جميع مداخل المؤسسات التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة.

وأضاف الكعبي: يأتي هذا الاجراء ضمن سلسلة من الخطوات الوقائية اتخذتها مجموعة العميد التربوية؛ بغية توفير المستلزمات الضرورية كافة؛ لتهيئة بيئة دراسية مثالية.

وجدير ذكره ان قسم التربية والتعليم العالي عمل خلال الأشهر الماضية على عقد دورات وورش تطويرية لملاكات المجموعة على مختلف المنصات التعليمية؛ ليكونوا بذلك على جاهزية تامة لأي قرار توجه به وزارة التربية العراقية إزاء الدوام الرسمي للعام القادم.




Republic of Iraq
Ministry of Education
General Directorate
of Public Education

علي حمود مخلف
وزير التربية

Scanned with CamScanner

متوسطة القمر للبنات

نور جديد يشعّ في سماء مجموعة العميد التعليمية

مصطفى محمد بشار/
الإعلام التربوي

حرص قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة وضمن خطط عمله على تغطية الرقعة الجغرافية لمحافظة كربلاء المقدسة بالمؤسسات التعليمية في كل مناطقها ونواحيها، لاسيما تلك التي تحتوي على زخم سكاني يحتاج للخدمات التربوية والتعليمية، ومن هذا المنطلق أينع في مدارس مجموعة العميد التعليمية غصن جديد حمل اسم (متوسطة القمر للبنات).

استحداث هذه المدرسة يأتي نتيجة الإقبال الواسع على مدارس مجموعة العميد التعليمية؛ لما حققتهُ من نتائج مميزة على مستوى المحافظة بصفة خاصة والبلد بصفة عامة في مرحلتي الابتدائية والثانوية، فضلاً عن المعاهد، وما تقدمه من خدمات تربوية ومعرفية وعلمية وبرامج إثرائية وبيئة دراسية نموذجية تزخر بالوسائل التعليمية، وتفعل التعليم الالكتروني، وتلتزم بعدد محدد من التلاميذ في غرفة الصف.

تقع هذه المدرسة جنوب غرب مركز محافظة كربلاء المقدسة على جانب طريق (كربلاء–النجف) وفي (مجمع درة كربلاء السكني)، لتقدم خدماتها للمناطق القريبة، هذا وقد جُهزت بأفضل الوسائل التعليمية من شاشات التعليم الالكتروني والمختبرات العلمية التي تُعد من متطلبات العملية التربوية والتعليمية.





هل حضر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مقتل حفيده ظهيرة عاشوراء؟

زينب إسماعيل عبدالله

كان رجلاً عظيماً وشجاعاً، وقف بوجه الطغاة من آل أمية، وفجّر بركاناً طالت حممه عروش الظالمين، فأصبح رمزاً للحرية والفداء لكل الشعوب للثورة على حكامها الطغاة الفاسدين.

إن ثورته أصبحت نبراساً لكل الثائرين، جعل من مقتله انتصاراً للإسلام ودينه، أما موضع قتله كربلاء فقد أصبح كعبة للزائرين، وروضة من رياض الجنة، ثمرتها عاشوراء، وزهرتها زينب عليها السلام التي كللت مشروعه الاصلاحي بالانتصار، وحوّلت القتل الى شهادة، وظفر، وإحياء للدين، إنه الحسين بن علي عليهما السلام.

بكاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحبه وبكته الأنبياء والملائكة قبل مقتله، وعلى مسرح الحياة أخبر الصادق الأمين بما سيجري على آل بيته الكرام بعد وفاته من أمته، وما سيجري على الحسين عليه السلام وأهل بيته في طف كربلاء.

كان الحسين عليه السلام له خاصية عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أقواله عنه: «حسين مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحب حسينا».

وقد أحاط علماً بمقتل سبطه وريحانته، وأذاع ذلك بين المسلمين، حتى بات أمر مقتله متيقناً عندهم.

روي عن أمّ الفضل بنت الحارث: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وحملت الحسين عليه السلام ووضعته في حجره، ثم التفت إليه وعيناه



تفيضان من الدموع، فقلت: ما يبكيك: قال أتاني جبرائيل وقال لي: إن ابنك هذا سيُقتل على يد أمتك، وآتاني بتربة حمراء من تربته.

وعن أمّ سلمة قالت: إن رسول الله اضطجع ذات يوم، فاستيقظ وهو خائر، ثم اضطجع واستيقظ وفي يده تربة حمراء، وأخبرني أن الحسين عليه السلام سيُقتل في أرض العراق في كربلاء، ووضع التربة في قارورة وقال: عندما يتحول التراب إلى دم عبيط، يُقتل الحسين عليه السلام، فحزنت عليه حزناً كثيراً.

لقد حضر الرسول صلى الله عليه وآله مصرع الحسين عليه السلام مرتين، الأولى: عندما نبأه جبرائيل بمقتله، وأراه مصرعه والتربة التي يُقتل فيها. والثانية: في ظهيرة عاشوراء، إذ حضر مع أصحاب الكساء عند الجسد الشريف، وبكى عليه وندبه.

وفي يوم عاشوراء، قالت أمّ سلمة: رأيت رسول الله في عالم الرؤيا شاحب الوجه، والتراب على رأسه، فسألته، فقال: قُتل ولدي الحسين، فاستيقظت فزعة، وأتيت بالقارورة، وقد تحوّل التراب الى دم عبيط، فصرخت بالبكاء والعويل.

فعلى الحسين عليه السلام فليبكِ الباكون.

فسلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

المصادر:
بحار الأنوار.
كتاب عوالم العلوم.

بصراحة...

رأي خاص

بقلم: أحمد صالح

الوضوح في تحديد الأهداف أساس كل مشروع، ورسم الخطوط الواضحة لرؤيته، هو الطريق الى تحقيق المبتغى، يحتاج هذان الأساسان الى قاعدة رصينة مكتملة المحاور وناضجة لبنائها، ليست عملية بسيطة، بل إنها تستوجب فكراً متزناً ورصانة في السلوك، خصوصاً إذا كان المشروع يديره فريق ضمن سلم معين، فعلى قائد المجموعة أن يكون واعياً بتفصيلات العمل، والأهم إيمانه بالهدف، فمن خلاله ينظر باقي العناصر.

لا يخلو أي مشروع من مصاعب ومشكلات، وفي بعض الأحيان أخطاء تؤدي الى خلخلة العمل إلا أن طبيعة هذه المشكلة تتحدد من خلال المجموعة ذاتها، فينبغي أن يكون التفاهم المبدأ والقاعدة للانطلاق، بالتالي سوف تتلاشى أعظم المشكلات مهما كان تأثيره.

إن روح العمل الجماعي التكاملي يحقق النتائج المرجوة من الهدف المنشود، فلابد من خطوط عريضة وواضحة تؤسس للعمل، يتم رسمها أثناء فترة التحضير من خلال المناقشة، وتبادل الآراء واحتوائها بصورة مهنية دون إقصاء أو تهميش.

وإذا ما تحققت هذه النقاط، حتما ستكون التطلعات محرزة الى حد كبيرة. من جانب آخر ضرورة انعكاس الروح المعنوية الايجابية داخل نفوس أعضاء الفريق الواحد، وهذا جوهر النجاح والغاية المنشودة المؤدية للارتقاء الى مراتب متقدمة.

استطلاع رأي



(الشماتة)

الشماتة هي أعلى مراتب الحقد والبغض والكراهية، وبعض الناس يسعدون حين يرون من يكرهونهم يتألون ويتعذبون، مع الابتسامة، مصحوبة بقولهم: (اللهم لا شماتة)، فهل يحلّ للمسلم التشفي بالقتل وإراقة الدماء؟

سوسن عبد الله

التقينا بالأستاذة (فوزية حميد الحجية) تربوية متقاعدة:.

إنه أسلوب غير إنساني للأسف، ويؤثر تأثيراً بليغاً في علاقة الناس بعضهم ببعض، ويعني أن كثيراً من أبناء هذا المجتمع ما زالوا يعيشون الأحقاد والضغينة داخل نفوسهم، ويمارسون الشماتة حتى مع الأصدقاء؛ لوجود هفوات غير مقصودة، واعتُذِر منها، لكن فرصة التشفي تبقى قائمة، والملاحظ أن مثل هذه الأمور تكثر في المناطق التي ترتفع فيها نسبة الأمية، والعادات والتقاليد البائدة، وكلما ازداد الوعي لابد أن تقلّ مثل هذه الحالات، ولكن للأسف هي موجودة حتى عند بعض المثقفين.



لبنى اسماعيل عبد الله/ مدرسة:

الشماتة ليست من أخلاق الإسلام، لكننا نقرأ هذه العبارات ونسمعها، ونعيش عوالم الشماتة بشكل علني، وأجهزة الإعلام المختلفة تظهر الشماتة علناً عند أي مصاب أو حادث يتعرض له العراق.

وصارت أغلب القنوات تبرز تصريحات الشماتة علناً على مصائب شعب بناسه وأهله وأطفاله ونسائه وشيوخه وعجائزه، (الله أكبر) وكأن الأخلاقيات لا تشمل أهل السياسة والاعلام، ولكن بالمقابل نجد أن بعض


حسين الاشتر

الشماتة تأتي ردة فعل غاضبة ضد من يظلم الناس، كالشماتة بمصير الطغاة.

حسين الأشتر/ موظف:

التشفي تعبير عاطفي محموم وبائس، يترجم حالة الانتقام والوصول الى ذروته بالتمتع الحقود، ويحول الإنسان إلى حالة من النشوة والفرح، إذ يحقق الشامت ما كان ينتظره من خصمه أو عدوه. الشماتة عكس التسامح والتعاطف، وتحدث بين الأفراد، وبين


ماهر الغفاري

المجتمعات والدول، وشماتة شعب بشعب، ووسائل إعلامية حديثة تمارس أدواراً لا أخلاقية، ومنها الشماتة والتنكيل بالأمة.

سميرة منذر السامرائي/ معلمة:

هناك علاقة ضمنية بين الشعور بالظلم وتحقيق العدالة والاقتصاص والتشفي، وكيف تكون الشماتة بالذي ظلم أمة بأسرها، وهي تدلّ على الوعد المؤجل لإرواء ظمأ المضطهدين على هذه الأرض.

ماهر الغفاري/ موظف:

هل من شيم الإسلام الدعاء بالمرض على مسلم مهما كانت درجة الاختلاف معه؟ وهل حدوث الضرر بمرض أو بموت هو نتيجة دعاء عليه؟ ليصل الأمر الى عدم الترحم على رمز معروف أو شخصية مهمة؛ لكونه ينتمي الى مذهب يخالف مذهبهم.

الخلاصة:

الشماتة خلق وضيع لا تليق بإنسان من أي دين كان، وتعد من السلوكيات المحرمة في الاسلام. لكن بالرغم من هذا الاتفاق الشبابي، هناك إقرار نفسي بأنه موجود، والأمر يتوقف على الوعي والايمان بإرادة الله سبحانه وتعالى.



الفضائيات والشعوذة

من عجائب الزمن،

أن تنقلب ثورة المعلومات

والتقنية المعاصرة ضد البشرية،

وتحيطهم بما لا تحمد عقباه،

فبدلاً من تأسيس أجيال علمية معرفية

ذات عقول نيّرة، وطاقات إبداعية خلاقة

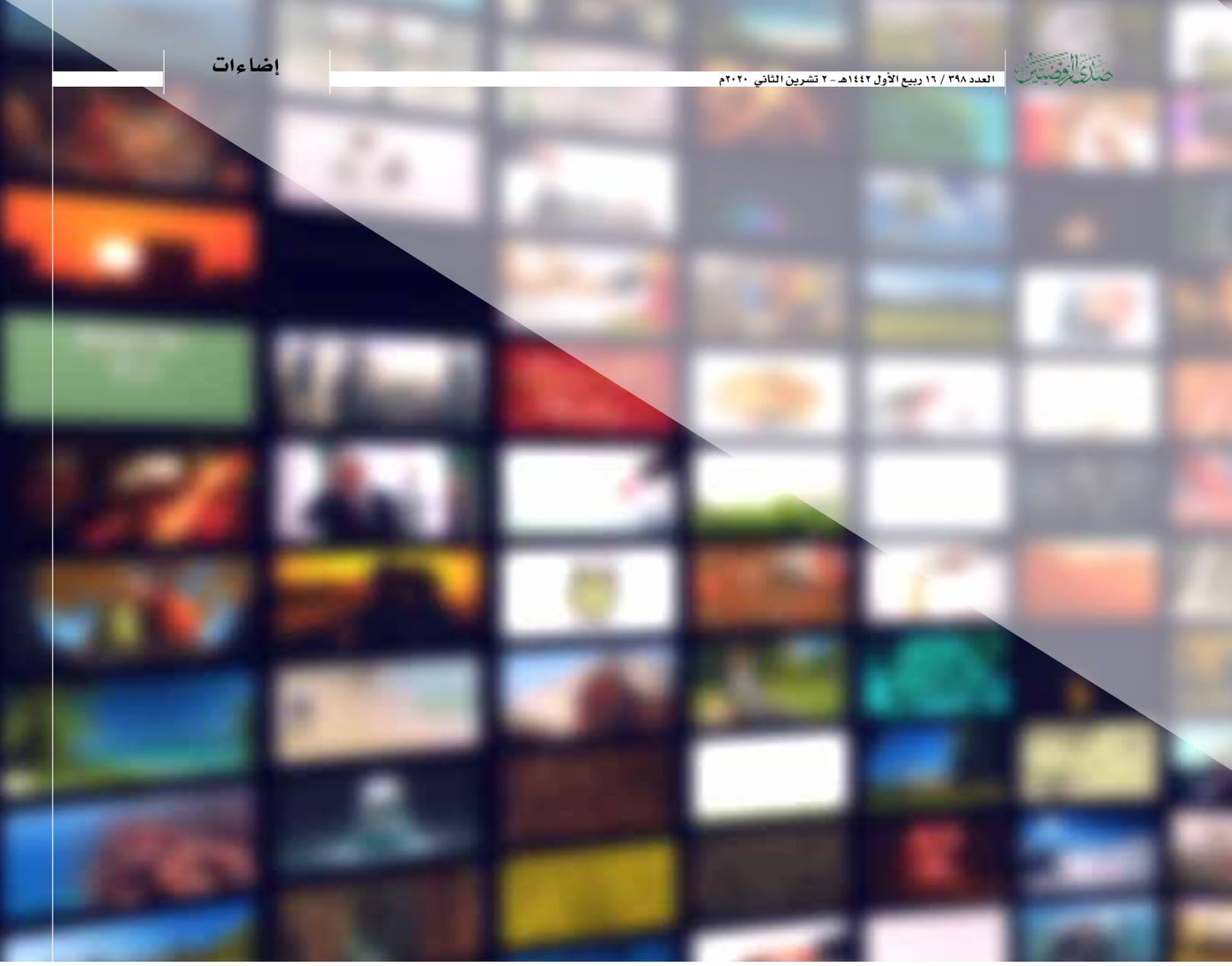
باستخدام أمثل للمعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة،

نجد أن هذه التقنية في كثير من المجالات،

تنحدر بهم الى الهاوية.

هنـــــاء الخفـــــاجي

ففي الآونة الأخيرة، أصبحت شاشات التلفاز والمواقع الالكترونية التي ملأت الفضاء العربي، تعمل على ترويج ظاهرة السحر والشعوذة بحلة جديدة تواكب الحداثة، فبعد أن كان المشعوذ أو الساحر، يعمل في الخفاء بعيداً عن الأنظار، مترقباً خائفاً من عقاب القانون، برز الآن بصورة علنية وبمسميات جديدة ابتدعوها، ولقبوا بها أنفسهم، مثل: (المعالج الروحاني، عالم وعالمة الفلك، والشيخ أو الشيخة) وغيرها من



المسميات الزائفة، مقابل أموال طائلة تُدفع لهم.

ولم تظهر هذه الأفكار من فراغ، إنما خرجت من مدارس متخصصة بالسحر والشعوذة في فرنسا وانكلترا، وبعض دول أوربا، وسرعان ما افتتحت فروعها في بلاد المسلمين عبر القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية؛ بغية استقطاب المهتمين، وضعاف النفوس والجهلة، هدفها التشكيك بالدين والعقيدة وتفكيك الأسر العربية، ولغرض جلب الأموال وحصول شهرة واسعة وبشتى الطرق.

مجلة صدى الروضتين سلطت الضوء على ظاهرة الشعوذة التي انتشرت في الفضائيات من خلال التحقيق الذي يعد غيضاً من فيض لما يحصل على أرض الواقع.

- لماذا يلجأ الناس لمشاهدة هذه القنوات؟

المهندسة انتظار الحجامي:

يلجأ العديد من الناس لمتابعة هذه البرامج؛ لأنهم يعتبرونها محطة استراحة، يستريحون عندها من مشوار يوم متعب، أو هرباً من واقع بائس، آملاً بمستقبل زاهر يوهمهم المشعوذون بتحقيقه. وقد ازدادت هذه الظاهرة نتيجة لوجود فضائيات تدعمهم، وتعتبرهم وسيلة للتكسب المادي عن طريق الاتصالات، وتحويل الأرصدة، وكل ذلك على حساب المتابعين في المجتمع الشرقي بصورة عامة، الذين لايزالون يعتقدون بالخرافات والخزعبلات، متناسين حرمة هذه الأعمال، فأصبحوا فريسة سهلة بيد هؤلاء الدجالين الذين يأخذونهم الى عوالم بائسة، تكون نهايتها خزياً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة.

- ما هو دور الإعلام في هذا الموضوع؟

الإعلامي كرار الغزي:

من أخطر ما يواجه المجتمع هو الاعلام الموجه الذي يمثل سلاحاً ذا حدين بحسب استخدامه، ففي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من البرامج التلفزيونية التي تدعم من يبث الشعوذة، ويروّج للسحر، ويدّعي علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

وقد أخذ عدد المشعوذين

يزداد لإقبال المتصلين، وأغلبهم من النساء والشباب الذين لا يمتلكون الوعي الثقافي والديني، لذا أصبح من واجب وسائل الاعلام استخدام السلاح الايجابي بتوعية هؤلاء الضحايا وإرشادهم، وتوعيتهم بمخاطر هذه الأعمال، وإظهار زيف وادعاء هؤلاء الدجالين.

وبما أن القضية تخصّ أمة المسلمين، فلابد من التكاتف لمنع القنوات المسلمة من بث هذه البرامج.

- هل صحيح أنّ النساءَ يتابعن برامج الشعوذة أكثر من الرجال؟

أم سجى ٣٨ سنة متعلمة:

من وجهة نظري، إن الناس يتوجهون الى متابعة هذه القنوات؛ بسبب ما يمرون به من ضغوطات نفسية ومشاكل وخاصة النساء، فالمرأة ليست مثل الرجل، فهو عندما يتعرض الى مشكلة يعبّر عنها أو يحلها بطرق شتى.

أما هي، فتعبيرها بالبكاء أو الكبت أحياناً، فتصاب بالاكتئاب، وتشعر أنها في مأزق، وتريد من يساعدها للخروج منه. كما حصل معي، عندما كنت أمرّ بمشاكل مع زوجي، ولم أعرف كيف أتصرف سوى متابعة برامج الأبراج، وقرأت الكفّ والفنجان، وكل ما يتعلق بها من مسميات.

في البداية، كانت للتسلية، بعدها تحولت الى مشاركة وتعليقات، ودفعت الأموال للتواصل مع هؤلاء الذين أوهموني بأنهم يمتلكون عصا موسى في الحصول على كل ما أتمنى بلمح البصر، والحقيقة أنهم كاذبون، ولا يستطيعون فعل شيء غير النصب والاحتيال.

- عرفنا أنكَ تعرضتَ لمثل هؤلاء المحتالين، سرقوا الأموال وتركوا المشكلة؟

أبو نور في الأربعين من العمر، صاحب محل لبيع الملابس:

حصلت في بيتنا مشكلة معقدة، ولم نتوصل الى حلها، فأشار عليّ أحد أصدقائي بمراسلة شخص (سمسار) له صلة مباشرة بأحد الشخصيات (الروحانية) المعروفة على مستوى الفضائيات، وله برنامج أسبوعي وآلاف المتابعين.





اتفقنا على أن يوصلني له بشرط دفع المبلغ على دفعتين، الدفعة الأولى تحويل ألف دولار كمقدمة للبلد الذي يعيشون فيه، وعند انجاز العمل تحويل باقي المبلغ، وبعد أن حصلت على الرقم الشخصي للروحاني (المشهور)، طلب أن أحضر بعض الأشياء، وأعمل جزءاً منها بنفسي، وهو يعمل الجزء الآخر حتى يكتمل العمل كما ادعى.

لكنني وجدت أن الأمور ازدادت سوءاً، والمشكلة تعقدت أكثر، وعندما حاولت الاتصال به، وجدت جهازه مغلقاً، ورقم السمسار خارج الخدمة. وقد سرقوا نقودي والمشكلة بقيت عالقة!

- ألا يوجد نصّ قانوني عربي يجرم هذه الأعمال؟

الحقوقي أحمد كاظم يؤكد:

انه لا توجد نصوص قانونية موحدة بين الدول العربية في اجتثاث هذه الظاهرة التي تعد من الظواهر السلبية في المجتمع، فلكل بلد قانونه الخاص، وفي القانون العراقي مثلاً يعالج قانون العقوبات في مادته (٤٥٦) التي تعد أعمال السحر والشعوذة جرائم نصب واحتيال؛ لأنها تهدف الى الكسب غير المشروع بطرق ملتوية.

وهذا النص غير رادع لمثل هذه الجرائم التي تفتك بالمجتمع، لذا على المشرع أن يسنّ قانوناً يحدّ من هذه الظاهرة التي استفحلت في السنوات الأخيرة، وستتفاقم أكثر إن بقيّ الحال كما هو عليه.

رأي صدى الروضتين:

من الموروثات الجاهلية، كانت الكهانة والعرافة التي كانت تعمل بها المجتمعات القديمة والديانات الأخرى. وعندما جاء الدين الإسلامي، نهى عنها، ونبّه الى خطورة التعامل معها، حيث قال تعالى: «وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ...»(١).

كما ذمّ السحر والسحرة: «وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى»(٢). والشريعة الإسلامية، بيّنت حرمة هذه الأفعال، كما أكدت عليها الأحاديث النبوية وأحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام.

ولا يوجد أحد من الفقهاء يفتي بجواز العمل بالسحر مطلقاً. وأما توجه الناس لمتابعة هذه البرامج، فهو نتيجة اتجاه المجتمع نحو الجهل واستغلال الفضائيات لهذا الجهل، وضعف الوازع الديني، وعلى كل المستويات والطبقات الاجتماعية، فأخذ أغلبها يعمل على ترويج أعمال الشعوذة والدجل وادعاء هذه القنوات أنها تعالج الناس من الأمراض، وتحلّ مشاكلهم، وتحقق أحلامهم، وغيرها من الأوهام، وهم يعلمون أن كل شيء بيد الله سبحانه وتعالى، وبإمكانهم اللجوء الى القرآن الكريم لحلّ جميع مشاكلهم، والاستعانة بالله والتوكل عليه في جميع الأمور.

الخاتمة:

إن الشعوذة أصبحت ظاهرة متفشية في المجتمع العربي، وتحتاج الى تكثيف التحذيرات من مخاطر التعامل مع هؤلاء الذين يدسّون سمومهم في أفكار ومعتقدات الجمهور بشكل علني، كذلك تحتاج تكاتف جميع الجهود من رجال الدين ورجال الإعلام المهني والساسة والقانون؛ لتوحيد كلمتهم في شنّ حملات مضادة لردع هذه القنوات والمواقع الالكترونية ومعاقبة المروّجين لها.

---

(١) سورة البقرة: ١٠٢

(٢) سورة طه: ٦٩



رجلٌ في زمنِ الغربة

زينب العارضي

آتاه الله تعالى من جمال البيان وفصاحة اللسان، ومنَّ عليه بالحكمة والإيمان، حتى استقامَ على الحق، وثبُتَ فؤادُه، فسما قدرُه.

لم يصدّه طوفان الفتن المضلات عن الصمود والثبات، ولم تخدعه حيل الطغاة، فأبدى بسالة في مواجهة التحديات، ولم يثنِه عن المضي في طريق الهدى والنور تقريع حكام الضلالة والجور.

عاشَ في ظلّ الإسلام عمراً، وشرب الولاء لأهل البيت عليهم السلام حتى نطق بحبّهم سراً وجهراً، وبقيَ على عهده ووفائه حتى ارتحل إلى ربه غريباً أبياً حراً.

تهديد ووعيد وإغراء، وسياسة مكر ودهاء، وتوسل بأساليب الطغاة اللعناء، قابلها بصبر وفطنة وذكاء، وثبات وصلابة وولاء، حتى أسقط ما في يد الأعداء، فلم يجدوا بُدّاً من تنحيته وطرده، فكان نصيبه التهجير والاقصاء، إنه بطل صفين والجمل والنهروان، ومن كان مع الأمير علي عليه السلام في كل الأحوال والأزمان، صعصعة بن صوحان (عليه رضوان المنّان).

سليل المجد والكرم، ومن نقش اسمه في سجل الثابتين في زمن الغربة والألم، خطيب فصيح بليغ فاضل، لم يفتأ عن بيان حق أمير المؤمنين عليه السلام وذكر المناقب والفضائل، من الشيعة الأوائل، الذين نالوا وسام النصرة، وتحدث عن فضلهم صادق العترة فقال: «ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه».

كان خفيف المؤونة كثير المعونة، عظيم القدر، شريف المنزلة عميق الفكر، عاش كريماً عزيزاً، ومضى بطلاً وفياً، ولا عجب فهو سليل أسرة عُرفت بولائها، وتميزت بحبها وفدائها، وقد استشهد يوم الجمل أخواه زيد وسيحان، حمل الراية بعدهما

مدافعاً عن الحق وأهله ضد الظلم والطغيان؛ لأنه كان قويَّ الجنان، صُلبَ الايمان، يعرفُ أنّ القرآنَ مع علي، وعلياً مع القرآن، لا يفترقان مهما طال الزمان، وكيف لا يكون كذلك وهو القائل يوم بيعة الإمام علي عليه السلام: «يا أمير المؤمنين، لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي إليك أحوج منك إليها».

واستمر في إبداء الولاء واظهار البراء، ونصرة الحق ومقارعة الأعداء، من خلال لسانه الذي كان بمثابة السلاح في وجه الظلم والاضطهاد، وبيان موقف أهل الحق أمام أئمة الجور والفساد؛ لذا فقد تحمّل كثيراً في طريق ذات الشوكة هذا، ولكنه استعلى على الضغوط والتحديات، واستعصى على لغة المساومة والاستدراج والتهديدات، ووجد معاوية ومن لفّ لفّه، ممن دخل معهم في حوارات ساخنة أن لا طريق إلى إقناعه وحرفه، ولا سبيل إلى اسكاته إلا بإرساله إلى حيث يلاقي حتفه، كما فعل سابقا بأبي ذر، فالسياسة واحدة والمنهج قاسٍ مُرّ، إذ لا خيار آخر، فإمّا أن تكون مع الخير أو الشر.

نُفيَ ابن صوحان (عليه الرحمة والرضوان)، من قبل المغيرة بن شعبة والي ابن أبي سفيان إلى جزيرة أوال، ففاز برضا الرب المتعال، وبقي اسمه ضياء في سفر الأبطال، الذين لا تطويهم الفتن عند وقوعها، والمحن عند اشتدادها، فيترجمون الحب بالأفعال بعد الأقوال، ويثبتون عند السلم وفي حالات النزال، فطوبى لهم وحسن المآل.

فما أحوجنا اليوم إلى استلهام الدرس من حياة هذا الرمز، في بناء أمة لا ترضى بالذل، وتتطلع إلى السؤدد والعز، فلطالما كان الحق غريباً وأهله غرباء، ولا يبقى معه عند اشتداد المحنة إلا الأوفياء، الذين يعلمون أن النصرة لا تكون بالشعارات، بل بالصبر والتحمل والثبات، وفهم العدو وأساليب مكره الخبيثة التي تدسّ السمّ في أوساط الأمة لتمزيقها، وحرفها عن طريقها، واقناعها بتغيير مسارها، والانتفاضة على ثوابتها، وإسقاط رموزها، والاستهزاء بقدواتها، وتهوين المنكر في عينها، وحثّها على صكّ السمع عن سماع مواعظ العقلاء فيها، أو الاصغاء إلى أهل العلم عندما تشتبك خيوط الضلالة إبان وقوعها.

إنّ صعصعة بن صوحان (رضي الله عنه) قدوة للثابتين في زمن المحنة، وأسوة لمن يريد نصرة إمام زمانه والفوز بالجنة، لا يزال ينطق فينا كلما مررنا على ذكره: أن أثبتوا وكونوا للحق أوفياء، وإياكم والتخاذل أمام الأعداء، أو التزلزل عند وقوع الفتن العمياء، التي يضلّ فيها كل مبتعد عن مصادر النور والنقاء، فما ثبّتَ أقدامي سابقاً على طريق الحق إلا حبي لسيد الأوصياء، ذلك الحب المتغلغل إلى عمق الروح الممتزج بالوعي وفهم حقيقة الولاء والبراء، فمتى انفتح القلب على ينابيع النور، أمن الفتنة، واجتاز المحنة، ووصل إلى رياض الأُنس والحبور، فالحب مصباح، والرجوع إلى أهل الحق عين الفلاح.

إنّ ابن صوحان (رضوان الله عليه) ينادينا اليوم من عليائه، أن كونوا مع الحق وأهله ضد أعدائه، وإياكم والسقوط في حبائل مكره ودهائه، وإن اشتدّ عليكم الظلام، وفقدتم القدرة على تشخيص الموقف للخروج من المحنة بسلام، فما عليكم إلا الرجوع الى الحكماء والعلماء والفقهاء، فهم صمام الأمان من كل فتنة طخياء عمياء، وبهم تقتلون الفتنة في مهدها، وتجتازون المحنة قبل أن تأكلكم نيرانها، ويُكتب لكم عمر جديد بعدها، تسيرون فيه مطمئنين، وتقضون أيامه هانئين، على بصيرة ويقين، بأنّ الأرضَ للهِ تعالى يُورثها عباده الصالحين، ولو بعد حين.





مرقد صاحب الكرامات..

عــون بـن عـبـد اللّٰه عليه السلام

تشهد الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، التي يسلكها زوار الإمام الحسين عليه السلام مبادرات شعبية فريدة، حيث تنتشر الاف المواكب التي تقدم انواع الخدمات المجانية للزوار القادمين من مختلف المناطق لإحياء الزيارة المليونية لأربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وفي الطريق المؤدية لكربلاء المقدسة من جهة العاصمة بغداد، يقع مرقد عون بن عبدالله بن جعفر الطيار عليه السلام، إذ تصادف زيارته المخصوصة في الثالث عشر من صفر.

رائد الكعبي

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع عبدالله عمران المعموري الامين الخاص لمزار عون عليه السلام، الذي تحدث قائلاً:

مرقد سيدنا عون بن عبدالله بن جعفر الطيار من المراقد المهمة في محافظة كربلاء المقدسة؛ لأنه يستقبل الزائرين من الجهة الشمالية الشرقية، ومن العاصمة بغداد، حيث يكون محط رحالهم مرقد عون عليه السلام، ومن ثم الذهاب الى مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليهما السلام، وسائر شهداء معركة الطف الخالدة.

واضاف المعموري: إن نسب الإمام عون عليه السلام، هو عون بن عبدالله بن جعفر الطيار، وامة السيدة زينب عليها السلام، وهو مُلقّب بـ(صاحب الكرامات)، وسوف يصدر كتاب خاص بكرامات الإمام عون عليه السلام، وهو موثق بالادلة إن شاء الله تعالى.

وتشير الروايات التاريخية، أن الامام الحسين عليه السلام حين قدِم الى كربلاء، وحط الرحال فيها، راى عون بن عبدالله قلة ناصريه، فقال له: يا سيدي ومولاي، إن هناك مجموعة من بني أسد يسكنون على مقربة من المخيم الحسيني، فدعني أذهب لأدعوهم لنصرتك، فقال له الإمام الحسين عليه السلام: اذهب لتكون أنت من أهل بيتي، لتلقي الحجة عليهم، فالتحق عون عليه السلام ببني أسد، وكان شيخ العشيرة حينها حبيب بن مظاهر الاسدي، فالقى خطبه عليهم، وكان تعدادهم





(٩٠) مقاتلاً، واثناء المسير، كانت هناك عين لعبيد الله بن زياد، فأخبره بذلك التحرك، فارسل على إثرها جيشاً لمقاتلة هذه العشيرة، ودارت معركة، واستشهد عون بن عبدالله، في هذا الموقع، فرجع حبيب بن مظاهر الى المخيم الحسيني.

هذه إحدى الروايات، ويذكرها السيد مهدي القزويني في مخطوطة (فلك النجاة في أحكام الهداة)، يقول: إن عون بن عبدالله دُفِنَ خارج الصحن الحسيني المقدس.

ونستنتج من هذه الرواية أن يوم (١٣ صفر) هو يوم زيارته المخصوصة، وليس يوم استشهاده تحديداً؛ لأنه لو صحّت هذه الواقعة بين جيش ابن زياد وجيش الأسديين المناصرين للإمام الحسين عليه السلام التي استشهد فيها عون عليه السلام، فإنها ينبغي أن تكون –بحسب السياق التاريخي– قد جرت في العشر الأوائل من شهر محرم، وقبل واقعة الطف في العاشر منه. علماً أنه قد جرت أحداث ومعارك ومناوشات كثيرة بين الأمويين والمناصرين للحسين عليه السلام بعد واقعة عاشوراء، منها حركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، وربما استشهد عون عليه السلام في إحداها.

وأوضح المعموري: كثير من اهالي الحسينية، واهالي كربلاء، واهالي طوريج، وجميع المحافظات، وحتى من العرب والاجانب، يأتون في هذا اليوم (١٣ صفر) سيراً على الاقدام، لزيارة مرقد الإمام عون عليه السلام للتعزية، وإقامة المجالس، وهذه الزيارة مستمرة من قديم الزمان، والامانة الخاصة بالمرقد، بالتعاون مع الدوائر الخدمية، والمتابعة المباشرة من مكتب محافظ كربلاء، تقوم بتوفير كل الخدمات الضرورية للزائرين.



العدد ٣٩٨ / ١٦ ربيع الأول ١٤٤٢هـ - ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٠م
صدى الروضتين

الحسين والخوارج

الدكتور صالح الطائي
خاص: صدى الروضتين

لم تأت مقولة: «قُتل الحسين بسيف جده» من فراغ، فهي وليدة ثقافة سياسية رأت حينما استولت على حكم أمة الإسلام أنها لا تملك الشرعية التي تخولها ذلك، ولذا سعت بجد لتتشبث بالدين، ولتدعي بأنها ممثلته الشرعية. ومن ثم وظفت الدين لخدمة مقاصدها والدفاع عن نفسها ضد كل من يحاول كشف حقيقتها أو التصدي لتخريبها.

وقد كانت نهضة الحسين أحد أعظم المخاطر التي حاقت بهم، وهددت وجودهم، ولذا بحثوا عما يشرعن لهم قتله، فلم يجدوا أبسط من الادعاء بأن الحسين عليه السلام كان خارجياً، وهي الصفة التي أطلقوها على سبايا آل البيت عند دخولهم إلى الشام.

ووفق هذا المنهج، جاء تعريف الشهرستاني في (الملل والنحل) للخوارج فقال: «فكل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجاً، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان».

إذن، كل من يخرج على من اتفقت الجماعة عليه يُعد خارجياً، ولأن الحسين رفض اتفاق الجماعة وثار ليصلح شأن الأمة عَدّوه خارجياً.

ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمر بمحاربة الخوارج، مثلما يتضح من الأحاديث التي استشهدوا بها مثل حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال في الرجل الذي أنكر عليه في قسمة المال: «إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد». إذ توعدهم رسول الله إن أدركهم ليقاتلنهم ويستأصلهم.



بل جاء في رواية أخرى أنه ﷺ أمر المسلمين بمطاردتهم وقتلهم؛ لأن في قتلهم ثواباً. وقد جاء في الرواية قوله: «فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة».

وفي رواية ثالثة، طوَّب رسول الله لمن يقتلهم أو يقتلونه والرواية عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال في الخوارج:«هم شر الخلق، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا من الله في شيء. فمن قاتلهم كان أولى بالله منهم».

وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنه يؤجر قاتلهم»، وفي رواية أخرى: «فإذا خرجوا فاقتلوهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم».

وحينما يتهم الحسين عليه السلام بأنه خارجي، يكون أمر مقاتلته حسب زعمهم قد جاء من جده النبي، وهذا هو المنطق الأفلاطوني وفرضياته التي يسير عليها أعداء الحسين اليوم، امتنعوا عن تسمية نهضته من أجل العدل والحق باسمها، فأسموها (خروجاً) ليلصقوا بالحسين صفة الخوارج.

ولما كانت عندهم شروط لقتال الخوارج منها: أنّه لا مشروعية للقول باستئصال الخوارج، بل إنَّ قتالهم لردّ عدوانهم وصيالهم ونزولهم على الشرع، فقد اعتبروا الحسين خارجياً (صائلاً)؛ لكي يصحّ قتله وفق قاعدة قتال الصائل التي سنّوها وعملوا بها.

والصائل هو: المعتدي على نفس غيره، أو عرضه، أو ماله بغير حق، ويشرَعُ للمتعدَى عليه ردُّ العدوان بالقدر اللازم لدفع الاعتداء، في كل زمان ومكان، بدليل قوله تعالى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»(١).

ومن المؤكد أن هذه القواعد كلها وُضعَت، وبدأ العمل بها بعد مقتل الحسين عليه السلام وليس قبله؛ لكي يشرعنوا للناس عملهم السيء بعدما كثُرت الثورات ضدهم، وبدأ الناس يعترضون على قتل ابن بنت رسول الله.

---

(١) سورة البقرة: ١٩٤



محمد بن بشير الحضرمي

شهيد الحب والولاء في كربلاء

فـــاطمة الركـــابي



في كربلاء، على قلة أنصار الإمام الحسين عليه السلام كانوا بحق مدرسة كاملة متكاملة، لمن أراد أن يتتلمذ فيها، فهم مرآة لنا لنرى أين نحن في الالتحاق بقافلة الحق، فكم من السهل الادعاء، ولكن يبقى الفيصل ما هو الموقف الذي يَصدر منا في ساحة الميدان؟

إذ إن قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من نفسه، وأهلي أحبّ إليه من أهله، وعترتي أحبّ إليه من عترته، وذريتي أحب إليه من ذريته»(١)، هو المقياس والفيصل لذلك، وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين كانوا في ركبه في عاشوراء، كانوا أجلى مصداق في تسجيل موقف صِدق حبهم وولائهم للحق.

فعن الأسود بن قيس العبدي قال: قيل لمحمد بن بشير الحضرمي: «قد أُسر ابنك بثغر الري، قال: عند الله أحتسبه ونفسي، ما كنت أحبّ أن يُؤسر ولا أن أبقى بعده». فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له: «رحمك الله، أنت في حلّ من بيعتي، فاعمل في فكاك ابنك!»، قال: «أكلتني السباع حياً إن فارقتك! قال: فاعطِ ابنك هذه الأثواب

البرود، تستعين بها في فداء أخيه. فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار»(٢).

فالناس صنفان في تجسيد وبذل الحب في حياتهم، كما في قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ»(٣)، فمن لا يَضع تَعلقه وحبُه بالله تعالى، سيَضعُه في غير موضعه، ويَبذلُه لغير مُستحقيه، فيَظلم نفسه التي فُطرت على أن تَنجذب وتُحب الأكمل.

ثم تفصل آية كريمة أخرى بذكر المصاديق التي قد يُفتتن بها الإنسان كما في قوله تعالى: «قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»(٤)، فالأهل والزوج والعشيرة والأموال كلها مصاديق، إذا تُعلق بها ستكون أنداداً؛ تحجبه عن أن يَسلك طريق الحب الحقيقي، بينما تَقديم حب الله تعالى يوصل إلى إدراك أن هذه المصاديق وسيلة لبلوغ الكمال، وزوادة لمواصلة السير في طريق الرحمن.

إذ نجد أن (ابن بشير الحضرمي) بدءًا أظهر تأله وحبه لولده مع احتسابه -فهو أب وهذا أمر طبيعي- ولكن القرار الحاسم الذي اتخذه دون تردد هو الذي يُعرفنا كيف استطاع جَعل حُبه لابنه بوابة نَفذ منها الى تجسيد حقيقة حبه لله تعالى ورسوله ﷺ، فَقَدم حبه وولاءه وجهاده في سبيل الله تعالى على حبه لذريته، بل وحتى على نفسه، فَشُهد له بصدق الولاء، ومضى شهيداً مكرماً. ونقرأ في زيارة الإمام المهديّ المنتظر عجل الله فرجه الشريف لشهداء الطفّ هذا المقطع الشريف، حيث يتوجه عليه السّلام إلى هذا الشهيد فيقول:

«السّلام على بِشرِ بن عُمَر الحَضْرميّ، شكَرَ اللهُ قولَك للحسين، وقد أذِنَ لك في الانصراف: أكلَتْني إذَنِ السِّباعُ حيّاً إنْ فارَقْتُك وأسألُ عنك الرُّكْبان، وأخْذُلُك مع قلّةِ الأعوان، لا يكونُ هذا أبداً»(٥).

واستذكار شخصية بهذه الروحية العظيمة تقرب لنا المفاهيم التضحوية التي كان يحملها رجال الطف الحسيني عليهم السلام، ومن أجل تنامي ثقافة البذل والشهادة، وتفعيل عواطف الاستجابة لنعيش الموقف الانساني ونتفاعل مع قضايانا المصيرية، ومثل هذه الذاكرة هي التي أوقدت في الشباب شعلة الادراك وتسامى فيهم الوعي التضحوي لمقاتلة رموز الشر في كل زمان ومكان.

---

(١) ميزان الحكمة: ج١/ ص٥١٨.

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ص٢٢١.

(٣) سورة البقرة:١٦٥

(٤) سورة التوبة:٢٤

(٥) إقبال الأعمال للسيّد ابن طاووس: ص٥٧٦.

زينبيات اليوم

امتداد الحضور الزينبي المبارك

سهام الجبوري



عندما نستذكر زينب عليها السلام، فإننا نستذكر الأنموذج الكامل للمرأة الواعية ذات النهج الزينبي المتمثل بنهج القرآن الكريم والعترة الطاهرة، هي مَدرسة للمواقف البطولية والحركات الإصلاحية والأدوار المميزة في الحفاظ على المبادئ الاسلامية في كل بقاع العالم.

كيف لا وهي مدرسة زينب عليها السلام، هذا النور الذي تُضاء به الظلماء، المدرسة التي ربّت نساء واعيات ناضجات غير منطويات أو منكسرات أو جاهلات، خرّجتْ متميزاتٍ بأكثر من هوية، منفتحات على واقعهن .مكافحات مثقفات عارفات لأدوارهن، ففيهن الأم والأخت والزوجة والبنت، والباحثة والطبيبة المهندسة...الخ.

مَثّلنَ نهجَ السيدة زينب عليها السلام في إبرازهن الصورة الحقة في الالتزام بالحجاب الكامل البعيد عن المظاهر الزائفة، والحفاظ على عفتهن حجابهن وحشمتهن وتمسكهن بالقيم والمبادئ التي ترضي الله تعالى، وترضي زينب عليها السلام.

ووضعن لأنفسهن أهدافاً ترسّخ نهجَ الحق من خلالها يعرفنَ حقوقهن ودورهن، ويشاركن في اتخاذ القرار وبناء المجتمع المتكامل، وتربية أولادها التربية الحقة، الهدف منها صناعة الإنسان المتكامل .

مدرسة زينب علمتنا الصورة الحقة للمرأة الزينبية من الداخل ومن الخارج، ومن الباطن والظاهر، فهي لم تكن للنساء فقط بل للنساء والرجال أيضاً.

تعلّمت المرأة الزينبية كيف تكون السندَ الحقيقي للرجل في كل خطواته وسكناته. وكيف تقفُ بوجه طغاة عصورها وتحاججهم وتصارعهم بقوة إيمانية علمية لا بدنية، حتى تنهار منظومتهم المتحجرة التي تحكمُ المرأة وتضعها في قالب فكري اجتماعي محدود.

فهي متساوية مع الرجل في التكليف والتشريف والمسؤولية، وهي مُكلّفة ومشرفة ومسؤولة في آن واحد.

هناك نساء عظيمات رسمْنَ لنا النهج الزينبي، وسجل لهنّ التاريخ مواقف بطولية يحقّ لكتب التأريخ ان تدوّنها لتكون نبراساً وفخراً للأجيال القادمة، فقد كُنّ ذهبَ الأرض، وامتداداً لنهج العقيلة عليها السلام، وأبدعن فيما قدّمن.

أمثالهن آمنة الصدر (رحمها الله) التي كانت أنموذجاً رائعاً للمرأة الزينبية الواعية التي كرّست ذوقها الأدبي في فهم الدين، فكانت الحكيمة لمن أصابه المرض، والفقيهة لمن تريد أن تتعلم الفقه، فقد جسّدت في قصصها المفاهيم الاسلامية بشكل أحداث وقضايا من واقع الحياة، فها هي المرأة الزينبية اليوم قد أثبتت للعالم أجمع أنها بالرغم من صعوبة ظروفها، استطاعت أن تلعب دورها بكل دقة وتقوم بواجباتها، وبالتالي تنجح في كل أبعاد حياتها.

فروحية زينب عليها السلام هي الروحية الحاضرة في كل زمان، والايمان هو الايمان في كل مكان وأوان، مادام النهج الزينبي المبارك نفسه قائماً.

فهنيئاً للمرأة التي امتزجت روحها بروحية زينب عليها السلام، فهذا هو طريق الكمال. والخيبة والخسران لكل مَنْ تركت هذا النهج المبارك، وذلك هو الخسران المبين.

التدقيق اللغوي

وأهميته في صياغة النص

القسم الثامن — هاشم الصفار

- وقد ترد عبارة (لمجارات الحياة)، الخطأ في كتابة (مجارات) بالتاء الطويلة، وهذه التاء ضمير يتصل بالأفعال الماضية سواء كانت ساكنة إن كان الفاعل غائباً مؤنثاً، مثل: (كتبتْ هندٌ الدرسَ)، أو مكسورة في حالتي مجيء الفاعل مخاطباً مؤنثاً، مثل: (هل رسمتِ اللوحةَ يا مريم؟)، أو كُسرت بعد سكونها لالتقاء الساكنين، في حال مجيء الفاعل مؤنثاً مُعرّفاً بـ(أل)، مثل: (تفوقتِ الطالبةُ في دراساتها)، وقد تُرسم هذه التاء طويلة في بعض الأسماء الأعجمية، مثل: (بهجت، رفعت) وربما جاء هذا الرسم من الخط العثماني أو الفارسي.

ولكن ما يهمنا هو معرفة رسم التاء في مفردة (مجاراة) تكون بالتاء المربوطة التي تلحق الأسماء على وجه التحديد، حين تكون مصدراً لفعل ثلاثي مزيد بحرف على وزن (فاعلَ)، مثل: (جارى، مجاراة)، و(عادى، معاداة)، و(عانى، معاناة)، وغيرها.

- نقرأ في جملة: (يطالع الإنسان كل ما يجده أمامه نافع، ويضيف له شيء)، هنا الخطأ في عدم نصب المفعول به (نافع، شيء)، والصحيح: (نافعاً، شيئاً).

- هناك من الكتّاب مَنْ لا يميز بين مفردة (تَقييم) بياءَين، ومفردة (تُقيمُ) بياء واحدة، مثل: (اللجنة أنهتْ تَقييمَها للبحوث)، مصدر للفعل الثلاثي المضعّف (قيّم)، ومصدره (تقييم) وزنه (فعّل، تفعيل) ومعناها إبداء رأي في أداء معين، أو موضوع، أو بحث، وإعطاء درجة أو ملاحظات، أما مفردة (تُقيم) بياء واحدة، فهي فعل مضارع.

- نلاحظ في جملة: (يبقى هناك تلكئ ملحوظ)، الخطأ ورد في كتابة (تلكُّئ)، والصحيح (تلكُّؤ)؛ لأنها مصدر الفعل (تلكّأ)، على وزن (تفعّل، تفعُّل)، فالهمزة المتطرفة الواقعة في آخر الكلمة، إذا سبقها حرف مضموم، تُكتب على نبرة الواو (ؤ).

- ونقرأ هذا النص المضبوط بالشكل (أريدُ أنْ أقْصصْ عليكَ ما أدْركْتهُ..).

والصحيح/ أقصصَ.. بالفتح: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) الناصبة.

- أعتابُ آدمَ ونوحًا وإبْراهيمَ..

والصحيح/ ونوحٍ.. (بتنوين الكسر: اسم معطوف مجرور غير ممنوع من الصرف).

- للقوافلِ والسّيوفَ..

والصحيح/ والسيوفِ..



(بالكسر: اسم معطوف مجرور)

- يرْسمٌ..

والصحيح/ يرْسمُ.. (بالضم وليس بالتنوين)، فلا يدخل التنوين الأفعال.

- الجّب.

والصحيح/ الجُبّ.. (ضمّ الجيم، وشدة واحدة على الباء)؛ لأن الجيم من الحروف القمرية.

- وهو مُلْقى على وجْهِ الماءِ/ ووجْهَ الذّئْبِ يبْكي

والصحيح/ ووجْهُ.. (بالضم: مبتدأ، وليس هناك مسوّغ للنصب).

- أن هذي البلادُ كاذبة

والصحيح/ البلادَ.. (بالفتح: بدل من اسم الاشارة منصوب، فكل اسم معرّف بـ(أل) بعد أسماء الإشارة يُعرب بدلاً، وليس نعتاً -كما يذهب بعض المعربين-؛ لأن الاسم هو المقصود بالإشارة، وهذه من مهام البدل لا غير).

- رمتْ قميصَها المقْدودِ.

والصحيح/ المقْدودَ.. (بالفتح: صفة منصوبة).

- يمسكِ بالحروف.

والصحيح/ يمسكُ بالحروف.. (بالضم: فعل مضارع مرفوع).

- لم يبقى لك شيئاً من حطام الدنيا/ والصحيح: لم يبقَ لك شيءٌ؛ فالفعل المضارع (يبقى) معتل الآخر، يجب أن يُجزم بحذف حرف العلة، والفاعل (شيءٌ) مرفوع بالضمة، وليس (شيئاً).

- ضيّع عمره كله سداً/ والصحيح: سدىً. قال تعالى: «أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً» (سورة القيامة: ٣٦).

- كانت مفاجَئَته التي ينتظر/ والصحيح: (مفاجَأته)؛ لأنها همزة متوسطة مفتوحة، سُبقت بحرف مفتوح، لذا وجب كتابتها على نبرة الألف.

- منغمستاً بحبّ آل محمد/ والصحيح: مُنغمِسة؛ لأنها اسم مفعول من الفعل المبني للمجهول (غُمِس) فهو (مُنغمِس) وهي (مُنغمِسة) بضمّ أوله وكسر ما قبل الآخر.

- فالمُحاسبةُ هيّ إجراءٌ تنمويٌّ، وليسَ توهينٌ للنفسِ/ والصحيح: ليسَت توهيناً للنفسِ؛ لأن الحديث عن المحاسبة وهي مؤنثة، فوجب إضافة تاء التأنيث للفعل (ليس)، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)، وخبرها (توهيناً) منصوب بالفتح.

- فكيف إذا كان النقيضان مجموعان تحت مظلة دين سماوي/ والصحيح: (مجموعَين)؛ لأنه مثنى وقع خبراً لـ(كان)، فينبغي نصبه بالياء.

- بتولي الشخص الغير كفؤ أمر الناس/ والصحيح: غير الكفوء؛ لأن مفردتي (غير، وسوى، وبعض) لا تدخل عليهما أل التعريف.

- وصنع وإنتاج محتوى فني راقي هادف واعي/ والصحيح: (راقٍ) هادف (واعٍ)؛ لأن الاسم المنقوص تُحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر عندما يكون نكرة.

- تزاد (ما) الكافة بعد طائفة من حروف الجر، وبعد الحروف المشبهة بالفعل، وبعد (بين، وبعد)، وغيرها، والغرض هو أن تهيئ الحرف للدخول على ما لم يكن يدخل عليه، فيدخل على الأفعال وعلى الجمل الاسمية، فهي توسع دائرة استعمال الحرف، بعد أن كان منحصراً في دائرة معينة، فـ(رُبّ) مثلاً مختصة بالأسماء الظاهرة النكرة، فإذا دخلت عليها (ما)، وسعت دائرة استعمالها، فأصبحت تدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة، وعلى النكرات والمعارف، وعلى الأفعال والأسماء، تقول (رُبّ كلمة تهوي بصاحبها في النار)، ولا يصحّ أن نقول: (رُبّ الكلمة)، ولا (ربّ تهوي)، فإن أُدخلت عليها (ما) هذه، صحّ كل ذلك، فتقول: (ربما ألقت الكلمة صاحبها في النار)، و(ربما الكلمة عادت على صاحبها بالوبال).

- صباحَ مساءَ: ظرف زمان مركب مبني على الفتح في محل





نصب، نحو: (يقرأ المجتهدُ دروسَه صباحَ مساءَ)، فإذا عطف (مساء) على صباح بأحد أحرف العطف، زال البناء، وعاد الاسمان الى إعرابهما، وينوّنان، فتقول: (استغفرتُ ربي صباحاً ومساءً).

- مشى مصدره: مشيٌ، مشياً، واسم الفاعل: الماشي، ماشٍ، والجمع: ماشون، فنقول: مع خُطُوات الماشين، وصيغة المبالغة: مشّاء زنة (فعّال)، والجمع: مشّاؤون. واستسهالاً نقول: هم قومٌ مشّاءة، ثم تخفيفاً: مشّاية، على وزن فعّالة، فالمفردة لها تخريج صرفي، ومستساغة في المجتمع؛ لكثرة الاستعمال، وإذا أردنا استبدالها بمفردة أخرى من باب الترادف، فيمكن تعويضها بمفردات أدبية أخرى من باب المجاز، والبلاغة، والتنوع في التركيب الجملي، مثل: مع خُطوات الساعين لعرين الاباء والمكرمات..

مع خُطوات اللاهثين للثم ضريح القداسة والفداء..

مع خُطوات القاصدين، العاشقين، وغيرها كثير.

- يشيع في الكتب المعاصرة، استعمال (إلا) في غير الاستثناء، وبخاصة في ربط جملتي الشرط، مثل:

إذا كانت القضية شائكة إلا إننا نستطيع معالجتها.

وكذلك في ربط الجملة المصدرة بـ(مع أن - بالرغم من)، مثل:

مع أن الموقف صعب إلا أننا نستطيع مواجهته.

بالرغم من أنه ترك المنصب إلا أن تأثيره لا يزال بارزاً.

وكل أولئك لا تعرفه العربية، والصواب في ذلك كله ربط هذه الجمل بالفاء:

إذا كانت القضية شائكة، فإننا نستطيع معالجتها.

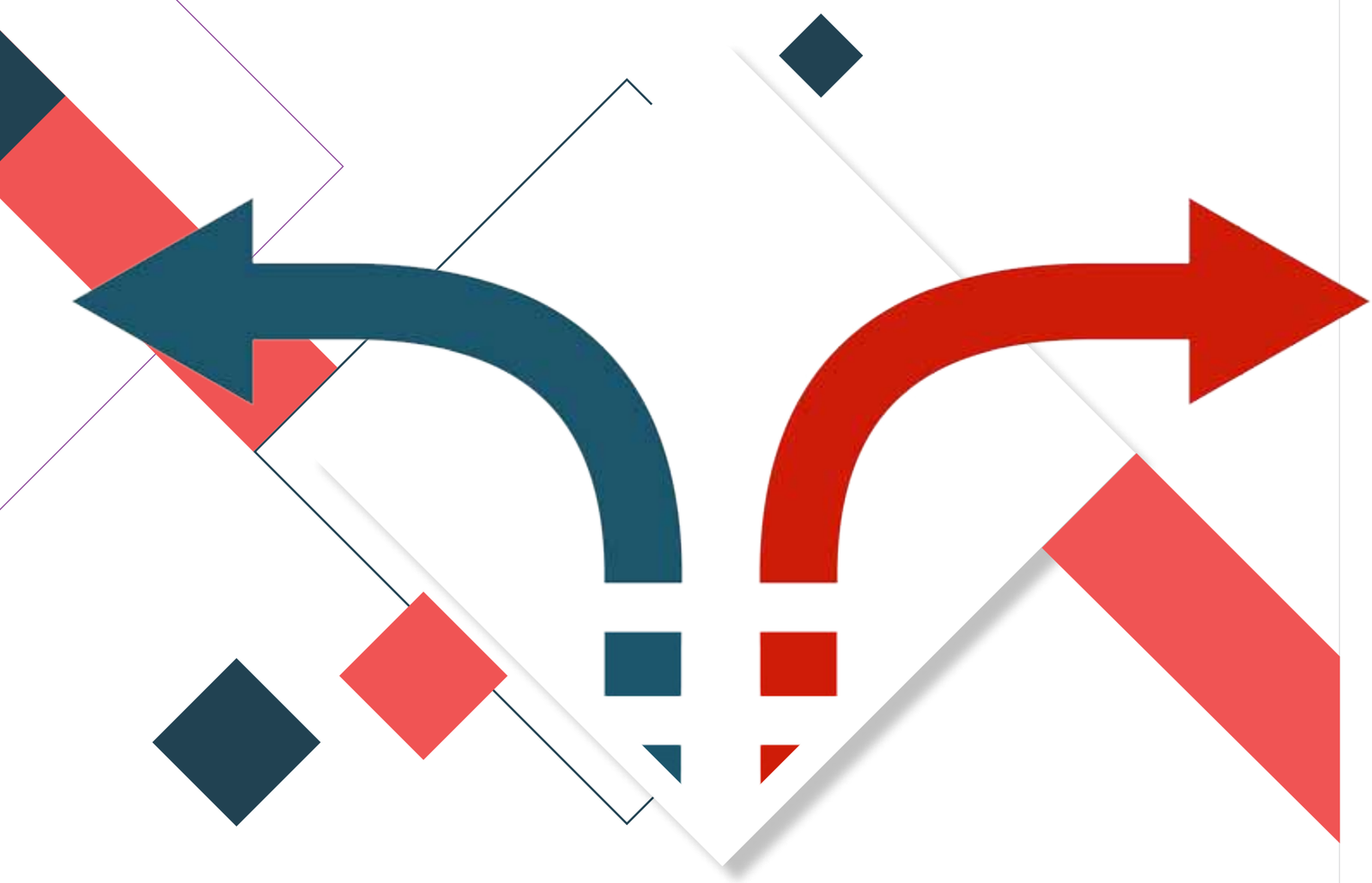
مع أن الموقف صعب، فإننا نستطيع مواجهته.

بالرغم من أنه ترك المنصب، فإن تأثيره لا يزال بارزاً(١).

---

(١) (المصدر: التطبيق النحوي/ عبده الراجحي/ ص٢٦٨).





سلبيات برنامج ..

(الاتجاه المعاكس)

زينب الناصري

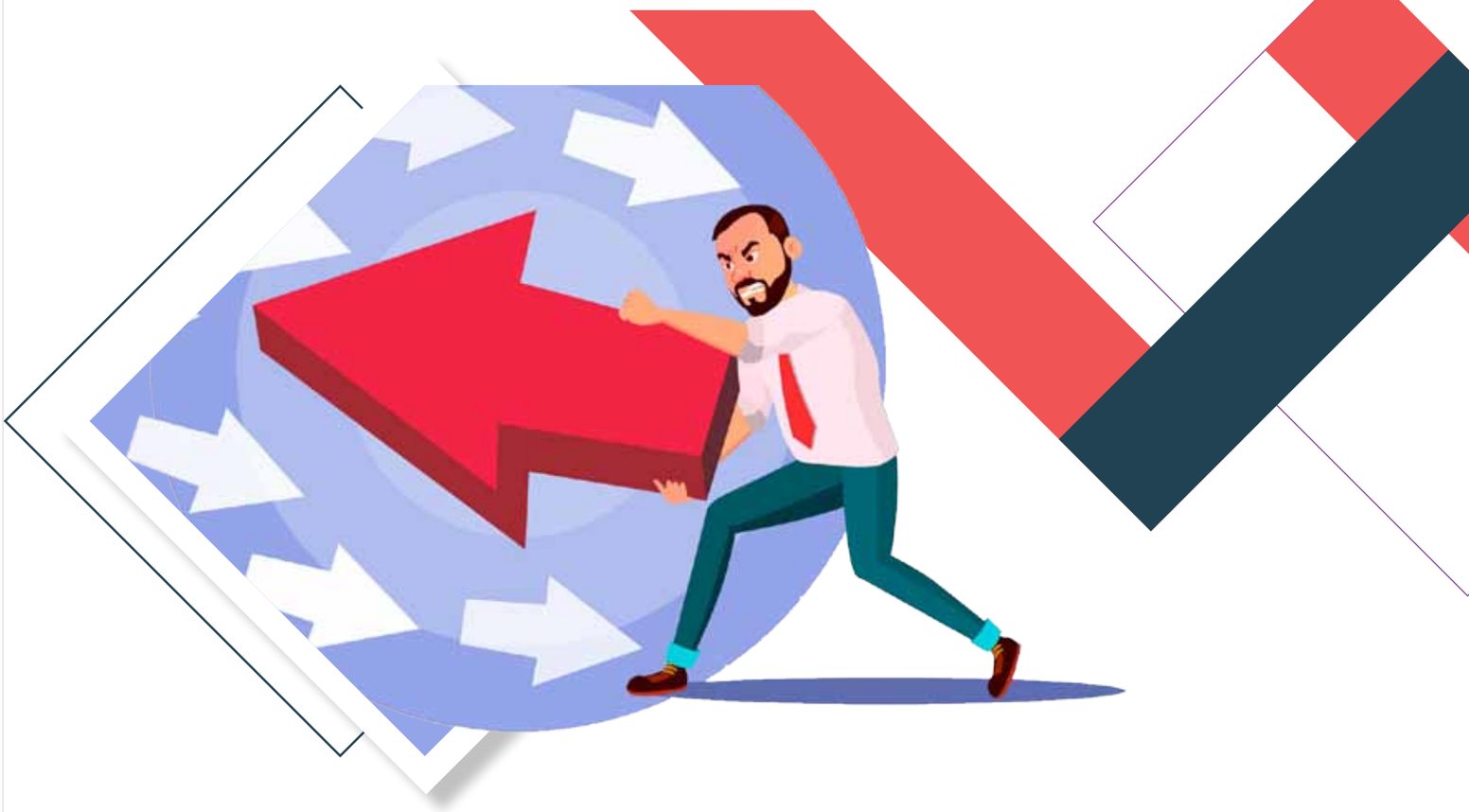
يعد الإعلام السلطة الرابعة؛ لما يمتلكه من قدرة في إدارة الرأي العام وفق توجهات القائمين عليه. وقد أُطلِق على عصرنا بعصر الإعلام، ولسان الحال أصدق من لسان المقال؛ بما شهدناه من كيفية التلاعب بالواقع تحت تأثير الإعلام الممنهج.

ومع غياب الإعلام الهادف، وتحت مصطلح حرية التعبير -الذي يعد أمراً مستحسناً- تتسع الفوهة، ويدوم الصراع، لكن كل شيء له حد.

وفي ظل مجتمعات يستغيث فيها البقاء، وينعدم فيها تقبّل الآخر، ما هو إلا دلالة لانعدام السلامة المجتمعية، صحة المجتمعات واعلالها تُقاس بمدى تقبلها للآخر، وما دواعي عدم التقبل إلا بسبب الاختلاف في التوجهات، أو اختلاف عقائدي، ثم ينمو ليتحول الاختلاف إلى اختلاف مناطقي على مستوى المناطق، أي نحن نعيش في بيئة ولادة للتقاتل؛ بسبب الاختلاف الذي يعززه الجهل، ويديمه تجار الحروب، ودعاة السلام. ولأن الأفكار هي مقدمة الأفعال، فإنّ سياسة إدارة الإعلام الممنهج من أجل الخراب والدمار المجتمعي ليست أمراً سهلاً.

النفوذ إلى مجتمع معين، والتأثير عليه، يتطلب دراية بما يعانيه، أي جعل الإعلام أداة ناطقة باسم الشعوب، ناقمة من القيل والقال، تبتغي تصحيح المسار، بعدها تطرح الرؤى معبّرة عن الحال، مؤثرة بمن يمتلك القرار.

ومن هذا المنطلق، يعد برنامج الاتجاه المعاكس من أكثر البرامج شعبية منذ أكثر من عشرين عاماً لا ينازعه زمان، والسبب يعود؛



لأنه يقتصّ وقائع الحال، ويشتكي الحال بالحال، ويشعل فتيل النار؛ وذلك لما تحمله تلك العكسية المطوية في عنوانه، القائمة على أن التقاء الطرفين محال مطلقاً، وانهما في صراع دائم من بداية البرنامج حتى النهاية، يشعل الرأي العام، ويشغله بسلبيات الطرف الآخر، ويتناول أموراً مجتمعية حساسة، تمثل طرفي التركيبة المجتمعية لكل من يمثل بلده، أي قطبي الصراع من أجل الصراع.

والرابح فيه من أجاد الانتقاص من زميله المحاور، ولو على حساب الواقع، وذلك يعد بحد ذاته أمراً مستقبحاً، أي أن المحل محل تشهير وليس محل استحكام للغة الواقع ودراسة الوقائع.

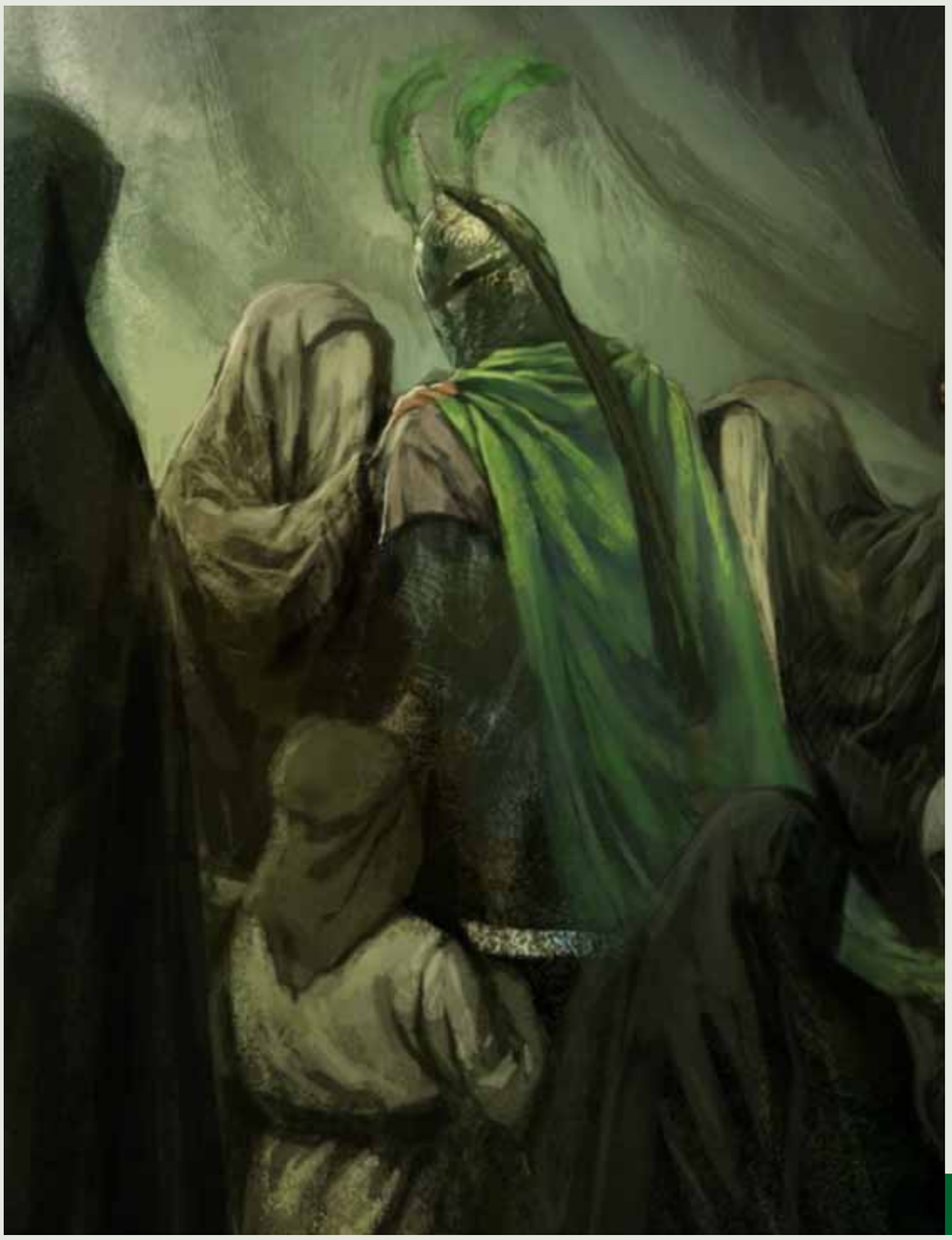
وما يفعله المقدم من إعادة صياغة كلام الطرفين وتوجيهه للآخر، ما هو إلا قتل متعمد لأسلوب التقارب، سواء على مستوى الأشخاص أو على مستوى مجتمعي؛ وذلك بطرحه للقضايا بطريقة المناورات الحربية، وبما يُفعّل أو يُسهم في خلق الموانع في طريق الوصول للحلول.

وبما اننا نعيش ضمن بيئة يقودها الإعلام، ويجالس أرضها الصراع، فأي أحقية بعد لمن يفتعل المشاكل ليشاكل تحت مصطلح (حرية التعبير)؟ تُقاد الجماهير، ويزداد النفير بين طرفي الصراع، وتدوم العزلة، ويموت الالتقاء، فلا حلّ يعالج ما استشكل به الطرفان، وكان سبباً للفراق.

وعليه تتحقق قابلية الاستعمار كما عدّها مالك بن نبي: «ان مناورات الاستعمار للانتقاص من أفكارنا، أعني افتقادها فعاليتها في البناء الاجتماعي هي الأكثر خداعاً، وعلينا أن نعترف في الوقت نفسه بأنه لا يوجد في بلادنا أية رقابة على هذه المناورات».

وتعقيباً لما ذكره ابن نبي، أي جعل الإعلام أداة لتذكية الصراع، ووسيلة لإدامة الاختلاف بما يسهم في خلق تصور لدى المتلقي بأحقية ما اختُلف فيه، وايهاماً له ببطلان الطرف الآخر، وبالتالي قتل أي وسيلة للتقارب المجتمعي، والنتيجة فقدان السلم الأهلي والسلم المجتمعي، أي سلب الايجابية من أفكارنا.

والقول بتناولنا لبرنامج الاتجاه المعاكس، هو ان السلبية التي تكمن فيه كونه يختصّ بطرحه نقائض القضايا المجتمعية التي هي من مسببات الاختلاف، واختياره لنوعية الأشخاص الذين يجيدون لغة إلهاب الجماهير، وليس المحل فيه محل اجتماع لخلق قرار، بل الهدف هو الكشف عن الخلاف بين الطرفين وترسيخه في ذهنية المتلقي، أي مواجهة الخصوم لإدامة الصراع حتى ولو على حساب العرف الصحفي، فينعكس الأمر على المتلقي، ويحسب أن الحضور هم حقاً يمثلون طرفي الصراع وعامة الناس، وكأن الحق يكون ما أحقه الإعلام، والسيد من تحكم بالأهل والدار.



حينما تمتزج بحور الشعر بدموع الصبر في فرات كربلاء، وحينما يغرف القلب من معين الحب أبيات العزاء، ترتفع آيات الثناء لرب السماء، أن ها هنا يعيش قومٌ يتنفسون سيد الشهداء دون الهواء، وينبضون الحرية كلمةً مرمّلةً بالدماء.

حاورتها: رجاء البيطار
خاص: صدى الروضتين

حوار مع الكاتبة المبدعة

(نهى البهادلي)

من هذه الثلة من شعراء كربلاء، تقرض الشعر، مقفّى وحرّا، شاعرة مزجت نغمات عزائها مع كلمات عطائها، فإذا نهى البهادلي، تبحث بين السطور وآهات الشعور عن القصيد الذي يحيي القلب المكسور، وإذا شعرها يتراوح بين الشعبي والفصيح، تخاطب به العامة والخاصة، في تلميح وتصريح، وتنسج من كلماتها صلة وثيقة وسطورًا متراصة، للشعر العراقي الأصيل، الذي يحكي هموم العراق وأهله، ويقرنها إلى همّه الأكبر، خدمة الحسين عليه السلام.

تلك هي الباحثة الشاعرة المتألقة في فناء الحسين (نهى البهادلي)، وهذه بضع سطور حاورتها بها، عساي أمزج نسائم جبل عامل، ونقاء ثلج لبنان الناصع، بعطور دجلة والفرات وجنائن بابل المعلقة فوق أبواب التاريخ؛ لنصنع منهما توقًا وشوقًا لشهيد الغاضرية، ونرسم بتلك الألوان مجتمعة، عشق الحسين.

من هواء الفرات النقيّ تنسّمت عطر الكلمة، ومن سنا شمس

كربلاء استضاءت حتى رسمت قافيتها نغمةً منسجمة. شاعرة عراقية كربلائية، رفعت لواء الكلمة الحسينية شعراً ونثراً، وصدحت برثاء سيد الشهداء عبر المنبر الحسيني، فارتقت به ذكراً.

وكان لصدى الروضتين معها حوارٌ أثرى الفؤاد وأترع النفس، فمن ري العباس ارتشفنا، ومن عطاء الحسين استقينا، فكان هذا اللقاء.

- كيف تعرّف نهى البهادلي نفسها في محفل الحسين عليه السلام؟

أُعرّف نفسي كخادمة للإمام الحُسين عليه السلام، وغالباً ما عُرفتُ بِه، مُبلغة إسلامية، وشاعرة. ولأن الأوساط الحسينية دائرة متفرعة الجهات، نتميز في أوساطها من خلال النشاط المُقام، فلكل محفلٍ أو نشاط حسيني لون، ولنا فيه حضور وتعريف مماثل له، ولا فرق لديّ فيما أُعرفُ به، إنما ماذا سأُقدم فيه من مشاركة فعّالة ومثمرة للقضية الحسينية والدين والمجتمع.

- بين علوم الشريعة الإسلامية وخدمة المنبر الحسيني جذور عميقة وأواصر متصلة، كيف تشعر البهادلي أنها قد استثمرت معرفتها الشرعية في مجال الخدمة الحسينية؟

أن تكوني خطيبة حسينية أو مبلغة إسلامية أو شاعرة أو حتى باحثة، على المنبر الحسيني أنت واحدة، يتطلب منكِ أن تحوي العديد من الثقافات التي يتطلبها المنبر الحسيني، وتكوني ملمّة في المجالات العلمية كافة وليس فقط تخصصك الفقهي أو العقائدي؛ حتى تتمكني من المخاطبة في كل ذلك .

إن نهضة الامام الحسين عليه السلام لا يقتصر امتدادها على البكاء والرثاء، بقدر ما تحتاج إلى رؤية وتفاسير وإيضاحات ثقافية وإسلامية وإنسانية يقف عند مطلعها الفجر.

ومن السبل التي أنارت هذه النهضة، وأفاضت عبق الرحمة والهداية والاطلاع على الأسس والضوابط الصحيحة للدين والمجتمع، ولأن الحسين عِبرة قبل أن يكون عَبرة، وهو الرسالة الحقّة التي أُلحقت في سفينتهِ سُبُل النجاة، اتخذتُ من التبليغ الإسلامي محاور عديدة من خلال الخطابة والقصائد الحسينية الحاملة للرسالة الصحيحة والبناءة؛ لما جاء به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عليه السلام .

وطالما جعلت في رسالتي دوراً لتصحيح ما جُهل عن الدين والعقيدة والنهضة الحسينية من خلال مجالس الإمام الحسين عليه السلام عن طريقي أو بقلمي ورؤيتي البحثية والشعرية التي قامت بطرحها الخطيبات الفاضلات أيضاً، وهذا من نعم الله تعالى، وكما هو واجبٌ علينا بأن نُكرّس ما أُنعِمنا بهِ لوجه الله الخالص وللإمام الحسين عليه السلام.

- للشعر الشعبي العراقي دور في حياة البهادلي، وله صلة وثيقة بقراءة العزاء، فهل بدأت البهادلي قرض الشعر الشعبي قبل أم بعد عملها في مجال الخطابة الحسينية؟

وفقني الله تعالى لخدمة الامام الحسين عليه السلام منذ الصغر، فاستبقتُ الشعر في دخولي للمجالس الحسينية أولاً كقارئة في العزاء، وهي الفطرة السليمة التي وجدتُ فيها بروحية المآتم والخدمة الزينبية في الثامنة من عمري.

ثُم درست العلوم الحوزوية المختصرة، والمقامات القرآنية وأحكام الكتاب الكريم في التاسعة من عمري، ثم بدأت بكتابة الشعر في الرابعة عشرة من عمري. وبدأت بكتابة البحوث في السابعة عشرة من عمري. وبعد ذلك أكملت دراستي لعلوم الشريعة الإسلامية.

وقد كتبت كثيراً من القصائد والمحاضرات البحثية، وخطبت في العديد من المحاور الفقهية والأخلاقية على منبر الإمام الحسين عليه السلام وعلى منصات مختلفة.

- ما هي أبرز أعمال البهادلي البحثية، وكيف يمكن تصنيفها ضمن إنجازاتها الأخرى؟

ألفت العديد من الأبحاث منها المحورية المتسلسلة لعاشوراء التي أحاضر فيها بنفسي وعن

طريق الخطيبات الفاضلات. وأرى أنها الطريقة المثلى لتبيان الخلاصة البحثية في فحوى البحث وشرحها في واقع الوسط الحسيني والمجتمع الديني، وهكذا تصل كما أردنا أن تصل سواء كانت دينية، عقائدية، تربوية، فقهية، أخلاقية.

مشاركاتي البحثية:

مهرجان ربيع الشهادة الدولي الخامس عشر.

مهرجان تراث كربلاء الدولي.

مهرجان المرأة الدولي لمجلة الإصلاح الحسيني.

مهرجان الصدّيقة الزهراء لمركز الدراسات الفاطمية بالتعاون مع جمعية المرأة.

إضافة إلى العديد من المقالات الدينية والاجتماعية.

- هل قرضت البهادلي الشعر الفصيح العمودي، وكيف ترى تأثير الشعر في المجتمع العراقي والاسلامي، النسوي على وجه الخصوص؟

كتبتُ في الشعر الفصيح حبّاً له، ونظراً لِميول روحية النصّ إليه، كما كتبت الشعر الملمّع بين الشعبي والفصيح، لكن ما أكتبه أكثر هو الشعر الشعبي وبأوزانهِ وألوانه كافة.

وطني العراق هو أو الشعر والأدب والأدباء، وقد خرج كبار الشعراء والأدباء من بين جناحيه، وأرى شعبي مُحباً للشعر كثيراً، ولدينا ذائقة مهتمة ومحبة جداً له.

اليوم الساحة متسعة لكل الأقلام النسوية، وهنالك مسابقات ومحطات إذاعية وفضائيات تلفزيونية وحتى النوافذ الالكترونية باتت تحتضن هذه الشاعرات، إلا أن الوسط الشعري النسوي في الوقت الحالي لم يُعرّف الكثيرات، وهذا يعود لتجنبهن الظهور أو النشر الإعلامي؛ لأسباب تعود لمخاوف شخصية ربما، أو لموانع عُرفيّة، وهذا الذي نسعى لتغييره نحو الأفضل؛ ليلقي كل منا مساحته، ويستعرض إمكانياته.

- بمن تأثرت البهادلي من الشعراء والأدباء، وهل لا تزال متأثرة بهم؟

في أول كتابةٍ لي تأثرتُ بالشاعر الشعبي السيد عبدالخالق المحنة، والشاعر الشعبي ناظم الحاشي، والشاعر عريان السيد خلف، والأديب الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد. ولازلتُ متأثرة بهم؛ لأن الشعر سقاء للروح وهم بحور مهما تعمقنا بهم نشعر بأننا نتعلم من فيض العطاء.

ومن الكتّاب: جبران خليل جبران، فيكتور هيجو، ديمي لوفاتو، الدكتور علي الوردي. بالإضافة لقراءتي واطلاعي واستماعي للعديد من الأدباء والشعراء والكتاب الآخرين.

- ما هي الكلمة التي توجهينها لكل مبتدئة في عالم الخطابة الحسينية، باعتبارها مسؤولية دينية واجتماعية كبرى لا بد لمن تتصدى لها من إتقان لوازمها كافة؟

الكلمة التي سأوجهها لنفسي قبل الجميع، ووجدت فيها سلاسة الوصول والإيصال لرسالة المبلغة الإسلامية في الكلمة والقول والعمل، هي البساطة والمرونة، فقد يتجنب الكثير معرفة ماهية النهضة الحسينية بالعمق المطلوب، وبالصورة الصحيحة، وكذلك عن الأحكام الشرعية والمحاضرات العلمية؛ بسبب طرائق الطرح غير المرجّوة وغير الصحيحة التي تكون صارمة القول نقيضة الفعل. أي أن تأتي بمبحث (السماح واللطف والعطاء) وتُخاطب بالشدة والفظاظة والمبالغة.

أما إذا عملنا بالاعتدال، فإننا نحصل على أثمار الاستجابة واستقطاب الفئات المستفيدة مما يطرح .أي كوني مرنة، ودعي الرسالة تُقرأ كما هي، وتُعلَّم كما هي، لا بالتعصب ولا بعكس ذلك.

وتذكري دائماً أنكِ نلتِ شرفاً بأن تُبلّغي رسالات الله عن نبيه وآل بيته وصحبه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، فتواضعي واشكري الله حمد الشاكرين.

- تواجه المرأة العراقية المثقفة عقبات كثيرة تعيق تقدمها، كيف يمكن لك تلخيص هذه العقبات؟ وكيف كانت مواجهتك لها من خلال خبرتك الحياتية؟

حتى يومنا هذا أواجه أنا والكثير من النساء هذه العقبات المجتمعية والتقليدية والذكورية!! ليس من السهل التقدم بصورة سريعة أمام هكذا عوارض شديدة، لذلك فإن طرائق المواجهة تكون عبر الاصرار والتخطي للكثير منها، عِبر إيضاحها، وعدم الانجرار للأقوال المترديّة، التي لا تُنمّي أياً من الثقافات والأطاريح التي تطمح اليها كل امرأة مُلمّة.

طريق الامام الحسين عليه السلام دائماً يكون مفتاحاً للحرية والعدالة.

ومن هنا، ومن هذا المنطلق السامي، إذا تمسكت المرأة بعِلمها وقدوتها ورسالتها تصل حتى لو كانت في أبعد صومعة مغلقة في الوجود، ولكن في وصالها مع الامام الحسين عليه السلام

سترى النور وإن كان بعد حين.

ومما يؤسف، أن المرأة غالباً هي التي تعنف المرأة، وهي التي تودي بها لأدنى حفرة في الفكر الرجعي، وخاصة في الأوساط والمجتمعات الشعبية النابذة والمُثبطة للهِمم النامية!! وهذا ما نعانيه دوماً.

الوصية الأولى وهي الخطوة المهمة التي اتبعها بنفسي، لا تيأسِي طالما يلد الليل نهاراً.

- إن الكتابة عالم زاخر بالأسرار والأخبار، وله أصول وقواعد، وقد تحدثت البهادلي عن خدمتها الحسينية عبر الخطابة والشعر الشعبي، فكيف كان تأثير هذين الجانبين في شخصية البهادلي الكاتبة والباحثة؟

إن الخطابة والأدب والبحث وما شاكل ذلك مجالات تتنمى في المطالعة والقراءة والتجربة، فكان لي إلمام متعدد الأطر في الكتابة النوعية، ولا تشتمل شخصيتي الكتابية على ورقة موضوعية واحدة، إنما متنوعة ما بين الدينية، والوجدانية، والتنموية.

علمتني ممارستي لتعدد المجالات، أن أصنع رؤية مشتقة لي وفق المبدأ الذي يحمله فكري وقلمي، وأعمل على تطبيق ذلك، خطابياً وأدبياً .

- باعتبارك صاحبة تجربة كتابية ناجحة في عالم المقالة والبحث، فإنك قد مررت بصعوبات متعددة قد ترغبين بمشاركتها مع كل كاتبة لم يتسنَّ لها مثل تجربتك، فما هي أهم هذه المصاعب؟ وأي نصيحة يمكن أن تسديها لكاتبة تريد استثمار قلمها في خدمة الحسين عليه السلام؟

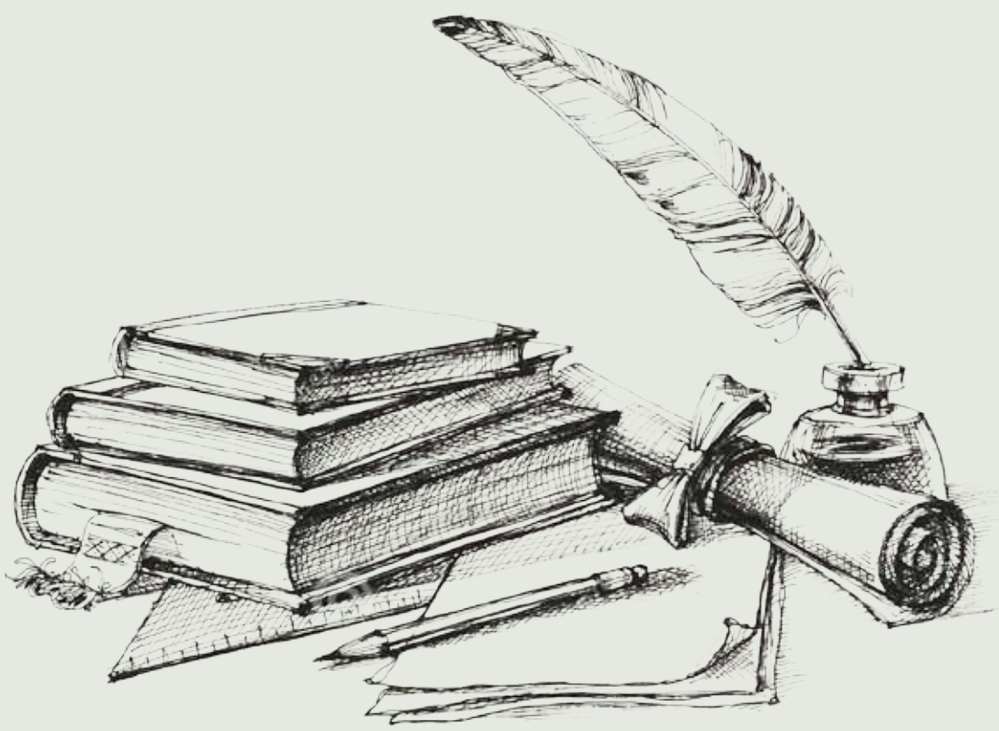
أحياناً يُولدُ الإنسان بموهبته، لكنه يفتقر لسبل تنميتها وكيفية إيصالها بالشكل الصحيح، من حيث نقص الأدوات المعرفية الأساسية لبنائها.

في صغري وبداية موهبتي وعدم معرفتي التامة للغة وقواعدها وفروعها، واجهت صعوبة بالغة في توجهاتي الكتابية والبحثية حتى، وأيضاً نقاط الخوف من إكمال النص أو كتابته بشكل أساسي، حيث أقف في المنتصف؛ بسبب ترددي وخوفي من أن لا يكون صحيحاً أو جميلاً في النهاية. وبعد انقطاعي لمدة ستة أشهر عن الكتابة في البدايات، عدت بثقة عالية وطموح بالغ بأن أعالج المشكلات المذكورة بدلاً من الخوف منها.

وكان السبيل هو القراءة كثيراً، وتعلم الأساسيات، وكذلك حفظ الكلمات بالشكل المكتوب حتى يتنمّى لديك الإملاء اللغوي والنحوي، وكذلك لتوسعة المفردات المعرفية للغة، وهذا مما أسهم في تعليمي بشكل أسرع وأسهل.

ثم بعد ذلك التعلم بشكل وافٍ، ثم أصبحت أكتب كل ما يجول في مخيلتي، وأقف حيث أقف حتى وإن لم أنتهِ مما بدأت، وأعود مرة أخرى لإكماله، واتضح لي بأنّ العودة تزيدني إلهاماً لما بدأت، وبهذا التأنّي أركز كثيراً على الفكرة والسياق الكتابي والبحثي، وحتى الإعداد الخطابي، فالفضل الأول والأخير لله تعالى والقراءة، ثم التجربة لكل شيء .

اقرئي، تعلمي، اكتبي، ادرسي، تدرّبي، كوني أنتِ؛ حتى تكوني كما شئتِ بعد أن يشاء الله تعالى، فيقول لدربك: كُن فيكون.







الاستديو لا يقل أهمية عن المسرح، خاصة في ظل هذا الوباء الذي أوصل لإنتاج مئات القصائد في هذه الفترة الأخيرة التي كانت محط إعجاب الكثيرين

القسم الثاني — حاورته: بشرى مهدي بديرة

محاورة صدى الروضتين مع

الأستاذ (محمد عليق) من لبنان

– هل تكلل منجزك الإبداعي بعوالم الطفولة الحسينية مع ما يحتاجه هذا العالم من خصوصية، أم أنه لم يتم خوض هذه التجربة بعد؟

بكل تأكيد كانت لي تجربة في مجال القصائد الحسينية الخاصة بالأطفال، وهذه قمة المسؤولية والتكليف الذي يقع على عاتقنا، قدمت الكثير من الأعمال لقناة طه للأطفال، وقناة الهدهد الفضائية، وقناتيّ الزهراء والمهدي، وغيرها من القنوات الإسلامية.

وهنا يجب أن ينتبه كلّ من الشاعر والمهندس والمخرج لحساسية إيصال الفكرة والرسالة للطفل حول ملحمة كربلاء، وحسن اختيار المعاني والتعابير السهلة التي تصل بسرعة للطفل، مع مراعاة المستوى الفكري للطفل، كذلك الألحان والتوزيع، نعتمد على البساطة واختيار جمل موسيقية ذكية ليحفظها ويرددها الطفل، كما على المخرج اختيار مشاهد مرئية وألوان تناسب أعمار الأطفال، وقدرتهم على الاندماج والتفاعل معها إيجابياً.

– المؤثرات الميدانية من صليل سيوف، وصهيل خيول، وهي التي تشكل هوية العمل، هل تندرج



تحت الاختصاص الفني أم تحكمها سطوة الإخراج؟

المؤثرات الصوتية هي عبارة عن أصوات مستوحاة من الواقع، يتم إدراجها ضمن العمل الفني لإيصال الفكرة بشكل أسرع للمتلقي والمستمع، وهذا شيء تكميلي وليس أساسياً ضمن مجالنا، ويمكن للمهندس أن يضيفها من تلقاء نفسه بالتعاون مع المخرج، أو المخرج بحسب رؤيته وتصوّره يمكنه أن يعطي بعض الأفكار والسيناريوهات للموزع الموسيقي أو المهندس لإدراج المؤثرات في القصيدة لخدمة العمل ودعمه فنياً بشكل أكبر.

في كِلتا الحالتين، العلاقة المتينة والحوارية الصريحة بين المهندس والمخرج هي أساس نجاح أي عمل.

- هل وصلنا إلى مرحلة تأليف الموسيقى التصويرية الخاصة بكل منجز أم أننا لازلنا نعمل على موائمة المؤثر؟

أنا من الأشخاص الذين شجّعوا على صنع أخصيّة وهوية لكل عمل عاشورائي للتجديد الدائم والتطوير ضمن الالتزام بالضوابط التي تكلمنا عنها.

أستطيع أن اقول بأنني أبحث جاهداً لتحصيل ما هو خاص وجديد في كل قصيدة أقوم بتلحينها أو توزيعها أو هندستها، وهذا سر من أسرار النجاح والاستمرارية والمحافظة على النجاح والثبات في القمة.

لا نستطيع أن ننكر أن هناك تكراراً كثيفاً في معظم الأعمال الحسينية، ويعود للضعف في بناء اللحن للقصيدة، أو ضعف الموزع والمهندس وقدراته على إنتاج عمل كامل متكامل، أو نقص في وزن وكلام وصور البناء الشعري، دائماً قلة الخيرة وضآلة الثقافة والعلم والدراسة تسهم في تهبيط مستوى قوة العمل الفني.

- نظراً للظروف الصحية والوقائية التي يمر بها العالم هذا العام لمسنا تضاؤل عدد المشاركات المنبرية ولجوء الروادید للتسجيل في استوديو، هل استثمار الواقعة فنياً يعدّ إضافة معاصرة لاستثمار عوالم الملحمة لتغيير المجتمع والتأثير عليه إبداعياً؟



وحسب رؤيتكم: هل نحن على أبواب بداية مرحلة جديدة ونقطة تحول في عالم الصوتيات والمرثيات أم انها مرحلة عابرة؟

فعلاً هذا ما حدث معنا في أعمال محرم ١٤٤٢، حيث أن رواديد كثر كانت مشاركاتهم تقتصر فقط على المنبر، وبسبب الوباء الذي انتشر وأحدث ندرة مشاركات منبرية، اضطروا لمشاركتهم العزاء عبر تسجيل القصائد في الاستديو، مما أضاف مفاجأة للجمهور الحسيني الذي اعتاد على مشاركة هؤلاء الرواديد ضمن مجال المنبر، وهذه نقطة تحول أضافت للساحة أصواتاً وشخصيات عزائية تمنيناها أن تنتج أعمالاً مسجلة في الاستديو؛ نظراً لأهمية تأثيرها في الجمهور والمتذوقين.

الاستديو لا يقل أهمية عن المسرح، خاصة في ظل هذا الوباء الذي أوصل لإنتاج مئات القصائد في هذه الفترة الأخيرة التي كانت محط إعجاب الكثيرين، حيث تفاعلوا معها عبر تعليقاتهم ونشرهم للقصائد في صفحات ومنصات التواصل الاجتماعي.

- ما الفوارق بين المؤثر الصوتي الحي والمسجل (الآهات البشرية)، والمؤثرات المسجلة؟

الآهات البشرية ما يعرف بمصطلح (سامبلر) هو الصوت الرقمي المسجل عبر برامج وتقنيات حديثة في الاستديو.

طبعاً هناك فرق شاسع بينهما، الأصوات والمؤثرات الحية تعتمد على المجهود الجماعي للأفراد الذين يؤدّون دورهم في التسجيل بشكل مباشر وحيّ داخل الاستديو، بتوجيه مباشر من مهندس الصوت وتعليماته ورؤيته.

أما المؤثرات المسجّلة، فهي من صنع الموزع الموسيقي ومهندس الصوت، الذي يقوم بصناعة وابتكار أصوات نغمية وآهات



ومؤثرات تندمج ضمن توزيع العمل الفني وإضافته بطريقة ملتزمة غير صاخبة لإدخال الجمالية والمؤثرية للعمل الفني.

المسألة ذوقية اختيارية، يختارها المخرج أو المنتج أو الرادود بنفسه، وقد تكون أحياناً عائدة لميزانية العمل انتاجياً؛ لأن المؤثرات الحية البشرية، تحتاج لتكاليف باهظة الثمن نوعاً ما نسبة للمجهود الذي يُبذل من الفريق الفنّي.

- إلى الآن أعمالنا الفنية مصائبية انكسارية ضيّعت الكثير من خصوصيات الهوية الإنسانية لرموزنا، كيف لنا أن نحافظ على تلك الهوية خاصة أن المنبر الآن أدائي أكثر منه تفاعلي؟

عبر التاريخ استفاض شعراء المنبر الحسيني بوصف شجاعة وبطولة وشهامة وغيرة ونخوة وإنسانية شخصيات وأبطال الملحمة الحسينية، ولكن اختيار الروايد والناعين كان يتركز على القصائد التي تستجلب الدمعة والتي تأسر العواطف، الأمر الذي يحدث تفاعلاً جماهيرياً مع الناعي بالبكاء ومع الرادود باللطم والجواب.

ولكن منذ زمن ليس ببعيد، شهدنا إضاءة من بعض الشعراء والروايد على مواقف إنسانية وبطولية حصلت في كربلاء، وتعمّق في البُعد الموجود في شخصيات الأئمة وأصحاب الحسين وأهل بيته عليهم السلام الذين قدّموا في كربلاء مستوى إنساني عالٍ جداً، والآثار التي وصلت إلينا عبر كربلاء، آثار أكبر من الدمعة، وأكبر من الحزن والانكسار وما شابه ذلك.

أما بالنسبة للمنبر فهو أدائي اكثر منه تفاعلي، هناك تفاوت كبير بين الشخصيات المنبرية وتفاعلها وتأثيرها، وهذا يعود لقدرة الرادود وتأثيره وخبرته في اختيار النص واللحن، إضافة إلى شخصيته الكاريزماتية على المنبر، لذلك يجب أن يكون هناك توازن وتكافؤ كبير بين شخصية الرادود والمواضيع التي يجب أن يختارها؛ لأنه في هذه اللحظة هو من سيكون سيّد المنبر وربّان السفينة.

الآثار التي وصلت إلينا عبر كربلاء، آثار أكبر من الدمعة، وأكبر من الحزن والانكسار وما شابه ذلك

- ماذا قدمتم في عاشوراء ١٤٤٢؟ وكيفية التعامل مع الروايد؟ وما صفات العمل الذي تتبناه اذا طلبنا منك الاختيار من أعمالك؟

عاشوراء ١٤٤٢ بالرغم من قسوة الظروف التي مررت بها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية في بلدي، وبعض الظروف الخاصة بعائلتي، استطعت بفضل وتيسير الله (عز وجل) وأهل البيت عليهم السلام أن أجتاز كل العقبات والمطبات وإنتاج أكثر من ٧٠ عملاً ما بين توزيع وهندسة صوتية لشهر محرّم الحرام وصفر، لمختلف الروايد



من عدّة بلدان، والحمد لله رب العالمين كانت الأمور على ما يرام.

أما تعاملي مع الروادید، فهو إيجابي جداً، أنا لست من الأشخاص الذين يعملون لجهة معينة، أعمل لكل خدام الحسين عليه السلام بما يتوافق مع مبادئي وعقيدتي وتكليفي، ودائماً أعتمد أسلوب الصراحة وعدم المجاملة في أي عمل فني يصبّ في مصلحة العمل وإخراجه بشكل متقن، لا أُجامل على حساب عملي، وأعمل على الإخراج اللائق بالقضية الحسينية لتحسين المستوى الفني العام ورفعه، واختياري للأعمال يتم وفقاً لمعايير يجب أن تتوفر في الرادود لخدمة العمل، اذكر منها:

- جمال الصوت والأداء الصوتي.
- الكاريزما أو المؤثرية العامة لشخصية الرادود.
- حُسن اختيار الكلمات الشعرية وتوظيفها بقالب لحني

يناسب القضية الحسينية .

- هل تعتقد أننا ابتعدنا عن كربلاء، واختلفت الطرق والأساليب الإحيائية، هل ضاعت كما يقال (الوَنّة) العاشورائية التي تعبّر عن المصاب بشكل واقعي حتى خسرنا روح وجوهر عاشوراء، وتحولت إلى مجرد طقوس؟

إن تداخل ثقافات الشعوب وتناقلها وتبادلها والانقسامات السياسية والعديد من الأسباب أحدثت تغييرات وتبدّلات و(ابتكارات) في طرائق واساليب الإحياء العاشورائي، ولكن السؤال هنا: هل كانت هذه الطرائق والأساليب إيجابية؟ هل حسّنت من مستوى الوعي ونشر الفكر الحسيني؟ هل مازالت محافِظة على التراث والتقاليد والأعراف التي عهدناها؟

بكل تجرّد وشفافية -وهذا رأي شخصي- أرى أنه في بعض الأماكن قد أضعنا البوصلة باختفاء روح ومنهاج عاشوراء وتحويلها إلى طقوس مبتكرة أضحت اقوى من العقيدة! الأمر الذي ولّد مجتمعات شيعية متعصّبة ومنغلقة ضيّعت معها جوهر عاشوراء وهدف كربلاء.

لا بدّ من دور للواعين والمثقفين والعلماء لمواجهة الانحرافات بكل أنواعها، وعلى كل من يعمل في المجال العاشورائي بمهمة إحياء أمر أهل بيت العصمة عليهم السلام مهما كان دوره عليه ومن موقعه أن يأخذ على عاتقه مسؤولية الحفاظ على ذاك الجوهر الأصيل من أية شائبة؛ لأن عاشوراء قضية .

لا بدّ من دور للواعين والمثقفين والعلماء لمواجهة الانحرافات بكل أنواعها، وعلى كل من يعمل في المجال العاشورائي بمهمة إحياء أمر أهل بيت العصمة عليهم السلام مهما كان دوره عليه ومن موقعه أن يأخذ على عاتقه مسؤولية الحفاظ على ذاك الجوهر الأصيل من أية شائبة؛ لأن عاشوراء قضية .

- لنفترض جدلاً وجود لجنة لتقييم الموهبة والصوت مؤلفة من رواديد محترفين وقراء عزاء، ما أهمية وجود مهندس صوت في هذه اللجنة؟ ما دوره الفاعل بينهم؟

سؤال جميل ولفتة مهمة حول هذا الموضوع، مهندس الصوت أو الموزع الموسيقي مظلوم ومغيّب نوعاً ما إعلامياً في أغلب الميادين؛ لأنني أعتبره بمثابة (الجندي المجهول)، فهو الذي يحرّك ويدير المحتوى الفني إن كان أدائياً صوتياً او إخراجياً، لذلك لابدّ من تواجد رئيسي لمهندس الصوت أو الموزع المحترف الخبير الأكاديمي في أية استشارة أو تقييم فني لـ(خامة) صوت معينة لمنشد أو رادود ضمن لجنة إشراف أو تقييم فني، وهذا موجود فعلياً عندنا في لبنان، وهو بمثابة مرجع فني نعتمد عليه لتحسين مستوى العمل ورفع جماليته قبل طرحه وتسويقه، وهذا ما أتمناه أن يتواجد في باقي الدول المهتمة بهذا المجال الإنتاجي، خاصة الدول الغزيرة القراء والرواديد والمنشدين، أن يتم تأسيس لجان فنية إشرافية تتكون من عالم دين مطّلع على معظم فتاوى مراجعنا حول ما يخص الموسيقى والأداء الصوتي، ورادود أو منشد ذي تاريخ وخبرة وثقافة فنية عالية، وكذلك شاعر مخضرم مختص، وأكاديمي يعالج ثغرات القصائد شعريّاً ومضموناً، بالإضافة للموزع الموسيقي أو المهندس أو حتى الملحن الأكاديمي الذي يحدد مساحات وطبقات وإمكانيات و(خامة) صوت القارئ أو الرادود وتثقيفه والعمل على توجيهه وتصويبه إلى ما هو أفضل للوصول إلى نتاج فني متكامل يرفع من مستوى وجمالية القصيدة.

- لا تمتلك صدى الروضتين في نهاية محاورتها مع الأستاذ المهندس محمد عليق إلا أن تقول له: شكراً، وفقكم الله.

قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

بعنوان (دور الخطاب الديني في تعزيز قيم التعايش السلمي في العراق)

للباحثين: م. د. ثامر مكي علي الشمري - أ. م. د. قاسم شعيب السلطاني

لجنة البحوث والدراسات

قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الذي أقيم في العتبة العباسية المقدسة، بعنوان (دور الخطاب الديني في تعزيز قيم التعايش السلمي في العراق، دراسة في خطب الجمعة التي تقام في كربلاء، تقديم: م. د. ثامر مكي علي الشمري، وأ. م. د. قاسم شعيب السلطاني/ المستنصرية/ كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين.

تعد المرجعية الدينية المباركة من أهم المؤسسات الدينية التي نهضت بدور ريادي، صحّح مسار التحول الديمقراطي، وسخرت امكاناتها في تعزيز قيم التعايش السلمي؛ كونه هو السبيل المؤدي الى فرض الأمن والاستقرار، وترسيخ المقومات الأساسية التي تقوم عليها الدول، فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم دون ترسيخ مفهوم التعايش السلمي.

والاشكالية التي طرحها البحث عبر سؤال جوهري: هل كان للبيان والمواقف التي طرحتها المرجعية الدينية أثر ملموس بإشاعة التعايش السلمي؟ وهذه إشكالية حقيقية تجاوزتها المرجعية، وحققت الاستقرار والطمأنينة، فكان مفهوم التعايش السلمي له أثر مرجعي ديني عبر موقف المرجعية من الأحداث التي حددت سلمية التعايش ورؤية المرجعية بتعزيز قيم التعايش السلمي المرتبط ارتباطاً فاعلاً بقضية الاستقرار التعايش بمفهوم البحث المعايشة على المحبة والألفة والدلالة القصدية. التعايش الانساني ترويض الخلافات العقائدية، وترويض الصراع، وفتح قنوات اتصال فكرية.

والتعايش الديني حرية ممارسة المعتقد، وممارسة الشعائر المختلفة بكل طقوسها، وبكل حرية، والتعايش المذهبي هو التفاهم بين الفرق المذهبية لا سيما داخل الدين الاسلامي، وهذا هو مفهوم التعايش الايجابي. والتعايش السلمي مرتكز انساني يؤثر على واقع الحياة والموقع الاجتماعي والسياسي الذي حظيت به المرجعية بوصفها الامتداد

لحركة الامامية، يتميز دورها بمستوى الافتاء والقضاء.

وهناك رأي للباحثين جميل، إذ عبّرا عنه بأن القصد الايجابي من الاحترام هو الذي مكن المرجعية من ممارسة ادوار مهمة في حركة الأمة وصناعة الأحداث، المرجعية المباركة ركزت على عصب القضية الذي هو التعايش السلمي، وبدونه تنتشر الفوضى والعنف وتفقد الأمة الأمن، ويتجاوز الأعداء على العقول والأنفس والأموال والأعراض.

وفي كل الأحوال، هذه القراءة ليست تقييماً للبحث ولا تشخيصات البحث هو عمل تقييمي بل حضور على المستوى الدلالي للمرجعية المباركة التي وقفت أمام التحديات، وأدت مهاماً كثيرة وكبيرة، لذلك خصص المطلب الثاني بموقف المرجعية من الأحداث التي هددت التعايش السلمي.

وخطب المرجعية في خطب الجمعة جميعها ركزت على هذا التعايش السلمي؛ سعياً لتأصيله في المجتمع العراقي، ودعمت مشروع المصالحة الوطنية لمنع انتشار الفكر المتطرف المبني على استخدام العنف والذي يسبب أولاً اراقة الدماء وتشويه سمعة الاسلام، لذلك سعت المرجعية إلى اعتماد الفكر الوسطي الذي اعتمدته الديانات والشرائع السماوية في بناء المجتمع، وفي حاضر العراق ومستقبله، يتوقف على التعايش السلمي ليضمن الازدهار والاستقرار لمجتمع متعدد الأديان والمذاهب، وهذا يعني أن التعايش السلمي هو ركيزة الاصلاح وبه أدت المرجعية دوراً كبيراً في إعادة الحياة الى الدولة وبناء مؤسساتها الدستورية عبر تفعيل دور المشاركة الشعبية بالقرار السياسي، والتعايش بهذه السلمية يعد رافداً من روافد التحدي ضد من يريد العبث بالعراق وشعبه، ولولا هذا الدور لانزلق الأمر في حرب أهلية، فكانت الفتوى المباركة رغم وجود الأجندات الساعية للتنكيل والتشويش، من أجل تمزيق أواصر الشعب العراقي، وبث روح الفرقة، بعدما قتلت وذبحت وهجّرت وسبت.

جاءت الفتوى المباركة لتغيّر موازين القوى بالاستجابة العامة لرجال الحشد الشعبي الذين هبوا لتلبية نداء المرجعية، والوقوف بوجه القوى الظلامية من داعش والتحالف الارهابي التحزبي.

التعايش السلمي هو هوية ثقافية تتمثل بثقافة الأمة، وهذا الذي جعل المرجعية الدينية تمثل هذه الهوية لبناء مستقبل العراق عملاً لتعزيزها وتربية الأجيال الجديدة عليها؛ كي لا تتعرض الى الاهتزازات وضيق الفكر.

التعايش يعتبر أهم مواطن السيادة لدى المجتمعات الواعية، ومن هذا المحور انبثق احترام توجيهات المرجعية الدينية؛ لأنها تمثل صوت جميع العراقيين بمختلف طوائفهم وقومياتهم.

التعايش السلمي يمتلك القدرة على بث روح الوعي والادراك عبر

وجود العقل المدرك لتشخيص مهم، وضحت فيه المرجعية أن الارهاب الداعشي لا يمثل السنة، وهو عدو مشترك للشيعة والسنة، ولا يريد السلام للجميع، وكان فكر التعايش السلمي هو العلاج لحلّ الأزمات باعتباره المدخل الأنسب للوحدة وضبط النفس والحكمة والصبر.

وقد حرّمت التعرّض لمساجد أهل السنة وأماكنهم المقدسة وأرواحهم؛ سعياً لإيقاف نزيف الدم والأعمال الاجرامية التي استهدفت الأماكن المقدسة والمراقد المطهرة واغتيال المواطنين الأبرياء، فقدمت المرجعية المباركة منجزات كبيرة ومواقف بطولية من أحداث الفتنة الطائفية عام ٢٠٠٦ بعد أحداث العنف التي عصفت بالبلد جراء تفجير المرقدين الشريفين، أدت دورها بإطفاء نار الفتنة الطائفية وحادثة جسر الأئمة في مدينتي الاعظمية والكاظمية عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ الذي صادف يوم استشهاد الامام الكاظم عليه السلام.

التحدي الروحي الذي حملته المرجعية هو ضرورة إدراك الشعب العراقي بحجم الفتنة الطائفية، فلا بد من ضبط النفس، وأما الاختلاف فهو قدر، حسب مفهوم المرجعية، والله يحكم بين العباد يوم القيامة.

أما الانتماءات القسرية والاجبارية، فهي لا تعود إلا إلى العنف ويؤدي الى ردود فعل انتقامي، ولهذا كان دور المرجعية بالتأكيد على الحكومة المركزية والمحلية بضرورة دعم الاجهزة الأمنية، التطور الذي قادته المرجعية هو يقينية الاصلاح الاداري ثم المالي، ويعني أن لا تكون معالجة التطرف والارهاب معتنية فقط بالإجراءات الأمنية والعسكرية لا بد من مقابلة الفكر المتطرف الذي تغلغل الى عقول الكثيرين، أي تأمين أفكار وعقول أبناء المجتمع من كل فكر شائب.

وأكدت على ضرورة تجذير روح التعايش السلمي، وإبعاد التأثيرات السياسية للكتل والأحزاب عن المؤسسة العسكرية بشكل تام، ويشير التعايش السلمي إلى حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية والاعلامية المنحرفة.

كثير من القنوات تعمل على قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية من أجل تسلسل عولمي يخدش قيم كثير من الثوابت، كذلك أعلنت المرجعية المباركة عن موقفها الصريح من الحكومات المتعاقبة على العراق بإهدار الأموال، وتهديد انهيار الأوضاع المعيشية، ولم تسخر الامكانات لخدمة الشعب، والعمل على معايشة الواقع في مرحلة ما بعد داعش من أخطار امنية.

شخصت المرجعية المباركة تقوية النسيج المجتمعي وترابط أواصره من خلال التركيز على مشتركات هذا الوطن، باعتبارها اكبر من ثقافة اختلافاته، وبعث مشاعر الرحمة والايمان بأن التعدد الديني والمذهبي أمر واقع لا مناص منه، يقول الله تعالى: «وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً»، مع وجود الحق المشروع لكل فكر في الدفاع عن هويته، وعرض وجهات النظر عبر المحاورة الثقافية والفكرية دون جرح مشاعر، أو الإساءة الى المقدسات، يعني ليس المطلوب الكفّ عن بيان الحق، والعمل الجاد على إلغاء الفكر التكفيري وتحقيق التعايش السلمي هو واجب مشترك له أهميته الكبرى المعبرة عن الانتماء الوطني والديني والإنساني. وهذا الوعي سيبعد الناس عن الجدال والانتقادات المؤذية المبتعدة عن اسلوب الطرح العلمي.

التعايش السلمي لا يتحقق إلا بتكاتف جهود الأفراد والمؤسسات وتنشيط فكرة التعايش السلمي عبر تفعيل دور الحوار وقبول الآخر، وإشاعة مفاهيم العيش المشترك عبر توعية فكرية دينية اجتماعية، تتعلق بالأبعاد المجتمعية وثقافة التسامح. بحث جاد حقق المعنى الحقيقي لإقامة مثل هذه المهرجانات.



يحمل النص المسرحي رسالة تثقيفية، تهدف الى حمل رسالة توعية للناس، وتحريك النفوس من أجل القضية الإنسانية. ومسرحية (حمام النساء) للكاتب علي العبادي، حملت العديد من العناصر المؤثرة في بناء النص، كالفكرة التي تناص بها مع الواقع (الحدث الواقعي) مرجعية النص وهم لم يرتكز على الواقع من أجل توثيق الحدث، بل من أجل ترسيخ رؤيته عن الحدث بدلالات ترتبط بالقيم والمعاني التي لها شأن في حياة الناس.

اللجنة المسرحية

قراءة انطباعية

في مسرحية (حمام النساء)

للكاتب: علي العبادي



الكاتب علي العبادي

أُنجزَ النصُّ عبر شخصيات ثلاث نسوة والشخصية الرئيسية بطل النص حاضر عبر ضمير الغائب، واستحضر المكان (الحمام) وكأنه أراد للتطهير أن يكون مرتكز الفكرة، وامتازت الحبكة بتنوع العناصر عبر الصراع غير المتكافئ.

يمتاز النصّ بإعادة توصيف الواقع وتشخيصه بطريقة جمالية وإنسانية من خلال:

الأسلوب الاستفهامي:

ويعتبر أحد أساليب الكشف، ارتكز عليها النص.

المرأة ٢:. كيف تقتل اليتامى؟

هناك فلسفة تداولية ترتكز على السؤال، تعبر عن حقيقة الجواب يستثمر الجواب بحركة السؤال، وافتراض السؤال المحرك الأساس كسؤال:

المرأة ٣:. من أي طينة خلقت؟

المتكلم يخبر المخاطب عن سؤال صريح أو ضمني:

المرأة ٢:. لماذا قتل؟

أي انه يشكل عبر السؤال مضمونه القصدي والتصور الذي يريد ايصاله الى متلقيه:

الأم:. كيف لهذا الجحيم أن يستعر في جسد طفل؟

السؤال الاستفهامي يعمل على الولوج الى العمق الفكري، شظايا أسئلة تجعلنا نقف أمام حقائق مثل:

امرأة ٣:. لماذا لم يهرب ؟ أي حمقى هؤلاء؟ إلى أين؟ الى متى؟ ماذا لو؟

المرأة ٢:. لماذا هذا الغياب؟

المرأة ٣:. أي قساوة اكثر من الفقد؟

أسئلة معبرة عن أغراض قصدية تبلور لنا بعض المفاهيم المزروعة في جسد الحوار:

المرأة ٣:. لماذا انت تقيمين العزاء في هذا الحمام؟

وهذا يعني أن بعض الأسئلة متنامية تعطي مقاربات عن المضمون القصدي، ومنها تمثلت حيوية الشعر:

مرأة ٢:. لماذا لا تكونين هميمة في الصمت؟

او نجدها في سؤال ثان:. يا ترى كيف ستموت؟ هل ستموت قتلاً؟ أو تجدها تسأل:. ما هذه القسوة؟ والموجع عندما تكون هذه القسوة الزائفة تنطلق من جماهير بهذا العدد الكبير، فيأتي السؤال:. ولماذا بليدة؟ لتصل الى مرتكز حوار الأم تطرح قلب الجواب:

الأم:. نحن نقتل نحن.

وهذا سيجعلنا نسعى للوصول الى أقصى حدود الدلالة الممكنة عبر المقصد الاستفهامي.

الجملة الشعرية:

باعتبارها استخلاص الخصائص الأدبية للنص



تتحول الجملة الشعرية من اللغة الى الصورة، أنا لا اتحدث عن الفرجة وانما اتحدث عن تصورات القراءة، عن تحولات شعرية النص الى شعرية مسرح، والتصور هو تحويل المكتوب الى منطوق داخلي يتمتع به المتلقي:

الأم:. السكين ترتل الفجيعة في أعماق الروح، اختار علي العبادي شعرية الفعل المكبوت للبحث عن النقاء عبر شعرية الصورة:

الأم:. الطعنة الواحدة تشبه الثلاثين، كلتاهما غياب قسري.

شعرية النص تقدم الحدث

مجسدا معتمدا على الدهشة، على جنون الكلمة، وهذا سر الابداع وسر الجمالية في النص:

الأم:. الاستفهامات عورة في حضرة الغياب، لم يعد لها قيمة، تصبح عاقراً حتى في تضميد جرح ينزف بين ثناياه الموت.

تشكل شعرية المسرح عمق الوعي المزيف ويعتمد على قدرة الخطاب الشعري، والشعرية تعايش الوجدان من خلال قوة الإيحاء:

الأم:. في الفقد يصبح كل وقت المرء رثاء.

لكون الشعر يمنح النص المسرحي التوهج وقوة التأثير (الدراما تعمق التأثير الوجداني) صياغة الحوار الشعري، فتتطلب مهارة لغوية تمكن كاتب النص المسرحي بما يمتلك من قدرة على تزاوج الحوار مع الحس الدرامي، وتتطلب الشعرية ادراكاً واعياً بهذه المزاوجة لرفع مستواها الفني والتوصيلي:

امرأة ٣:. السكين جواب كل الاستفهامات العصية في هذا الزمن الردي.

وهناك بالمقابل متابعة ذكية تخشى طغيان الدراما الشعرية على لغة الحوار الشعري؛ كي لا يطفأ وهج الطاقة الانفعالية لصالح الطاقة التأملية الفكرية، ولابد من توازن يبيح للفعل الدرامي التجانس فكرا وثقافة:

المرأة ٣:. في قابل الأيام حين يسأل أهله عن عمره سيقولون استشهد عن عمر يناهز ثلاثين سكيناً.

الانزياح وفن التشبيه:

التشبيه فن من فنون الشعرية يبتعد به الكاتب عن الأسلوب التقريري المباشر، بينما لغة المسرحية ايحائية تنفتح على التأويل، مما سيخلق الحالة الانبهارية العالية للمتلقي:

الأم:. انا في خشوع تام مثل شاة ضاعت من فضاء رحب لا تدري اين المفر، لكن كل ما تعرفه ان السكين سوف تقبّل رقبتها ذات يوم.

التشبيه ينتج علائق جديدة ترسخ المعنى بصور جديدة ترسخ المعنى بصور جديدة، اثر خلق فني مؤثر في ذاته، رؤية الفنان وقدرته على ابداع نص ناضج يتجاوز لفظه بإيحاءات ثرة:

الأم:. ترقص السكين فينا وبيننا وعلينا مثل مهرج أحمق.

الكتابة بمعناها اللفظي تعطل الدهشة لذلك سعى علي العبادي الى الخروج عن طبيعة الجملة الخبرية السائدة فعمل الى روح الشعرية:

الأم:. وحدها من تحصد الخيبة، تكن قادرة على قراءة هذا الزيف، زيف كسكين اعمى لا يعتاش سوى على رقابنا، وننحر يوميا من اجل لا شيء.

التشبيه بجميع ادواته التي هي نوع من أنواع الانزياح يمتلك قيمة جمالية.

الأم:. نحن لا نصادر حقوق الاخرين مثل الموت الذي صادر حياتنا.

ويعتبر التشبيه من الانزياح الدلالي الذي يرتبط بالصور البلاغية كالاستعارة والتشبيه والمجاز من أجل خلق الصورة:

المرأة ٢:. هذه المدن تضيق بنا قسوتها كأنها تنور ساخن لا ينطفئ.

والتشبيه ارتباط امرين بصفة مشتركة احد الموجودين ينوب عن الآخر بأداة التشبيه:

الأم:. هكذا تمشط الخيبة أعمارنا الى الحد الذي تصبح منه عذبة كالنسيم.

أنجز الكاتب علي العبادي مسرحيته معتمدا على ذروة الأساليب الإبداعية، نص رائع يستحق ان نقول لمبدعه: أحسنت.

زمـــزمُ الـيـقـيـن . . !

زينب عباس عبد الحسين

أراوحُ في مكاني..
لأبث الوقت، في زمانٍ غير زماني..
لا أشاهدَ أناسي بقربي،
أينَ ذهب الجميع؟!
لحظة؛ أين أنا، أصلاً..؟!
أرفع رأسي وأخفضه
لا سماء تظلني، ولا أرض تقلني..!
كأنني أغوص في بحرٍ من هواء..
أدقق النظر، أنا في صحراء!
لقطة أخرى..
تلي الصورة الأولى..
حركةٌ أرمقها من بعيد،
لامرأة تذود.. عن طفلٍ هناك، من حرِ
لافح
تدنو نظراتي منها..
ولم أزل بمكاني
لا أذكر انني خطوت خطوة واحدة!
تروح وتجيء..
تعاود الكرة..
ذهاباً وإياباً..
تتسارع نبضاتها؛ وكذا خطواتها
كأنها بانتظار شيء
وإنَّ المكان لا يوحي بوجود..
أو إيجادٍ لضالتها..
الماء... إنه الماء!
فَكل ما أرادته
كفّ ماءٍ..
أو لعلّها أرادته.. أكثر بقليل
شربةً تبرد لطفلها غلّته..
وما من قطرة هناك..!
الأمل يغوص بين آثار أقدامها
لكنهُ يترك أثرا عميقاً
بين أنفاسها التي ما برحت أعتاب التوكل
والتسليم...
أمدّ بصري الى كل المكان
لا أزال أبحث معها..
وقلبي يرتجف خوفاً أن يفتك العطش بقلب
ذلك الصغير
خوفاً لا يليق بمحضر كرمٍ يُحدّق بنا من
كل صوب
إنهُ لطف ربي رحيم حكيم..
تتم مساعيها السبعة
تتلألأ قطرات..
لا أثق ببصري
الذي أملني قبلها
عشرات المرات، بقيعة سراب هنا وهناك!
الأمر اختلف الآن..
إنها.. إنها...
تنحني بكل ما أوتيت من قوة
وبكفي اليقين والصبر
تزمُّ الماء.. نعم انه الماء..!
تزمّه من كل جهةٍ
قد ينساب منها..
عيناها تريان، قلبها يلقن:
لا تدعِيه يفلت من بين أصابعكِ
باتجاه رمالٍ متعطشة للندى قبل الماء!
ولا عجب..
فالمكان ليس فيه أيّ مظهر من مظاهر
الحياة
منذ أمدٍ بعيد!
أراضٍ شاسعة، منطقةٍ مقفرة..
لا زرعٌ ولا ضرع!!
وإن كانَ بجوار أقدس بقعة على وجه
الأرض..
يهنأ الصغير بنبعٍ عظيم
تحظى الأمّ بما لم يكن بقائمة أمنياتها
التي لم تكتب عليها غير:
شربة ماء.. شربة ماء!
هل يكفي الماء لإروائه؟!
ماذا لو عطش بعدها؟!
كيفَ ستخزنُ ما يبخره قيظٌ لا يُدفع..
وماذا لو غاصَ مجدداً
فمن لغوره عساهُ يمنع؟!!
أسئلتي هي ذا..
لا تفتأ تحيطُ بخيوط إيماني
تسحبها يميناً وشمالاً
تجذبها الى القنوط تارة..
والى طول أملٍ مردٍ، تارة أخرى!!
ثباتٌ لقدميّ..
على أرضٍ صلبة أتأكد منها
إذا رفعت قدماً، ووضعت أخرى

وأخيراً..

أستطيع المشي بخطواتٍ فخطوات..؟!

جفناي ملتصقان بالكاد فتحتهما...

تبصر عيناي نوراً اندفع بقوة الى عدستيها..

أينَ أنا؟

أينَ كنت؟

وكأنه حلم..!

ولكنه محض حقيقة كان..

بل إنني الآن،

عدت للحلم..!

كثيرة هي الحقائق هناك

ومتفرقة هنا الأوهام..

رسالةٌ أخرى..

شكراً لكَ ربي...

فتحت الشفرة، أو ربما فعلتها

كإشارة مرورية هيَ أمام مسيري

الذي كاد أن يدهس قوة إيماني بالله تعالى

ليلة أمس، إثر أفكارٍ لا تمُت لساحة قدرة ربي

بِصلَة..

- أستغفرك اللهم وأتوب اليك!!

من كل لحظةٍ تزلزل فيها يقيني وتوكلي

وتسليمي لكَ يا خالقي ومنعمي..!

ها هي تنبثق بين كُثبان روحي

مياه، تفور.. تتصاعد..

ثم تنحدر..

تكفي لإروائي ما حييت..

تزمّها كفّا الخوف والرجاء..

بكل ما أوتيتُ من عزم وإرادة

وملء قلبي طمأنينة على هيئة سعادة!

الطيور المهاجرة



سمانة العابدي

أتذكر -وكأني أسترجعُ مشاهد صادفتني صباحاً- رحيل الربيع بخطواتٍ بليدةٍ هادئة، تاركاً للصيفِ أشهراً طِوالاً ليستريح بفيئها .

كنا نعرفُ موعد هذا التبادلِ المهمِ جيداً، فعندما يَحلّ طائر (السنونو) في فناءِ دارنا، تنشدُ أمّهاتنا أهازيج الصيف الرنانة .

كنا نُكرِمُ ضيفنا بأقداحِ الماء المُتفايض، وملئ أكفنِا حُبوباً .كنا نطاردهُ تارةً، ونجلسُ مَبهورينَ بأغانيهِ تارةً أخرى .

كان الخريف بمثابة الفصل الحاسم، فصلُ التوديع المهيب .في أواخرهِ تتقلصُ الأنغامُ في الفناء، وتُهجَرُ الأعشاشُ واحداً تلو الآخر .

في أواخرهِ، كُنا نخرجُ زُمراً كالعاديات، نهرولُ في الحقول، بينما تُظلِلُنا أسرابُ الطيورِ المُهاجرة، نقفُ أخيراً عند الجرفِ، نستجمعُ خيوط الهواء ونلوّحُ بتفانٍ لآخرِ سربٍ ترمقهُ مُقلنا اللامعة بزرقة الغدير .

كانت الطيورُ المُهاجرة تزورنا كل عام، حتى كبُرنا نحنُ وهاجرنا أيضاً .

لم يُلوّح لنا أحدٌ، ولم تستمِع أذنٌ لنغمنا الشجي، كنا طيوراً ولكن من النوع الذي يهاجرُ مرةً في العمر، النوعُ الذي يُهاجرُ للشتاءِ بنفسه وأعشاشه ولا يعودُ إطلاقاً، حتى وإن عاد ألفُ ربيعٍ وخريف .

مرة أخرى يُصلب المسيح

فـــاضل العبـــاس

الحلم يعاود زيارته، كما في كل الليالي الفائتة، وهذه الليلة نفس الصوت والهيئة التي تحيط بجمالها ونورها المكان، فتكشف كل زواياه المتحجبة عن الرؤيا وكل ما يحيط به.

في الليلة الأولى للحلم، استيقظ فزعاً منبهراً منه ومن نبرة الصوت وهيئة المنادي.

صوت يتهادى لمسامعه، يهمس في أذنيه، وصار يؤنسه في يقظته: (ألا من ناصر ينصرنا!) ثم يضيف:- عليك أن تعرف الحق وتهتدي للطريق!؟ لابد أن تنصر الحق!؟ لم يكن حلماً، إنه صوت يعيش معه، صوت حيّ، صوت يبحث عن الحق، ويريد أن يكون معه لكن من هو؟

لابد أن يسأل العرّاف في تفسير الأحلام، ومعرفة صاحب الصوت، قال:

- هكذا حدثنا الإنجيل، وأسلافنا، وقَرَأنا في تواريخ الأمم القادمة، أن المسيح سيُصلب مرة أخرى في أرض تُدعى نينوى. كنا ننتظر ربما سيظهر مرة أخرى ليقيم الحق وينشر العدل، الأيام تمضي، كنا ننتظر الولادة أو الظهور.

هذا ما أخبره به عرّاف القرية، ومفسّر الأحلام فيها.

- هل أذهب إليه؟

- إنه يدعوك لنصرته ومعرفة الحق، واستكشاف طريقه، وقد اختارك لتكون إلى جنبه مع الأبرار في عليين. اشدد ركابك وانصره؛ لأن ابن بنت نبي يُدعى الحسين سيقدم للكوفة؛ ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فالقوم قد دعوه لينصروه.

- لكن للأسف سيغدرون به.

- ويحهم، أما يعرفون أنه ابن بنت نبيهم؟

- نعم، يعرفونه حق المعرفة، ويعرفون أنه لا يوجد على سطح الأرض ابن بنت نبي غيره، لكن الخوف والطمع، وحبّ المال والدنيا، أنساهم خشية الله، وأعمى عيونهم عن رؤية الحق.

انصره يا بني، إن أدركته في أرض تُدعى كربلاء هو وعياله قد أحاطوا به من كل ناحية، وحالوا بينه وبين الكوفة، وبينه وبين ماء الفرات.

لم يدرك الصباح، ارتحل مع عرسه التي لم يمضِ معها سوى عشرين يوماً وأمه. يحث الخطى نحو الكوفة، يلتهم الأرض رغم ريح السموم، وعواصف الرمل في الصحراء اللاهبة، وثورتها بين الحين والحين.

الخيمة تنصب في الصحراء للراحة، والفارس يبحث عن الماء ليعود به عند المساء.

- يا أماه، أشمّ رائحة زكية عندك.

- يا ولدي، كأن المسيح زارني هذا اليوم، وقال: أخبري ولدك قد صدقت الرؤيا!

- يا أماه! هل تصدقين أن منْ زارنا اليوم هو الحسين بن علي بن بنت نبي الإسلام محمد! يا أماه، والله فعلاً قد صدقت الرؤيا، فقد زارني المسيح قبل أيام ودعاني لنصرته، وكاهن قريتنا فسّر لي حلم الليالي الفائتة.

عرسهُ تطلب أن لا يرمّلها، وأمّه تحثّه على اللحاق به ونصرته، لكنه قوّض خيمته، وشدّ الرحال نحو الكوفة.

- لا لم يدخل الكوفة، فقد أحاط به الأعداء، ومنعوه من دخولها، وجعجعوا به وبعياله، لم ينصره إلا نفر قليل، ممّن كاتبوه، لقد نكثوا البيعة وخانوا العهد. هذا ما أخبره به من التقاهم في الطريق.

الفرس أشد شوقاً منه للإسراع بالوصول، تسابق العاصفة وتصهل كلما اشتدت.

ها هو الآن في ميمنة من دعاه لنصرته، الأرض تخط ساحة حرب هنا يقف ريحانة رسول الله مع أهل بيته وقلة من ناصِريّه وهو واحد منهم.

- تباً لكم، دعوتموه لتنصروه ثم انقلبتم عليه لتقتلوه.

بأي وجه ستلقون الله ورسوله، أما والله أنا بالأمس نصراني واليوم مسلم، ولكني أستحي أن أقابل الله ورسوله دون نصرة ابن بنته، فتباً لكم.

الشمس تتوسط السماء، أمه خلفه تنادي: انصر حرم رسول الله؟ وزوجه تقول له: بالله لا ترملني؟



ساعة ثم يسمع نداء عرسه: قاتلٌ دون الطيبين؟ قاتلٌ دون حرم رسول الله. قال: قبل قليل كنتِ تنهينني عن القتال.

- قالت إني سمعته بباب الخيمة يقول :واه قلة ناصراه.

الهاتف يرن بأذنه، هو صوت سيده، نفس الصوت: لقد وفيت العهد، ولبيت النداء، أريدك أن تعرف الحقيقة، أنت معي في الجنة.

ارتسمت الابتسامة على وجه، حين فتح عينيه ليرى سيده فوق رأسه.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(أنا أُخضِرُ في قلبِ الشهداء)

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

احتفت به استراليا بفرح، وهبّت لاستقباله وعائلته خير استقبال، تابعه الجميع، وانتشر بسرعة خبر العراقي المزدهي ألفة، المتزوج من ثلاث زوجات، ولديه ثلاثون ولداً، روايات كثيرة تمر في عوالم الغربة، لكن هذه الرواية هزت وجدان العالم.

كان الاستقبال على مستوى كبير من المسؤولية، خبر صاحب العائلة الكبيرة كان ممولاً للابتسامة والفرح، وخاصة أن الأب مازال شاباً، كان يلاقي الترحاب أينما ذهب.

كتبت عنه الصحافة، والتقت به محطات التلفاز، وزاره كثير من اهل الشهرة. عاش أياماً سعيدة في بلاد الضباب، لكن ما ان تعرضت بلاده الى هجمات الارهابيين من داعش، حتى تغير طعم الحياة، واصبحت استراليا بالنسبة اليه جحيماً لا يطاق.

لا يستطيع ان يرفع رأسه بين الناس، لا يستطيع ان يفرح، وهو يعيش منكسراً عاجزاً ضعيفاً، ليس الشجاع من يترك بلاده فريسة للإرهابيين والدواعش، وهو ينعم بالحرية والسعادة في بلاد الضباب.

القرار الذي اعلنه اربك كثيراً من الأصدقاء، قال لهم: «أنا سأعود الى بلدي» قال ناصح: لماذا تعود الى بلاد، وأنت لم ترّ فيها سوى شبح الموت الذي كان يطاردك؟

أجابه بحزن: وبأي قلب يستطيع الانسان أن يألف سبايكر وجرح سبايكر، يقول الناس هناك: نعم سمعنا عن سبايكر وجرح سبايكر وهي مؤلمة وموجعة وجرح انساني ينزف في كل ضمير، القضية الموجعة أن الاعلام المنحرف عمل على أن يجعلها قضية صراع



داخلي، والعالم يرى التمويل الزاحف من خلف الحدود على تمويل المرتزقة بالسلام الفعال: (بنادق تلسكوبية، ونواظير كهربائية، وقناصة محترفين من كل العالم)، وتفجير وتهجير وتصفيات شملت حتى مدارس الابتدائية، جرح أب ينزف، يتوجه للحرب من أجل أن يبعث السلام على بلاد السلام.

كُلّفَ بقيادة الفوج الثالث الذي كان ماسكاً قاعدة سبايكر بعد المجزرة، عايش سبايكر بروحه، وكتب يخاطب العالم: القتال في بلدي يستعر من محاور عدة (داخلي، خارجي، وعصابات عالمية، وميليشيات من هويات مختلفة متنوعة).

كان يقاتل بقوة، وينادي: ساعد الله قلبك يا عراق، فيجيبه العراق وهو بأنفاسه الأخيرة شاهد وشهيد: لو عندي أمثالك يا أبا جواد البدري، لما تعرض قلبي لخدش صغير، فأنا أخضر في قلب الشهداء.



في ضيافة صدى الروضتين:

القراءة الواعية

هل تكفي القراءة الكثيرة؟ سؤال يأخذنا الى عوالم الوعي لندرك أي وجهة نستخلصها لننهل منها معين الثقافة، ونتأثر بتلك الوجهة حدّ تبني وضوحنا منها، ونتواصل مع معناها لنقيّم ثراءنا الروحي.

اللجنة الثقافية

كان سؤال صدى الروضتين يحثّ على مدارسة المعنى، وإدراك قيمة الوعي الذي يتنامى مع النصّ القرآني:

تعددت مناهل الحكمة في سورة يوسف المباركة، وتنوعت وجهات النظر المؤثرة، فبأي حكمة تأثرتَ؟



صادق مهدي حسن

الكاتب والقاص صادق مهدي حسن:

يجب اتّباع الطريق الذي يحقق (رضوان الله تعالى) والفوز بجنته، والابتعاد عن الطريق

الذي يورد الإنسان المهالك، ويكون سبباً من أسباب نيل سخط الله وعذابه، ويظهر ذلك في تفضيل يوسف عليه السلام السجن على ما فيه من الضنك والشدة على اتباع هوى النفس ونزواتها، ودعوة أهل الباطل وغوايتهم، فقد قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام: «قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ» يوسف: ٣٣.

وأروع ما جاء في القصة المباركة، هو ما جاء في آخر سطر من القصة وهو: «إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» يوسف:٩٠. فالمحور الأساسي للقصة هو: ثِقْ في تدبير الله، اصبرْ، لا تيأَسْ.

الكاتبة سارة صالح:

أدهشني في هذه الحكاية الربانية قميص يوسف الذي استخدم كأداة براءة، فدلّ على خيانتهم، ثم استخدم أداة براءة ليوسف عليه السلام.

الكاتبة ألق علي:

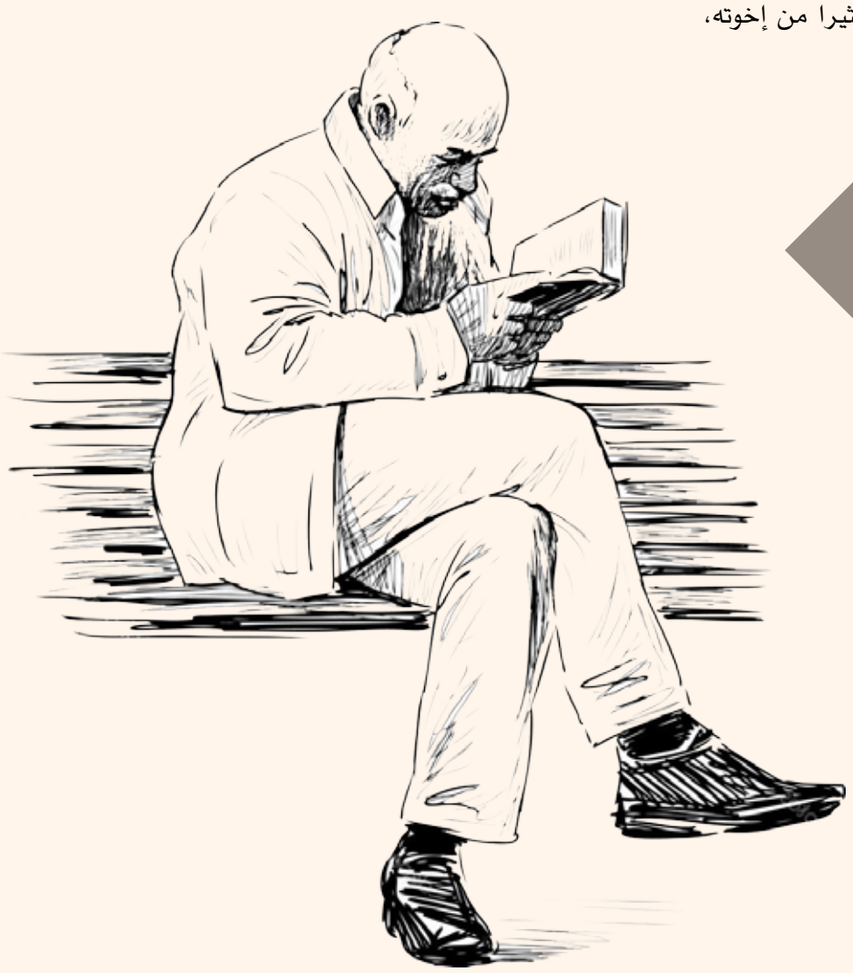
علمتني هذه السورة المباركة أن لا أكون كريمة في الثقة مع الناس، بما فيهم الأهل والاخوان، فنبي الله عليه السلام كابد كثيراً من إخوته، حتى وصلت القضية الى رميه في الجب، ولولا إرادة الله لقتلوه.

وعلمتني هذه السورة المباركة أن أنتبه لمسألة أن لا أميّز بالمحبة بين أبنائي، وتعلمت أشياء كثيرة مثل: البِرّ، والثبات على الحق، والحفاظ على رسالة الدعوة الى دين الله، وتعلمت أن التمكين لا يأتي إلا بعد ابتلاء وامتحان، وتعلمت أن أبعد نفسي عن الحدسّ، واحذر العين: «وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ...» يوسف/٦٧، وأهمية الدعاء في حياة الانسان.

الكاتب خيري الخزعلي:

من حبي لسورة يوسف أتأمل بها دائماً، فقد حركت في ضميري بواعث التقى والرشاد، وتعلمت منها أن المعصية مهما تجمّلت، لا يميل لها قلب يحمل مخافة الله، ونحن نستطيع أن نحصّن أنفسنا بالفضيلة والتقى دون أن نتبع هوى الشيطان.


خيري الخزعلي




يعقوب يوسف العبد الله

الكاتب الاعلامي يعقوب يوسف العبد الله:

انصهرت في وجداني مسألة مهمة، هي أن حكمة نبي الله يوسف تدفقت بالمحبة والفكر والمروءة، ووصل الى أرقى ذروة الفهم، حين استطاع أن يجد التماس العذر لإخوته.

الشاعرة الكاتبة إيمان كاظم:

تعلمت من حياة سيدنا النبي يوسف ﷺ الصبر على الفراق، والصبر على البلاء، وعلى جهاد النفس، وتعلمت منها الصبر على القحط وعلى الكهنة تجار كل دين، حتى صبر وظفر.

الشاعرة الكاتبة حنين علي:

المتعة الحسية الخالصة في تأمل وتحليل مكامن الشخصية المقدسة، علّمني النبي يوسف أنه بالرغم من معاناة السجن الذي سبّبته له امرأة، هو لم يفضح عيبها يوماً؛ كونه تربّى في بيتها، هذا الاحترام هو الذي لابد أن نتعايش معه، نفهمه في عالم يبيع به الانسان أقرب الناس اليه، حين يستاء منهم أو يغضب.

الشاعرة والكاتبة مريم حميد:

قال تعالى: «وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ» يوسف: ٥٣، هذه الآية عظيمة، تجعلني أذهب إليها، وأضع رأسي في حجرها، وأبكي كثيراً مثل: مرآة صافية، تجعل الانسان يقف أمام نفسه، وتذكره أن في الاعتراف مثوبة لا منقصة، وهي تذكرني بالحديث الشريف: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

وتثير أيضاً جانباً آخر، وهي أن الحقيقة قد تتأخر، لكن لا تنام، وإن الحق يظهر ولو بعد حين، قال بعضهم: إنها جاءت عن لسان النبي يوسف ﷺ، وقال آخرون: إنها على لسان زليخة اعترافاً منها بالإثم.

وجاء في نهاية الآية: «إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ» وهو تصريح يزلزل النفس، ويذيب ذنوبها، ويجعلها تعود إلى رحاب الرحمة لتطمئن.

الكاتبة إيمان صاحب:

قصة يوسف ﷺ فيها حكم كثيرة منها:

- نبي الله يوسف ﷺ خير مثال للشاب العفيف الذي عُرضت عليه الملذات ولم يلتفت إليها.

- الصبر الجميل الذي كان من النبي يوسف ﷺ حينما أُودع السجن لسنوات من دون ذنب.

- تعويض الله تعالى للإنسان بما صبر ولم يكفر، كما حصل مع النبي يوسف ﷺ، إذ غيّرَ الله حاله من عبد يُباع إلى أمين على خزائن مصر.

- اهتمام يعقوب بيوسف ﷺ جاء نتيجة اصطفاء رباني، بما يمتلكه من صفات نبوية، فضلاً عن كونه يتيم الأم.

- يوسف ﷺ عفا عن إخوته ولم يعاملهم بالمثل.

الكاتبة زينب اسماعيل عبد الله:

إن خيانة اخوة يوسف، وغدرهم به، كانت سبباً بأن يكون عزيزاً لمصر، فأحياناً تحدث لنا أشياء أو أحداث نكرهها ونراها ضارة لنا، لكنها بالنهاية تصب في صالحنا، «وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...» البقرة/٢١٦.

الكاتبة نجاح الجيزاني:

كثيرة هي أزاهير الحكمة في سورة يوسف، ومحطات التأثير هي الأخرى حاضرة في أروقة النور بين صفحاتها المباركة، وأكاد أجزم أنّ كل آية من آياتها تنطوي على حكمة حياتية، لو تأملها التالي لكتاب الله ببصيرته لا ببصره. إلا أنّ الآية التي أثّرت في وزادتني إيماناً بالله، وإيماناً بقوّته وقدرته على الانصاف بين عباده، هي الآية التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها وعلى لسان أولاد نبيّه يعقوب ﷺ: «قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ».

هذه الآية تنطوي على حكمة كبيرة مفادها: أنّ الانسان مهما وقع عليه من الظلم والافتراء والكذب، عليه أن يصبر ويُبدي قدرة على التحمل وطاقة على الكتمان؛ إيماناً منه بأن الله وبقدرته اللامحدودة هو الآخذ له، وأنه تعالى يُظهر الحقيقة ولو بعد حين.

فعبارة: أسرّها يوسف في نفسه ولم يُبدها لهم، تدلّ على طاقة جبارة تزود بها النبي يوسف ﷺ، واستشعرها لتكون قيمة أخلاقية يتسلح بها في مواقف العنت واللجاجة والبهتان.

المفسرون تعاطوا بطريقتين مع موضوع السرقة، فبعضهم نفاها باعتبارها تهمة لا تليق بنبي، وبعضهم صدّقها بإسرائيليات ضالة: كسرقة صنم أو حزام أو

لحمة!!

وبغض النظر عن ذلك كله، لابد أن نعلم أنّ نبياً حكيماً كيوسف ﷺ، لا يمكن أن يُستفز بعبارة، وتكون النتيجة إفشال أحد مخطّطاته.

ومن هذا المنطلق، ينبغي للدعاة الى الله أن يتقمصوا الدور اليوسفي، وأن يتحلّوا بالشجاعة وسعة الصدر واستيعاب الآخرين ممّن يحاولون النيل أو الاساءة أو حتى تشويه السمعة، وأن يغضّوا الطرف عن الإساءات التي تطالهم شخصياً في طريق الدعوة الى الله تعالى.

الكاتبة رحاب سالم البهادلي:

قال تعالى: «وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ» يوسف/٤٢. علمتني هذه الآية أن لا أطلب شيئاً من بني آدم قبل أن أطلب العون من الله سبحانه وتعالى أولاً. والحكمة الأجمل أن الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء، لكن أحياناً يؤخر المطلب، ويجعل من بعض الناس سبباً ووسيلة لهذا المطلب.

الكاتبة فاطمة الركابي:

قال تعالى: «... وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » يوسف:١٠٠. إذ إنه ﷺ نظر لأسباب تلك الأفعال التي صدرت من اخوته، وأرجع أسبابها لضعف في نفوسهم، ولمرض في قلوبهم، مما جعلهم أداة طيّعة بيد الشيطان، فجنت يداهم ما جنت، لذا هو لم يقابلهم إلا بالإحسان.

فالحقد والحسد كلها أمراض، والمريض الذي تصدر منه بعض الأفعال المؤذية لشدة ما به من ألم وضعف، لا يُؤاخذ بأفعاله، بل يُشفق ويُتحنن عليه.

الكاتبة نرجس مهدي:

العفو والصفح عمّن ظلمه، بالرغم من الألم الذي سبّبه له اخوته من إبعاده عن والده، ورميه بالجب، وبيعه كعبد. إلا أنه صفح عنهم وقلبه لم يعرف الحقد أبداً.

الكاتبة زينب العارضي:

قال تعالى: «قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» يوسف/٣٤.

بين هاتين الآيتين المباركتين قصة محنة وعناء وثبات، وصور لعلو الهمة وسمو الاهتمامات، ولوحة عفة وطهارة وتَرَفُّعٍ نُقشت بمداد التضحيات.

فحينما يكون الشيطان للإنسان بالمرصاد عند كل منعطف وطريق، حينها يحتدم الصراع، ويميز التراب والحجر من الدر والعقيق، فكثير من الأبطال خلف الشاشات، وعلى المنصات، وفي مجال التنظير وإطلاق الشعارات، ولكن عند الامتحان، يُكرم المرء أو يُهان!

آيات كلما قرأتها اهتزت روحي، وانطلقت نفسي في آفاق التأمل والتفكر، لأخذ الدروس والعبر، فهل يا ترى من السهل الاستقامة والثبات في وقت الضيق والحرج والأزمات؟ وهل يمكن للإنسان التضحية بالمركز والعنوان إن رأى أنه بين المطرقة والسندان؟

ترى متى يستطيع المرء التخلي عن كل شيء في سبيل الله تعالى، وإن كانت النتيجة السجن والجَلد والهوان؟ وتستمر الأسئلة، كلما تصفحنا الواقع وما وصل إليه من مستويات ضحلة.

وفي هاتين الآيتين جواب دقيق، لمن فتح الله تبارك وتعالى له باب الفهم، وبات يتدبر الآيات بشكل عميق، ينفذ إلى عمقها ويسبر غورها، ليرى ما وراءها، وما يقبع من الكنوز بين ثناياها. فحَيرة الإنسان تنتهي متى لجأ إلى القرآن، واتخذه خارطة طريق في الحياة للوصول إلى رضوان المنان.

إنّ القلب المفعم بحب الله تعالى عند نبي الله يوسف ﷺ، هو الذي أمدّه بالهدوء والسكينة والطمأنينة عند اشتداد المحنة والآلام، وقد تعلمت منه أن الصعوبات إن كانت في الله تعالى ولله (عز وجل)، فهي عين اليسر والسرور. وإن أسر الجسد بين قضبان سجن الحياة، أولى من أسر الروح -التي خُلقت للكمال- بين أدران الذنوب والخطيئات.

تعلمت أن من كان مع الله تبارك وتعالى فإنه سيكون معه في كل الأحوال والأوقات، يسدده ويعينه ويحميه ويصرف عنه كيد الفتن المضلات.

تعلمت أن الإنسان متى خرج من حوله وقوته، وتوجه إلى الله تعالى بكل وجوده، كان الرب الرحيم عونه وسنده ومدده.

واليوم نحن نعيش في زمن مليء بالفتن والتحديات، فإننا بأمسّ الحاجة إلى العودة إلى رحاب القرآن والآيات، لنستلهم منها زاد الاستقامة على الحق، ونتزود بوقود السمو والثبات، فالله سبحانه إذا رأى عبده صادقاً في

طلبه، مخلصاً له في حبه، راغباً في طاعته ورضاه وقربه، فلن يتركه وحيداً، ولن يسلمه أبداً، بل سيكون معه وإلى جنبه، حتى يرى الحق حقاً والباطل باطلا.

الكاتبة عبير المنظور:

سورة يوسف أحسن القصص، والحكم المؤثرة التي تضمنتها كثيرة منها:

- كتمان الأسرار في قوله تعالى: «قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ» يوسف/٥.

- العدالة في محبة الأولاد وتربيتهم؛ كي لا تُستثار الضغائن بين الاخوة.

- عدم إبراز مخاوفك للآخرين؛ كي لا يخدعوك بها لاحقاً: «قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ» يوسف/١٣.

- الايمان بحكمة الله وحسن تدبيره بتغير الحال الى الأسوأ بنظرنا، فاختبار يوسف عليه السلام بغدر اخوته له، ومحاولة قتلهم له، وبيعه عبداً بثمن بخس، واتهام امرأة العزيز له، وسجنه، ما هي إلا مقدمات ليكون عزيز مصر، فالبلاء ظاهره بلاء، لكن باطنه نعمة.

- التأكيد على العفة للذكور والاناث معاً عكس ما يُشاع أن العفة للنساء فقط والذكور لا عفة لهم!

- الحرية الحقيقية هي التحرر من قيود الشيطان، وإن كانت هذه الحرية بين القضبان، يوسف عليه السلام كان يرى الحياة في قصر العزيز سجناً لمضايقة امرأة العزيز له، والسجن حرية له، وخلاص من حبائل زليخا والشيطان.

- لا تستصغر قدر أحد في الدعوة الى الله، وتستبعد إيمان أحد، فيوسف صدع برسالته أولاً بين السجناء والمجرمين، وحولهم بالإيمان الى خيرة البشر

- التثبت من براءة المظلوم، وردّ الاعتبار، كما طلب يوسف عليه السلام من الملك أن يسأل عن النسوة اللاتي قطعن أيديهن، وهو دليل براءته.

- العفو والصفح في قصة يوسف، مرة عندما عفا عن زليخا والنسوة، وأخرى عندما عفا عن اخوته.

- قد يكون شيء بسيط مقدمة لشيء أكبر، فتأويل الرؤيا كان ليوسف السبب في الوصول الى الحاكم، ليخرجه من السجن، ويسلطه على الخزائن.

- الحكمة والتدبير والعمل مستقبلية كما هي حكمة النبي يوسف في التعامل مع المحاصيل الزراعية قبل زمن الجدب.

- الاستغفار من الذنوب أساس التوبة، حينما استغفر النبي يعقوب عليه السلام لأولاده.

- ما شاء الله ان يكون فهو كائن مهما حاول اخوة يوسف منع عزته في صغره، لكن جعله الله نبياً وعزيزاً لمصر.

- الصبر على البلاء ولو لعشرات السنين، هو تمحيص واختبار لإيمان العبد، وتسليمه لأمر الله مدعاة للفرج الكبير الذي يُنسي كرب الماضي، ولمّ شمل يعقوب بابنه يوسف خير دليل ومثال.

- من قصة يوسف تعلمت أدب انتظار المعصوم والتمهيد له (اللهم عجل لوليك الفرج).





قراءة في مجموعة

زقزقة عصافير

تراكيب الجمل الشعرية/ الجزء الأول

للكاتبة: منتهى محسن محمد

لجنة القراءات النقدية

القسم الثاني

تتسع فضاءات السرد في القصة الى الفلسفة في كل مشهد من مشاهد الحياة، والعلاقات الانسانية، وتتجه الفلسفة إلى البحث عن الحقيقة، وفي المجموعة القصصية (زقزقة) للكاتبة (منتهى محسن)، نجد أن هذه المجموعة تنفست الفلسفة في كل مفرداتها ففي قصة (لعبتي الخشبية) تقول:. (صارت لعبتي قطعة مني تحيا معي)، ثم تنتقل الى لمحة فلسفية مسترسلة: (تسربت من خزانة عمري)، تتوقد القصة بمضمونها الملتهب شعورياً؛ لتكون اللمحة الشعرية هي جوهر القصة:

:. لمن هذه اللعبة يا أمي؟
سأشتري لعبة عوضاً عنها.
:. لا تأبه يا صغيري، فلم تكن اللعبة سوى ذكريات مضت، لكنك ستبقى من أجمل الحقائق في حياتي. ص٧

استخدمت الكاتبة معايير فنية عدة لتمرير الأفكار والمشاهد والصور والعناصر والمفاهيم الفلسفية التي تخدم القاصة ونصّها ومتلقيها، مثلاً ارتكازها على:

استرجاع الذاكرة/

فلاش باك:

فهي تبدأ الحكاية (حينما كنت صغيرة، كانت تلتف في ذاكرتي الصور)، لمحة شعرية على قيمة الاسترجاع وسرد متيقن الخطوة، فهو يكشف (زمكانية) الجملة (عشرون عاماً مضت، وعشرون أخرى تسربت)، والمكان (في خزانتي) بين (طيات السرير)، ولو تطلعنا على الخزين الصوري في الذاكرة: (وأنا أتخطى الأربعين، ما زلت أتأمل ذكريات الصغر).

أو في قصة (هلّ هلال العيد): (صغار كنا حينما تسابقنا جميعاً؛ كي نرتقي سلالم البيت وصولاً الى السطح، أو نبدأ في لعبة الدخول الى الزمن في قصة (مرجوحة اليد) كأنها البارحة حيث كنت أنتظر مجيء ابن أختي صبيحة يوم العيد. ص٣٩

والقصة ليست أمراً غريباً عن الفلسفة بل هي مصدرها وينبوعها الأول، لذلك نجد الكاتبة (منتهى محسن) تعتمد على:

التقابل التضادي:

الصوري والذي في مسعاه يؤسس مساحة واسعة للتقابل الدلالي، لتلد اللمحة الفلسفية في كل مفردات التقابل:

(لعبوا، تقافزوا كطيور الفضاء، تسابقوا ولم يهتموا بصوت القنابل) ص٨

فهي تصنع فرحة العيد مقابل أنين رقية، والتقابل الدلالي يعني اختلاف دلالة لفظية اختلافاً تضادياً، ففي قصة الغياب:

(كان لوقع أقدامها على الرصيف لغة تنقر بها اتساع الساكن، وتكسر صمته المستل من خارطة الحي) ص٣٣

الوعظية:

قصص مجموعة (زقزقة عصافير) تحمل رسالة فكرية انسانية الى المتلقي، لذلك تقدم الى المتلقي مياسم وعظ شفافة ذات طابع تربوي بحكمة مثقفة واعية، ففي قصة (الوصية)، كان التركيز على العديد من المفاهيم الأخلاقية التربوية التي تنعم بفلسفة الوجدان:

(الحياة قاسية وأنت ما زلت صغيرة)

(اجهدي نفسك بها)

(اجعلي غاية عملك إرضاء الآخرين)

(لا تضجري، فلا شيء يدوم اليوم)

(ثقي أن الله يراك وسيجازيك خيراً)

(اجعلي من أسرة زوجك عائلتك الثانية)

(اصدقي العمل فأنا راض عنك إن أحسنت) ص١١

قصص الكاتبة (منتهى محسن) قصص متحركة وليست جامدة، كيانات حيوية زاخرة بالحياة، هذه الكيانات بحركتها ترسم لنا البعد الفلسفي:

(أنا موظف محترم بدائرة الكهرباء، بطريقي أمر كل يوم أعود لحسابها، وأنا جيد في الحساب، هناك مائة نخلة، وثمانون شجرة آس، وخمسة جسور للعبور، وخمسة عشر موقف باص، وعشر صيدليات، أتود معرفة أسمائها؟ حسناً (الأمل، الانتصار، المنال، الضياء، فاديا)، ولكني، ما لم أجده اليوم للرقم سبعين لشجرة الكالبتوس، ألا تعلم أخي أين ذهبت؟ لابد أن تعود لاستكمال الحساب).

كثيرة هي الاستشهادات التي تدلّ على أن الكاتبة (منتهى محسن) كتبت القصة الفلسفية بنجاح مبهر، نتمنى لها التوفيق.



مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

يصدر عدداً جديداً من مجلته

صدرَ حديثاً عن مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدسة العدد (الخامس والثلاثون) من مجلّة العميد الدولية: وهي مجلة فصليّة محكّمة تُعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية المتنوعة.

إذ جاء هذا العدد بمجوعة من الأبحاث والبالغ عددها (تسعة أبحاث)، توزعت (ثمانية) منها باللغة العربية، و(واحد) باللغة الإنكليزية.

وعن هذا العدد، تحدثت الهيأتان (الاستشارية والتحريرية) قائلة:

يطلّ عليكم مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ومجلته الرائدة مجلة العميد العلمية المحكمة بمجموعة من البحوث الإنسانية المعرفية المتنوعة، كان تاجها المرصَّع ملف العدد الموسوم بـ(مُقَارَبَاتٌ لِسَانيَّةٌ وتربَويَّةٌ في الخِطَابِ القُرآنيِّ)، قد خصَّ كتاب الله المجيد، حاملة عبقه الفواح، ونور هدايته وعلمه، في ثلاثة بحوث عطرة، تمثل الأول بمصطلح الاعلامية في تطبيقاته على السور المفتتحة بالحمد دراسة في ضوء لسانيات النص، أما الثاني فخصّ مصطلح النسق القرآني المفهوم والوظيفة، أما الثالث فدرس المنهج القرآني في تنمية الإنسان التربية العبادية أنموذج.

وأضافت: أما بقية بحوث العدد، فتوزعت مساراتها المعرفية في حقول العلوم الانسانية، فمنها ما هو في حقل الجغرافية الصناعية وهو (صناعة الخشب والأثاث في محافظة بغداد مشاكلها وآفاقها المستقبلية)، ومنها ما هو تاريخي تمثل بعنوان (الاستحضار التاريخي لكوفة الامام علي(عليه السلام).. دراسة تاريخية).

وتعلق اثنان باللغة العربية وآدابها: خصّ الأول الرواية، فكان بعنوان (سيميائية العنوان في الرواية العرفانيّة "روايات عبد الإله بن عرفة" أنموذجا). وخصّ الثاني الشاعر الكبير المتنبي ووسم بـ(التردُّد في العلاقات النحويّة في شعر المتنبي قراءة في الأبعاد الدلاليّة). ووسم البحث الأخير بـ(الاسلام وشبهة الإرهاب في آيات الجهاد والحدود/ دراسة تحليلية)، ليكون عبقاً لنهاية العدد المبدوء بالقرآن الكريم والمنتهي به.

وتابعت: مثلما تعددت تخصصات بحوث هذا العدد، تنوَّعت أيضاً أقلام كاتبيه، فنجد باحثين من جامعات عراقية متنوعة ككربلاء، والقادسية، والمستنصرية، وجامعة وارث الأنبياء.. فضلاً عن وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج، وكذلك مديرية التربية في محافظة ذي قار.

واختتمت: لقد سعت الهيأتان الاستشارية والتحريرية لمجلة العميد العلمية المحكمة منذ تأسيسها الى الآن أن تقدّم للقارئ أفضل ما تجود به أقلام الباحثين من مختلف بلدان العالم، وما هذا العدد إلا حلقة مضافة الى حلقات التقدم والتطور المعرفي، داعين أن ينال رضى القارئ الكريم، وأن يسهم في بنائه المعرفي، ويزيد من وعيه الثقافي؛ لنكون محققين الهدف الحقيقي من وراء إنشاء هذه المجلة المباركة.